

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

الممارسات العنفية للتنظيمات الطلابية في الوسط الجامعي من وجهة نظر الطلبة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص إرشاد وتوجيه

إشراف الدكتور:

محمد سبع

إعداد الطالبتين:

زهرة عباس

نريمان خريص

لجنة المناقشة

المؤسسة الأصلية	الصفة	الرتبة	الأستاذ
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	رئيسا	أستاذ محاضر - أ -	د. باللموشي عبد الرزاق
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر - أ -	د. محمد سبع
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مناقشا	أستاذ محاضر - ب -	د. الساسي حوامدي

السنة الدراسية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين الذي أكرمنا بخدمة رسالة سيدنا محمد سيد المرسلين، وحمل راية العلم المبين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين وعلى آله الطاهرين

نتوجه بالشكر والعرفان أولاً وأخيراً لله تعالى بأن وفقنا في إتمام هذه المذكرة وألهمنا الصبر والقدرة على اتمامها ونحمده على توفيقه لنا

ثم الشكر لأصحاب الفضل علينا وقرّة أعيننا والدينا حفظهم الله ورعاهم، كما نتوجه بفائق بالشكر والتقدير والتبجيل إلى الأستاذ **محمد سبع** لتفضله بالإشراف على هذه الدراسة حيث كان لنا عوناً لإنجاز هذه المذكرة من خلال توجيهاته ونصائحه التي قادتنا إلى بر الإنجاز

كما نخص بالشكر كل الباحثين الذين وضعوا ثقتهم فينا وزودونا بكل ما نحتاجه من معلومات لخدمة هذا البحث من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل

وفي الأخير نرجو من الله عز وجل أن يجعل عملنا هذا نفعاً يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرج

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن وجود ممارسات عنفية للتنظيمات الطلابية في الوسط الجامعي من وجهة نظر الطلبة، وذلك من خلال الاجابة على تساؤلات الدراسة التالية:

- هل هناك فروق بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي تعزى لمتغير الجنس؟
- هل هناك فروق بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي تعزى لمتغير التخصص؟
- هل هناك فروق بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي تعزى لمتغير المستوى؟
- هل تساهم التنظيمات الطلابية في انتشار العنف في الوسط الجامعي؟
- ماهي الممارسات العنفية التي تمارسها التنظيمات الطلابية في الوسط الجامعي؟

ولتحقيق هذه الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي الاستكشافي بخطواته وإجراءاته، وكان الاستبيان أداة رئيسية لتحقيق أهداف هذه الدراسة والوصول إلى نتيجة علمية مرتكزة على البناء النظري والدراسة الميدانية، حيث تضمن الإستبيان (34) سؤالاً وتم تطبيق هذه الأداة على عينة عشوائية عنقودية من طلاب جامعة حماة لخضر بالوادي، وتكون مجتمع الدراسة من (100) طالب وطالبة، في سنة 2021/2020.

وبعد تطبيق الأساليب الإحصائية: اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الاحادي والتكرارات والنسب المئوية، حصلنا على النتائج التالية:

- لا توجد فروق دالة احصائيا بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي تعزى لمتغير التخصص
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي تعزى لمتغير المستوى.

Study summary:

This study aims to reveal the existence of violent practices of student organizations in the university community from the students' point of view, by answering the study's questions:

- Are there differences between students' opinions about the role of student organizations in the spread of violence within the university environment due to the gender variable?
- Are there differences between students' opinions about the role of student organizations in the spread of violence within the university environment due to the variable of specialization?
- Are there differences between students' opinions about the role of student organizations in the spread of violence within the university environment due to the level variable?
- Do student organizations contribute to the spread of violence in the university community?
- What are the violent practices practiced by student organizations in the university community?

To achieve this study, the descriptive exploratory approach was followed with its steps and procedures, and the questionnaire was a main tool to achieve the objectives of this study and to reach a scientific result based on theoretical construction and field study. in the valley, and the study population consisted of (100) male and female students, in the year 2020/2021.

After applying the t-test for two independent samples, one-way analysis of variance, frequencies and percentages, we obtained the following results:

- There are no statistically significant differences between students' opinions about the role of student organizations in the spread of violence within the university environment due to the gender variable.
- There are no statistically significant differences between students' opinions about the role of student organizations in the spread of violence within the university environment due to the variable of specialization.
- There are no statistically significant differences between students' opinions about the role of student organizations in the spread of violence within the university environment due to the level variable.

فهرس المحتويات

الرقم	المحتويات	الصفحة
01	شكر وعرهان	-
02	ملخص الدراسة بالعربية	-
03	ملخص الدراسة بالإنجليزية	-
04	فهرس المحتويات	-
05	فهرس الجداول	-
06	مقدمة	-
07	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	-
08	1. تحديد المشكلة (الإشكالية)	13
09	2. أهداف الدراسة	15
10	3. أهمية الدراسة	15
11	4. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	16
12	5. الدراسات السابقة	17
13	6. التعقيب على الدراسات السابقة	20
14	الفصل الثاني: العنف في الوسط الجامعي	
15	1. تمهيد	22
16	2. تعريف العنف	23
17	3. لمحة تاريخية حول ظاهرة العنف	27
18	4. أسباب العنف	28
19	5. تصنيفات العنف	35
20	6. أنماط العنف	41
21	7. العوامل المساهمة في ظهور العنف	44
22	8. العنف في الوسط الجامعي	53
23	9. العوامل المؤدية إلى العنف داخل الوسط الجامعي	54

56	10. دور الجامعة في التصدي لظاهرة العنف داخل الوسط الجامعي	24
	الفصل الثالث: التنظيمات الطلابية	25
60	تمهيد	26
61	1. تعريف التنظيمات الطلابية	27
63	2. التنظيمات الطلابية في الجزائر النشأة والمسار	28
68	3. دور التنظيمات الطلابية	29
70	4. أحكام وضوابط عمل التنظيمات الطلابية	30
72	5. علاقة التنظيمات الطلابية بمحيطها	31
78	6. علاقة التنظيمات الطلابية ببعضها البعض	32
82	7. التنظيمات الطلابية بين النضال الطلابي والفساد الإداري	33
	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	34
85	تمهيد	35
86	1. منهج الدراسة	36
86	2. الدراسة الاستطلاعية	37
87	3. مجتمع الدراسة	38
88	4. عينة الدراسة	39
88	5. أدوات جمع البيانات	40
89	6. الأساليب الاحصائية	41
	الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج ومناقشة الدراسة	42
91	تمهيد	43
92	1. تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول	44
94	2. تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني	45
96	3. تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثالث	46
98	4. تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الرابع	47
100	5. تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الخامس	48

102	6. الاستنتاج العام لنتائج الدراسة	49
102	7. التوصيات والاقتراحات	50
104	خاتمة	51
-	قائمة المراجع والمصادر	52
-	الملاحق	53

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان	الرقم
79	جدول يمثل الأجوبة الخاصة بالعلاقات الموجودة بين التنظيمات الطلابية	01
87	جدول يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الكليات	02
92	جدول يوضح استجابات عينة البحث لعبارات الاستبيان	03
97	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	04
98	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى	05
98	جدول يوضح التباين تبعاً لمتغير المستوى	06
100	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص	07
101	جدول يوضح يوضح التباين تبعاً لمتغير التخصص	08

مقدمة

أصبح العنف إحدى ميزات المجتمعات الحديثة كنتيجة للتفاعل مع الأحداث والمشكلات الاجتماعية المنتشرة الخطيرة التي تحدث آثار اجتماعية سيئة لا يمكن قبولها في أي مجتمع بشري.

ويمثل العنف الجامعي أحد أشكال العنف الجامعي التي يعاني منها المجتمع داخل المؤسسات، فهو عنف يمارسه شريحة مهمة من أفراد المجتمع بشكل فردي أو جماعي داخل إطار المؤسسات، ألا وهي فئة الشباب (الطلاب)، فهم كثيرا ما يتأثرون أكثر من غيرهم بالمتغيرات المجتمعية مما يؤدي إلى ردود أفعال نفسية واجتماعية وسلوكية لديهم إلى ممارسة العنف.

حيث نجد هنا مجموعة من الطلاب المنتمون إلى التنظيمات الطلابية أكثر فئة تتأثر بالمتغيرات المجتمعية الجامعية، ونظرا لمتطلبات هذه الدراسة اعتمدنا على خطة منهجية حيث قسمناها إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي تحتوي على خمسة فصول وقد قسمناها كالتالي:

الفصل الأول خصص للإطار العام للإشكالية، بتحديد مجرى البحث والعناصر التمهيديّة التي تساهم في إيضاح الإطار العام لموضوع الدراسة، أهداف وأهمية والمفاهيم الإجرائية لموضوعنا وبعض الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني للجانب النظري فيتضمن فخصصنا هذا الفصل الى العنف وتطرقنا فيه للمحة تاريخية حول ظاهرة العنف، اهم الأسباب التي تدفع الى ممارسة العنف، أهم تصنيفات العنف وكذا مظاهر العنف الطلابي بالإضافة إلى دور الجامعة في التصدي لظاهرة العنف.

الفصل الثالث تم التعرض في هذا الفصل للمنظمات الطلابية، حيث تطرقنا فيه إلى الحركة الطلابية في الجزائر النشأة و المسار بالإضافة إلى أنواع ومبادئ و وظائف التنظيمات الطلابية بمحيطها و ببعضها البعض.

أما في ما يخص الفصل الرابع خصصناه إلى جانب إجراءات الدراسة الميدانية، تطرقنا فيه إلى وتمهيد منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية بالإضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة وكذا أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية.

وتطرقنا في الفصل الخامس إلى عرض وتحليل النتائج ومناقشة ما توصلنا إليه، وأنهينا الدراسة ببعض التوصيات والاقتراحات التي يمكن أن تساهم في محاولة وضع الحلول لمعالجة ظاهرة العنف الممارس من قبل التنظيمات الطلابية.

وأخيرا أدرجنا قائمة المراجع المعتمد عليه في إجراء الدراسة والملاحق المتضمنة في البحث.

الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة

- 1- تحديد المشكلة (الإشكالية)
- 2- أهداف الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة
- 5- حدود الدراسة
- 6- الدراسات السابقة
- 7- التعقيب على الدراسات السابقة

1-تحديد المشكلة (الإشكالية):

إن العنف من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي أضحت واضحة على مرأى ومسمع الجميع مثل أي ظاهرة اجتماعية منتشرة، والتي تعتبر من السلوكيات الخطيرة التي تحدث آثارا اجتماعية سيئة ولا يمكن قبولها في أي مجتمع بشري وخاصة المجتمعات التي تمتاز بحضارة إنسانية راسخة اتسمت بالهدوء والاستقرار والقيم الروحية والإسلامية.

ويمثل العنف في الوسط الجامعي أحد أشكال العنف التي يعاني منها المجتمع وهو يجمع بين وجهين للعنف الوجه المجتمعي والوجه داخل المؤسسات فهو عنف يمارسه شريحة مهمة من أفراد المجتمع بشكل فردي أو جماعي داخل إطار المؤسسات، ألا وهي فئة الشباب وبالأخص فئة الطلاب، فهم غالبا ما يتأثرون أكثر من غيرهم بالمتغيرات المجتمعية مما قد يؤدي إلى ردود أفعال نفسية واجتماعية وسلوكية لديهم تدفعهم إلى ممارسة العنف.

ويعرف (فارس نظمي) العنف بأنه ضغط نفسي أو لفظي أو بدني، ذو طابع فردي أو جماعي، يتسم بالقسوة والفظاظة، يصدر فعليا أو رمزيا أو على شكل محاولة تهديد، مما يتسبب في إحداث أضرار معنوية ومادية لدى طرف آخر فردي أو جماعي، نتيجة التنكيل النفسي أو البدني به، أو استغلاله أو اخضاعه أو التأثير في إرادته، أو تخويله أو جماعي، نتيجة التنكيل النفسي أو البدني به أو استغلاله أو اخضاعه، أو التأثير في إرادته أو تخويله أو انتهاك حقوقه الأساسية أو القانونية أو تعويق نموه الإنساني الطبيعي.

(برغوتي، 2013، ص 152)

ويؤكد زغول وآخرون (1996) أن هناك اختلاف في الأسباب التي تؤدي للعنف من فرد لآخر ومن بيئة إلى أخرى، مما يؤدي إلى وجود أسباب متعددة على زيادة احتمال ظهور شكل أو أشكال أخرى من العنف عند بعض الأفراد دون سواهم، كما أن العوامل الثقافية والاجتماعية تؤثر في ذلك كثيرا، وما يعتبر عنفا في ثقافة ما قد يعتبر سلوكا عاديا في ثقافة أخرى، وقد يمارس الفرد العنف للتخلص من موقف مزعج أو خطر ما، كما أن الاختلاف في الرأي والمعتقدات من الأسباب المؤدية إلى العنف سواء بين الأفراد أو الجماعات،

والشعور بالرفض وعدم القبول أو عدم الاحترام يلعب دورا في ظهور العنف. (الختانة، 2007، ص 6)

ويضيف القرالة (2011) أن العنف الجامعي يعتبر ظاهرة تؤثر في المجتمع بشكل كبير، وتجعله مجتمع غير آمن في تكوينه، وذلك لأنها تعتبر مشكلة اجتماعية، اقتصادية، علمية.

ويؤكد الصبيحي (2004) أن معدلات انتشار العنف الجامعي في ازدياد، حيث يلاحظ الباحثون تصاعدا في حدة المشكلات السلوكية والانحرافات والمخالفات بين الطلبة في الجامعات، وانتشار ظاهرة استخدام العنف والضرب يؤثر بشكل سلبي في الطلاب الذين يمارسون العدوان، والذين يتعرضون له، كما أنه من أخطر المشكلات التي تواجه الوسط الجامعي بمكوناته المختلفة من أعضاء هيئة التدريس وإدارة وعاملين وأولياء أمور الطلبة، إذ يربك العملية التعليمية من خلال المشاغبة والاعتداء على الطلبة أو تهديدهم، وقد يتسبب في توسيع دائرة الإيذاء للمجتمع المحلي خارج أسوار الجامعة.

وقد شهدت الجامعات الجزائرية مؤخرا موجات عنف طلابية متنوعة الأساليب والأسباب أيضا، إذ يرى (سفيان صخري 2017) أن: "الجامعة أصبحت مرتعا للبلطجية ولا فرق بينها وبين الشارع وتأسف الأستاذ (سفيان صخري) على حالة الجامعة اليوم والتي قال إنها تحولت من الحرم الجامعي إلى مرتع لغير المؤهلين والبلطجية وقال: لا يمكن الحديث عن حرم جامعي في ظل العديد من الظواهر الغريبة التي غزت الجامعة الجزائرية والتي لا فرق بينها وبين الشارع وأكد أن ما تعيشه الجامعة اليوم يندرج في إطار الإدارة لتعميم الفساد والغش على كافة المستويات، فالعنف في الجامعات شرب مما يعيشه المجتمع من عنف وأزمة سياسية وصارت للبلطجة فيها رجل قوية تخدم مصطلح لصيق بالسياسة انتقلت عدواها للجامعات وصارت جناحا له كلمة الفصل وما شهدته الجامعات في الآونة الأخيرة خير دليل. (عيساوي، 2017)

وتعتبر فئة التنظيمات الطلابية من بين الفئات التي تمارس العنف داخل الوسط الجامعي، إذ أنها خرجت عن الدور الأساسي المربوط بها والمتعلق بمساعدة الطلبة على إيجاد حلول للمشاكل التي يعانون منها، وراحت تتحرك من أجل قضاء مصالحها الشخصية

وتركض خلف الفوز بالمناصب أو تضخيم نسب النجاح في صفوف الطلبة أو السعي خلف مكاسب مادية، بعد ما كان يطغى على نضالها الصراع الفكري والأيدولوجي فقط.

ومن هنا نطرح التساؤلات الآتية:

- هل تساهم التنظيمات الطلابية في انتشار العنف في الوسط الجامعي؟
- ما هي الممارسات العنفية التي تمارسها التنظيمات الطلابية في الوسط الجامعي؟
- هل هناك فروق بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي يعزى لمتغير الجنس؟
- هل هناك فروق بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي يعزى لمتغير التخصص؟
- هل هناك فروق بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي يعزى لمتغير المستوى؟

2- أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة بشكل رئيسي إلى الكشف عن العنف الممارس لدى التنظيمات الطلابية في الوسط الجامعي.
- كما تهدف إلى التعرف على طبيعة العنف الذي يتعرض له الطالب من التنظيمات.
- كذلك تهدف إلى التعرف على طبيعة العنف الممارس من قبل التنظيمات الطلابية للطلبة بشكل خاص والجامعة بشكل عام.

3- أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: يعتبر موضوع العنف الممارس من قبل التنظيمات الطلابية في الوسط الجامعي من المواضيع التي لم يتطرق إليها الباحثين في جامعة الوادي، لذا جاءت هذه الدراسة من أجل إلقاء الضوء على الممارسات العنفية للتنظيمات الطلابية في الوسط الجامعي، وإضافة دراسة جديدة إلى جانب الدراسات المختلفة التي تناولت موضوع العنف من أجل توفير قاعدة بيانات علمية يمكن الاعتماد عليها في دراسات مستقبلية بغية أن تكون هذه الدراسة بداية لدراسات أخرى تعنى بوضع

الاستراتيجيات والحلول المقترحة للحد من تنامي الممارسات العنيفة للتنظيمات الطلابية داخل الوسط الجامعي.

- **الأهمية التطبيقية:** إن الكشف عن الممارسات العنيفة لدى التنظيمات الطلابية في الوسط الجامعي قد تفيد في إيجاد حلول وبناء برامج إرشادية داخل الجامعة بغرض التخلص أو التخفيف منها.

4-التعاريف بالإجرائية لمفاهيم الدراسة:

- **العنف:** هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وينتج عنه إيذاء شخصي أو تحطيم ممتلكات وإلحاق الضرر المادي أو المعنوي بشخص أو بمجموعات. (السيد، 2016، ص18)

- **التعريف الإجرائي للعنف:** العنف الطلابي هو أنماط هجومية أو قهرية من السلوك تشمل الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية أو الاستغلال الاقتصادي أو إتلاف الممتلكات التي تقوم بها المنظمات الطلابية ضد الطلبة أو مدرسيهم أو الاعتداء على قوانين الجامعة وممتلكاتها

- **التنظيمات الطلابية:** مجموعة من الشباب انتخبها الطلاب لتمثيلهم بهدف العمل معهم ومن أجل الوصول إلى مستوى أفضل من الخدمات التي يمكن تقديمها لهم وللبيئة التي يعيشون فيها. (بسطي، 2008، ص19)

- **التعريف الإجرائي للتنظيمات الطلابية:** اختلفت وتعددت التسميات: رابطة، إتحاد، تحالف، هيئة، حركة...الخ، فهي تشير إلى - التنظيمات الطلابية- إلى أنها تشكيلات تضم مجموعة من الطلبة ذوي أهداف مشتركة ومتفق عليها، تم انتخابهم من قبل الطلبة المنخرطين قصد تمثيلهم والارتقاء بهم إلى أفضل مستوى ممكن من الخدمات الاجتماعية التي يمكن تقديمها في الوسط الجامعي عامة وللقائمين بالإقامات الجامعية خاصة، بشتى الأساليب والنشاطات وكذا الدفاع عن مختلف مطالبهم واحتياجاتهم ويتوزع أفراد التنظيمات وفقا لنظام معين لتقسيم العمل يقوم فيه كل فرد بدور ووظيفة محددة، وتخضع قانونيا هذه التنظيمات في القانون الجزائري إلى قانون الجمعيات.

5-الدراسات السابقة:

5-1 - الدراسة الأولى:

وفي دراسة أجراها علا علي الختاتنة (2007): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أشكال العنف الجامعي المسجل (اللفظي، المادي) لدى الطلبة المسجلين في سجلات لجنة التحقيق لدى عمادة شؤون الطلبة في جامعة مؤتة، حيث اقتصرت عينة الدراسة على (105) طلاب فقط، ولجمع المعلومات طورت الباحثة استبانة اشتملت بصورتها النهائية على (62) فقرة توزعت على ثلاث مجالات رئيسية هي المجال الشخصي، المجال التربوي، المجال الاجتماعي. وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- الأسباب الشخصية: وتمثلت بشعور الفرد بمستوى متدني من الثقة بالنفس، وشعور الفرد بأن والديه يفضلان إخوته عليه.
- الأسباب التربوية: تمثلت بوجود صعوبة في تعلم المواد الدراسية، وعدم وجود برامج حرة (خارج وقت الدراسة).

كما دلت نتائج الدراسة على أن السكن بعيدا عن الأسرة، وقلة الأماكن الترفيهية من الأسباب الاجتماعية المؤثرة بسلوك العنف، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق دالة إحصائية لأسباب العنف لدى الطلبة تعزى لنوع العنف وتعود لصالح العنف المادي.

5-2 - الدراسة الثانية:

دراسة كمال الحوامدة (2007): هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخامة من وجهة نظر الطلبة فيها، وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة ست جامعات أردنية رسمية وخاصة حيث بلغت نسبة عينة الدراسة (9,25%) من مجتمع الدراسة.

ولتحقيق هذه الدراسة تم إتباع منهج المسح الاجتماعي بالعينة وكان الاستبانة والمقابلة شبه المغلقة أداتين رئيسيتين لتحقيق أهداف هذه الدراسة والوصول إلى نتيجة علمية مرتكزة على البناء النظري والدراسة الميدانية.

5-3- الدراسة الثالثة:

قام ناجح أبو شهاب، عدنان المطارنة، مبارك النوايسية (2013): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، تبعا لمتغيرات (السنة الدراسية، مكان السكن، القبول الجامعي)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة المسجلين في قضايا العنف لدى سجلات عمادة شؤون الطلبة حيث اعتبر الباحثون مجتمع البحث هو عينة الدراسة نظر لصغر حجم المجتمع، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بصورته المسحية، ومقياس ليكرت الخماسي كأداة لجمع البيانات.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في أسباب العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، حيث أن المجال الشخصي حل المرتبة الأولى ثم تلاه المجال الاجتماعي ثانيا وجاء المجال التربوي في المرتبة الأخيرة.

5-4- الدراسة الرابعة:

دراسة مصمودي، مقلاتي(2016): هدفت الدراسة إلى تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس، وقد تكونت عينة الدراسة من 118 استنادا جامعيًا، حيث اعتمدنا في انجاز البحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة تكونت بصورتها النهائية من (48) فقرة.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أسباب العنف متعددة، منها ما يرجع للعوامل الاجتماعية كالتنشئة الاجتماعية، ومنها ما يرجع للعوامل النفسية كالاضطرابات العاطفية

والنفسية عند الطلبة، وكذلك العوامل الأكاديمية، والعلاقة بين الطلبة وهيئة التدريس وعلاقة الطلبة فيما بينهم.

5-5- الدراسة الخامسة:

وفي دراسة أجراها نذير سيحان، محمد أبو النعير (2016): هدفت الدراسة إلى الكشف عن ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وقد تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بال تخصصات التربوية في كلية الأميرة رحمة الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية، وتكونت العينة من (49) عضو هيئة التدريس، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقد تم تطوير استبانته مكونة من (84) فقرة موزعة على (4) مجالات، وتم التأكد من صدقها وثباتها.

وأظهرت نتائج الدراسة أن اتفاق عينة الدراسة حول مجالات الدراسة (العوامل المؤدية للعنف الجامعي، ودور إدارة الجامعات في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، ودور عضو هيئة التدريس في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، وأساليب معالجة ومواجهة العنف الطلابي في الجامعات).

5-6- الدراسة السادسة:

محمد شباحي (2018) هدفت الدراسة إلى التعرف على العنف في الوسط الطلابي: العوامل والأسباب الحي الجامعي نموذجاً، كانت العينة مجموعة من الطلبة المقيمين في لإقامة الجامعية، أنجزت الدراسة في خمس فصول كانت كالتالي: الفصل الأول خصص للبناء المنهجي، الفصل الثاني خصص للمقاربة السوسولوجية والدراسات السابقة، الفصل الثالث خصص للعنف، الفصل الرابع خصص للإقامة الجامعية، أما الفصل الخامس خصص للدراسة الميدانية. مستخدمين في ذلك كل من أداة الاستمارة والملاحظة، معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي في دراستهم، حيث خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- حيث تبين في مجمل النتائج أن اغلب الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية يمارسون العنف.

- الدافع وراء اندفاع الطلاب للتدخل في أعمال العنف التي تحصل في الحي الجامعي هو مساندة أبناء المنطقة التي يقطنون بها وهذا ما يؤكد فرض: الجهوية سبب العنف بين الطلبة.

الإدارة لا تطبق القوانين بصرامة ولا تطبق عقوبات على المخالفين وهذا ما يفسر تمادي الطلبة في استخدام العنف وهذا ما يؤكد فرض: ضعف الضبط الإداري سبب في العنف.

6- تعقيب على الدراسات السابقة:

نلاحظ من خلال هذه الدراسات انها مهتمة بالتعرف على العنف في الوسط الطلابي وما هو الدافع وراء اندفاع الطلاب الى ممارسة العنف، حيث تبين من خلالها ما يلي:

❖ هناك دراسات هدفت الى تحديد اسباب العنف الطلابي منها: اسباب شخصية او تربوية، اجتماعية او نفسية.

❖ وهناك دراسات ترى بان السبب وراء العنف راجع الى ان الادارة لا تطبق القوانين بصرامة.

❖ أهمية دراستنا انها مكتملة ولو بجزء قليل حيث اخذت عينة حساسة وهي الطلبة والذين هم الركيزة الاساسية في العملية التعليمية.

الفصل الثاني:

العنف في الوسط الجامعي

تمهيد

- 1- تعريف العنف
- 2- لمحة تاريخية حول ظاهرة العنف
- 3- أسباب العنف
- 4- تصنيفات العنف
- 5- أنماط العنف
- 6- العوامل المساهمة في ظهور العنف
- 7- العنف في الوسط الجامعي
- 8- العوامل المؤدية إلى العنف لدى الطلبة داخل الوسط الجامعي
- 9- دور الجامعة في التصدي لظاهرة العنف داخل الوسط الجامعي

تمهيد:

يمكننا القول أن ظاهرة العنف تمثل القسم المشترك بين المجتمعات الإنسانية في أغلب مراحلها التاريخية غير أنها تختلف في أسبابها والأشكال التي تتجسد فيها من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى، وتجليات وتمظهرات العنف قد تكون ذات طابع سياسي، واقتصادي أو اجتماعي، أو نفسي، كما قد تأخذ مظهرا مركبا من كل الجوانب السالفة الذكر، هذا بالإضافة إلى المصادر التي ينطلق منها العنف والمستهدفات التي يصل إليها، وقد يمارس العنف من قبل السلطة ضد جماعة ما، كما قد تمارسه الجماعات ضد السلطة، وقد تمارسه مجموعة ضد أخرى، أو مجموعة ضد فرد، أو فرد ضد فرد آخر، كما قد يمارسه الفرد ضد نفسه.

لذا سنحاول من خلال هذا الفصل تناول هذا المفهوم بالتفصيل انطلاقا من تعريف العنف، وكذا لمحة تاريخية حول ظاهرة العنف، ومن ثمة أسبابه وتصنيفاته، والعوامل المساهمة في ظهور العنف، وصولا إلى مظاهر العنف الطلابي، وكذا العوامل المؤدية إلى العنف لدى الطلبة، وأخيرا دور الجامعة في التصدي لظاهرة العنف.

1- تعريف العنف:

1-1- من الناحية اللغوية:

جاء في معجم "لسان العرب" على أن العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وعليه: يعنف عنفا وعنافة وأعنفه وأعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا فيما لا يعطي على العنف، أما الأعنف: كالعنيف والعنيف: الذي لا يحسن الركوب، ليس له رفق بركوب الخيل، وأعنف الشيء: أخذه بشدة، واعتنف الشيء: كرهه، والتعنيف: التوبيخ والتفريح واللوم وعنف: العين والنوم والفاء أصل صحيح يدل على خلاف الرفق قال الخليل: "العنف ضد الرفق، تقول عنف يعنف عنفا، فهو عنيف إذا لم يرفق في أمره.(ابن منظور، 1968، ص ص 257-258)

ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن كلمة عنف تشير إلى عبارات عديدة كالخرق بالأمر وقلة الرفق والشدة، وهي عبارات تحمل الكثير من الإشارات التي سوف نتطرق إليها عبر التعاريف اللاحقة.

فمنذ قدم التاريخ ارتبط مفهوم العنف بالقوة الصادرة عن الطبيعة أو الآلهة، ففي اللغة الفرنسية كلمة عنف "Violence" تعود إتيولوجيا إلى الكلمة اللاتينية "Violentia" والتي تشير إلى طابع غضوب شرس، جموح وصعب الترويض، وكلمة "Violentia" من الناحية الاشتقاقية (الأصل) أو إتيولوجيا تنبعث منها عدة كلمات أو مقاطع، وتأخذ كلها معاني القوة والشراسة بحيث تحتوي على الفعل "Violentia"، والذي يعني التعامل بالعنف، أي بالخرق والتدنيس. وكلمة "Violentia" ترتبط بكلمة "VIS" و "Latus" و "Vis" من معاني القوة، وكلها تدل على طاقات الجسم وقدرته الأساسية، كالنشاط والبأس، وهو نفس المعنى للكلمة "IS" التي تعني العضلات؛ والقوة هي بدورها ترتبط بالكلمة "BIA"، ولها نفس أصل كلمة "Bios" والتي تعني "الحياة"، وهي كلمة تعطي معنى الحياة لكثير من العلوم مثل: بيولوجي Biologie وبيوجسمي Bio physique ؛ كما أن كلمات: "Bia- Via- Vita" إنما تدل على رغبة البقاء وحب الحفاظ على الذات، وعليه فإن كلمة عنف "Violence" تأخذ معنى قوة الحياة.

أما الشطر الثاني: "فهو اسم مفعول لكلمة "Firo" وتعني يحمل، فكلمة "Violensec" تعني إذا يحمل القوة وترمي في أولى معانيها إلى استعمال القوة عند الآخرين.

إن هذا المعنى لكلمة العنف يمتد في العديد من القواميس اللغوية كمعجم "Larousse" الفرنسي الذي يعرف العنف بكونه خاصية لكل ما ينتج عنه مفعول بقوة شديدة متطرفة ووحشية خاصة لما هو عدواني، إنه تعبير عن أقصى الشدة وهو تجاوز عبر اللفظ والسلوك، ويعكس استخدام القوة كما أن موسوعة "Universalise" المعجمية تحدده كفعل يمارس من فرد أو أفراد آخرين عن طريق التعنيف قولاً أو فعلاً...، وهو فعل عنيف يجسد القوة التي يمكنها أن تكون فيزيقية أو رمزية. (جلول، 2017، ص ص 84 - 85)

وبالتالي فالعنف لغة يعني "الخرق بالأمر وقلة الرفق به، والتعنيف يعني التوبيخ واللوم". (الحوامدة، 2007، ص97).

1-2- من الناحية الاصطلاحية:

يعرفه "العتيق" (1994) بأنه القوة الجسدية التي تستخدم للإيذاء والضرر. وقد يمكن تعريف العنف بأنه السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالآخرين وله أشكال متعددة منها الإيذاء الجسدي، والإيذاء اللفظي بالتجريح والشتم، السباب والإيذاء النفسي.

ويعرفه "قناوي" (1996) العنف على أنه أحد الأنماط السلوكية الفردية أو الجماعية التي تعبر عن رفض الآخرين نتيجة الشعور والوعي بالإحباط في إشباع الحاجات الإنسانية. (العاجز، 2002، ص 6)

عرف حسين إبراهيم أحمد العنف على أنه " انتهاك للشخصية الفرد، بمعنى أنه تعد على الآخر، أو إنكاره أو تجاهله، مادياً أو غير ذلك.

ويعرف محمد خضر (1998) "العنف بأنه كل فعل ظاهر أو مستتر مباشر أو غير مباشر مادي أو معنوي موجه لإلحاق الأذى بالذات أو بالآخر أو جماعة أو ملكية أي أحد منهم. (فارس، العمري، 2020، ص 283)

عرفت موسوعة علم النفس العنف بأنه كل فعل يتسم بالعداء اتجاه الموضوع أو الذات ويهدف للهدم والتدمير نقيضا، ويرى البعض أنه مظهر لإرادة القوة، بينما يعتبره آخرون استجابة تهدف لإلحاق الأذى بكائن آخر، فالعنف في علم النفس انفجار للقوة يتخذ صيغة لا تخضع للعقل.

أما من الناحية الاجتماعية فهو يعني استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما (الحوامدة، 2007، ص 97).

وجاء في معجم المصطلحات الاجتماعية أن "العنف هو الإيذاء سواء باليد بالفعل، أو بالكلمة في الحقل التصادمي مع الآخر، وهو حالة لا يمكن دراستها بعيدا عن أسبابها وموجباتها ومبرراتها، ومساراتها التاريخية، ومن ناحية أخرى فالعنف يمكن اعتباره حالة مربكة من حيث الظهور وإيذائها أو ترابطاتها، وحالة ذاتية لها موضوعا (الأنا في مواجهة الآخر). (رحاب، 2014، ص 155).

وفي قاموس أكسفورد: العنف هو ممارسة القوة البدنية لا نزال الأذى أو الممتلكات، كما الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرر جسمانيا أو التدخل في حرية الآخر.

و في قاموس لالاند: العنف هو الاستخدام الغير مشروع أو الغير قانوني للقوة. (خليف، 2017، ص 38).

وتعرف منظمة الصحة العالمية (2002) العنف بأنه: الاستعمال المعتمد للقوة الفيزيائية (المادية) أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع بحيث يؤدي إلى حدوث (أو احتمال حدوث) إصابة أو موت أو ضرر نفسي أو سوء النمو أو الحرمان. (الشمري، 2012، ص 226)

وتعرف موسوعة الجريمة والعدالة: العنف كل أشكال السلوك -سواء كانت واقعية أو مرتبطة بالتهديد- التي يترتب عليها تحطيم وتدمير للملكية أو إلحاق الأذى أو الموت بفرد أو النية بفعل ذلك.

وتعرف منظمة اليونسكو العنف: هو استخدام وسائل التي تستهدف الإضرار بسلامة الآخرين الجسدية أو النفسية أو الأخلاقية، واعتبرت العنف النفسي والأخلاقي أعمق من العنف الجسدي. (فهمي، 2012، ص ص 47- 48)

ويعرف العنف أيضا بأنه استجابة في شكل فعل عنيف تكون مشحونة بانفعالات الغضب والضيق والهياج والثوران والتي تنتج عن عملية إعاقة أو إحباط تحول دون تحقيق الهدف الذي يسعى إليه الفرد. (حمدي، صديق، د س، ص 8)

يعرف خريف العنف بأنه فعل إرادي متعمد بقصد إلحاق الضرر أو التلف أو تخريب أشياء أو ممتلكات، أو منشأة خاصة أو عامة أهلية أو حكومية عن طريق استخدام القوة. (الختاتنة، 2007، ص 8)

والعنف أيضا: هو كل ما يصدر من الطلاب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب وإتلاف ممتلكات عامة أو خاصة وهذا الفعل مصحوبا بانفعالات وتوتر، وكأي فعل آخر لابد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية. (النيرب، 2008، ص 12)

ويتضح من التعاريف السابقة أن العنف هو ذلك السلوك المقترن باستخدام القوة الفيزيائية والمانع للمودة، وهو السلوك الموجه من شخص لطرف آخر، كما يقترن بالإكراه وإخضاع طرف لإرادة طرف آخر. (خريف، 2008، ص 14)

1-3- تعريف العنف كظاهرة:

يمكن النظر للعنف كنمط من أنماط السلوك ويمكن النظر لها كظاهرة فهو عبارة عن فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويكون مصحوبا بالانفعالات والتوتر وكأي فعل آخر لابد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية قد ينظر إليه كظاهرة اجتماعية تتكون من عدد من الأفعال ومجموعه من الفاعلين تحدث في محيط معين وتكون له درجة الاستمرارية بحيث تحتل فترة زمنية واضحة.

وسواء نظرنا إلى العنف كنمط من أنماط السلوك أو كظاهرة اجتماعية فالعنف هو احد المظاهر . (خليف، 2017، 38)

2- لمحة تاريخية حول ظاهرة العنف:

تعتبر ظاهرة العنف قديمة قدم الوجود، إذ عرفت الجاعات البشرية منذ بداية التاريخ، ففي مطلع القرن الأول ميلادي نشأت حركة ثورية قام بها مجموعة دينية استهدفت تعويض الإمبراطورية الرومانية حيث اخذ مصطلح العنف في هذه الفترة طابع الحركة الثورية المنظمة.

أما في تاريخ و.م.أ فقد عرفت العديد من مظاهر العنف منها ثورة الزنوج السود تظاهرت الطلبة ضد حرب الفيتنام وبعدها دخل المجتمع الأمريكي في دراسة العنف السياسي، بالإضافة إلى الحروب المدنية الانفصالية وحروب الإبادة ضد الهنود.

إذا انتقلنا إلى تاريخ إنجلترا، فنجد انه قد عرف جدلية كبيرة للعنف ففي القرن 18م ظهر العنف تحت أشكال من القتل، القمع، وممارسات التعذيب والذي أصبح جزءا من الحياة العادية، كما أن اللامان في الطرقات وهو نظام الذي يطبع على الحياة اليومية حتى بداية القرن 19م، إضافة إلى كل هذا حياة البؤس والوضعية السيئة للعمال في نفس الفترة.

(شباحي، 2017، ص44)

هذا ما كان يميز العنف في العالم الغربي، أما إذا انتقلنا إلى العنف في العالم العربي الإسلامي قد تشهد العنف في العهد الأموي أين انتشرت الفتن مما أدى إلى ظهور ما يعرف بظاهرة الخوارج الذين اصدموا مع حكم بني أمية، حيث استباحوا سفك دماء المسلمين.

كما شهد العهد العباسي ثورة تدعى بثورة "الزنوج" ما بين (842م - 1298م) هذا للتخلص من العبودية حسب شعارهم.

نستنتج من خلال هذا التاريخ أن العنف كان ثورة ضد الحكم أو العبودية والتي كانت عبارة عن غزوات وثورات من اجل حماية التقاليد والدفاع عن المبادئ، أما العنف الذي نشهده الآن في عالمنا قد اخذ مجرى آخر وشكلا مختلفا حيث بات يهدد العديد من

المجتمعات بل لا يخلو من مجتمع من المجتمعات من العنف وان تفاوتت درجاته فنجده فرديا يمارس على شخص ضد آخر كالاعتداء أو حوادث المرور، أو جماعيا كما يحدث في الدول من حروب أهلية ضد بعضها البعض، الإرهاب وغيرها من أشكال العنف. (شباحي، 2017، ص 44.45)

3- أسباب العنف:

يتأثر العنف في نشأته وظهوره بأسباب وعوامل عديدة ولذلك تختلف النظريات التي تناولت تفسير أسباب العنف فمنها من ركز على العوامل الذاتية أو العوامل البيولوجية، ومنها من ركز على التكوين النفسي للفرد، ومنها ما يرجع إلى البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وتأثيرها على البناء النفسي، ويمكن إيجازها في:

3-1- أسباب نفسية (سيكولوجية):

تفسر البناء النفسي (السيكولوجي) للفرد والمعاناة أي الاضطرابات النفسية التي يعاني منها. (شباحي، 2018، ص 45)

كما أن أسباب العنف وأشكاله وصوره تتعدد وتتنوع مصادره ومثيراته وتفاوت الآثار التي تنجم عنه، فإن ذلك يعزى على اختلاف الرؤيا العلمية للظاهرة، ويرجع البعض العنف إلى أسباب نفسية سيكولوجية، يرى البعض الآخر أن العنف مرده إلى مورثات المملكة الحيوانية التي لم يتخلص الإنسان منها بعد، بينما يذهب فريق ثالث إلى تحميل العوامل الإدراكية مسؤولية العنف وقد حدد (حريز 1996) بعض هذه الأسباب ومنها:

- ❖ **العدوانية الغريزية للطبيعة البشرية:** يرجع البعض أعمال العنف إلى العدوان إلى غريزة فطرية في الطبيعة البشرية، فالإنسان الذي أفلت منذ زمن حديث من إسار مملكة الحيوان لا يزال ذو علاقة وثيقة بها ولم يتخلص بعد من مورثاتها التي تجعل من بني البشر أكثر ميلا إلى العنف وتقوي فيه الرغبة في السيطرة على الآخرين.
- ❖ **التفسير السيكولوجي:** يعزى الكثيرون العنف إلى أسباب نفسية (سيكولوجية) كامنة في الكيان الذاتي الداخلي للفرد دون أن يعيروا اهتماما يذكر إلى الظروف والأوضاع

المحيطة لذلك الفرد، وعليه فإن موضوع العنف هو موضوع نفسي لا موضوع اجتماعي، وفي هذا المضمار يذهب (فرويد) إلى القول بأن الحالة النفسية للإنسان هي أساس كل أعماله.

❖ **العوامل الذاتية (الإدراك المعاكس):** العوامل الذاتية أو الإدراك المعاكس للظواهر والأحداث هي العامل الرئيسي وفقا لهذا المنظور في إثارة العنف، وقد ذهب عالم الاجتماع الأمريكي (وايت) إلى القول بأن الحروب لا تتدلع بسبب النزاعات الاجتماعية والعسكرية بل سبب سوء التفاهم المتبادل بين طرفي النزاع. وقد تضمن مقدمة دستور هيئة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو O.S.S.E.N.U إشارة إلى هذا التفسير، حين أشارت إلى أن "جهل الآخرين وحياتهم كان سببا عاما خلال تاريخ الجنس البشري لذلك الشك وانعدام الثقة بين شعوب العالم الذين بهما كثيرا ما انقلبت اختلافاتهم إلى حروب". (العاجز، 2002، ص ص 10-9)

3-2- الأسباب الفسيولوجية العصبية:

يرجع البعض من أمثال (دلجادو) و (سكنز) العنف إلى أسباب عصبية فسيولوجية، حيث تبدو مشكلة العنف بمثابة مشكلة سلوك الفرد في الحياة الاجتماعية مشيرين إلى أنه يمكن اعتبار العدوانية البشرية رد فعل سلوكي صفته المميزة استعمال القوة في سبيل إلحاق خسارة بالناس أو الأشياء. (المرجع السابق، ص 10)

❖ الإحباط فعادة ما يوجه العنف نحو مصدر الإحباط الذي يحول دون تحقيق أهداف الفرد أو الجامعة سواء كانت مادية أو نفسية أو اجتماعية أو سياسية.

❖ الصدمات النفسية والكوارث والأزمات خصوصا إذا لم يتم تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للتخفيف من الآثار المترتبة على ما بعد الأزمة أو الصدمة.

❖ وقت الفراغ وعدم وجود الأنشطة والبدائل التي يمكن عن طريقها تصريف الطاقة الزائدة.

❖ غالبا ما يصدر العنف عن الأفراد الذين يتسمون بضعف السيطرة على دوافعهم عند تعرضهم للمواقف الصعبة مما يؤدي لسلوك العنف. (العجم وآخرون، 2009، ص ص 29-30)

وتعد جرائم السلوك العنيف تعبيراً عن طاقة لم تجد لها مخرجاً اجتماعياً فأدت إلى سلوك لا يتفق والأوضاع التي يسمح بها المجتمع وتختلف درجة العنف باختلاف كم الطاقة التي تبحث عن متنفس.

وباستقراء كثير من الدراسات وجد أن من بين العوامل النفسية التي تؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى ظاهرة العنف ما يلي:

- الإحباط والفشل المتكرر
- الرغبة في إثبات الذات
- الرغبة في السيطرة والتملك
- الرغبة في جذب الأنظار
- الشعور بالملل
- العناد
- التعصب
- الأنانية
- الاضطرابات النفسية
- وجود عاهة قد يكون لها تأثير نفسي
- الميل إلى استعراض أمام الجنس الآخر. (حمدي، الصديق، دس، ص27).

3-3- أسباب بيولوجية وراثية:

وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات الخاصة في علم الإجرام والانثروبولوجيا الجنائية. (شباحي، 2018، ص45)

حيث أن هناك دراسة حديثة نسبياً، ل (إليزابيث 1991)، لم تقدم فيها رأياً حاسماً عند عرضها لدراستين بهدف تحديد الدور الذي يلعبه كل من العوامل الوراثية والعوامل البيئية في حدوث السلوك العنيف.

في الدراسة الأولى التي أجريت على (256) من الطلاب الذكور الذين ينحدرون من آباء دانيماركيين، أوضحت النتائج وجود ارتباط قوي بين الانحراف الإجرامي، والمضاعفات

الوراثية الميلادية، المشكلات الوراثية المعقدة المصاحبة للفرد منذ الولادة. وفي الدراسة الثانية، التي أجريت على (94) طالبا دنمركيا، أكدت النتائج عدم وجود ارتباط بين العنف والمضاعفات الميلادية.

وهكذا يتضح تناقض النتائج التي تؤيد أو تنفي دور العامل الوراثي في إحداث السلوك العنيف. (حمداني، بوزيد، 2017، ص 40)

3-4-أسباب بيئية:

متعلقة بالبيئة التي يقطن فيها الأفراد كالمدينة، القرية،...الخ، نظرا لما بينته بعض الدراسات على وجود علاقة بين البيئة أو المجال الذي يقطن فيه الأفراد، وكيفية تأثيره في سلوكياتهم وهذا ما أشارت إليه كذلك نظرية العوامل المتعددة، والنظرية البيئية للعالم بارك.

3-5-أسباب دينية:

وهي متعلقة بالفهم الخاطئ والمزيف للدين ونصوصه من طرف الأفراد، أي الخلو والتعصب الديني. (شباحي، 2018، ص 45)

3-6-أسباب تنشئية تربوية:

وهذا في نظرنا يعد أهم العوامل التي تجعل الفرد أما مسالما أو عنيفا بناء على محتوى ونوع التنشئة التي تلقاها وخصائصها.

3-7-أسباب اقتصادية:

كانتشار البطالة وخاصة بين الشباب وبين المعلمين وانخفاض مستوى المعيشة، وكذا شيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب التفاوت في الدخل. (شباحي، 2018، ص 46)

كما أن الأهمية الواضحة للجانب الاقتصادي في حياة الأمم لا يكاد ينكرها أحد فهي تعد من بين مؤشرات التقدم بالنسبة للدول هذا الذي جعل الجميع يحاول الحصول عليها بمختلف الأسباب مما أدى بالبعض إلى اعتبارها أحد أهم العوامل المؤدية للعنف، فهي تدفع

بالإنسان للحصول عليها عن طريق عمل العنف وهو ما نلاحظه من خلال الحروب التي تشنها أمريكا على خصمها من أجل الحصول على بترولهم و ثرواتهم، وقد بينت دراسة قام بها (تسول بوت 1933) في إنجلترا أن غالبية العينة التي أجريت عليها الدراسة من أحداث الجانحين كانت تعيش في أسر شديدة الفقر أو فقيرة. (مزرقط، 2014، ص 43)

ويشير (عمر 1998) أن الفقر هو ثمرة الظروف المعيشية وغير المتوازنة في معيشتها ودخلها وعملها، ومما يزيد عدم توازنها عيش الفقراء في المدن الصناعية الحضرية التي تستقطب أصحاب رؤوس الأموال وفاقيديها، وهذا يعني أن المدن تضم مستويين من المعيشة فضلا عن وجود البطالة المتقاعدين عن العمل وكل ذلك يجعل من مناطق الفقراء أماكن لتفريغ الجرائم والانحرافات السلوكية بأنواعها المختلفة. (النيرب، 2008، ص 43).

3-8-أسباب إعلامية:

إن توجيه هذه الوسائل لمنفعة المواطنين أمر بديهي، ولكن قد يحدث أحيانا بطريقة أو بأخرى مما يؤدي بدوره إلى سلوك سلبي لدى أفراد المجتمع، فعلى سبيل المثال ما تعرضه شاشات التلفاز من أفلام عنف، برامج كاراتيه ومصارعة قد يبدو لأول وهلة أنها برامج تثقيف لا تؤثر سلبا على أفراد المجتمع.

ولكن كثيرا من الدراسات والأبحاث أثبتت أن المشاهدين يتفاعلون بصورة انفعالية مع تصرفات الأبطال على الشاشة، بل يحاولون تقليد حركات وتصرفات ما يشاهدونه، وأثبتت دراسات أخرى أن هناك تأثيرا سلبيا للتلفزيون من خلال أفلام العنف، ففي ولاية كاليفورنيا الأمريكية، وصلت نسبة المراهقين بين مرتكبي جرائم القتل والعنف (10%) وفي عام (1999) ارتفعت هذه النسبة إلى (19%) بفضل ما يعرضه التلفاز الأمريكي من مشاهد للعنف والعدوان والقتال. (العاجز، 2002، ص ص 18-19).

كما أوضحت تجارب كلاسيكية قام بها (ألبرت باندورا) وزملاؤه، أن مشاهدة بعض الأشخاص الآخرين الذين يسلكون بعنف يمكن أن تزيد السلوك العدواني للمشاهد وهذه النتيجة تثير تساؤلا مهما هو: هل تؤدي مشاهدة برامج مشاهدة العنف في التلفزيون إلى

جعل المشاهدين لها أكثر عنفاً؟، الإجابة هي نعم فهناك دلائل عديدة تؤكد ذلك سواء لدى الأطفال أو الراشدين. (شباحي، 2018، ص46)

وقد لخص (عبد الرحمان أبو توتة) تأثير وسائل الإعلام في اكتساب العنف:

- ❖ إن الصحافة تعلم الأفراد أساليب جديدة لارتكاب العنف.
 - ❖ اعتادت بعض وسائل الإعلام على نشر أخبار العنف بطريقة اعتيادية.
 - ❖ التبشير الذي تضعه بعض الصحف لأعمال العنف.
 - ❖ الصورة الجيدة التي تضعها بعض الصحف للمجرم مم يجعله قدوة للأطفال. (مزرقت، 2014، ص 45)
- 3-9- أسباب سياسية:

إن طبيعة ممارسات وسياسة الأجهزة الحكومية من شأنها أن تهين التربة المواطنة لتتفاقم السلوك العنيف في الكثير من المجالات ولاسيما إذا كان من شأنها الإضرار بمصالح الجماعات للتضييق عليها والتعامل معها بصورة استفزازية تثير لديها الشعور بالعدوانية وتدفعها إلى الاعتزال عن المجتمع أو التمرد عليه. (شباحي، 2018، ص46)

3-10- أسباب اجتماعية:

- ❖ غياب الاحترام للآخر، هشاشة سلم القيم، الظلم الاجتماعي، القهر، الإقصاء... الخ (المرجع السابق ص46)
- ❖ ثقافة المجتمع ويقصد بالثقافة هنا جميع المثل والقيم وأساليب الحياة وطرق التفكير في المجتمع فإذا كانت الثقافة السائدة، ثقافة تكثر فيها الظواهر السلبية والمخاصمات وتمجد العنف.
- ❖ الهامشية، فالمناطق المهمشة المحرومة من أبسط حقوق الإنسان ونتيجة لشعور ساكنيها بالإحباط عادة ما يميلون إلى تبني أسلوب العنف بل ويمجدونه.
- ❖ مناخ مجتمعي يغلب عليه عد الاطمئنان وعدم توافر العدالة والمساواة في تحقيق الأهداف وشعور الفرد بكونه ضحية للإكراه والقمع.
- ❖ مناخ سياسي مضطرب يغلب عليه عدم وضوح الرؤيا للمستقبل.

❖ الغزو والاحتلال، فالعنف يولد العنف.

❖ وحسب تقرير منظمة الصحة العالمية بجنيف أكد على أن البيئة في الناطق العشوائية، تعتبر المسئول الأول عن ازدياد حالات العنف والإدمان والإرهاب في الدول النامية، وأوضح التقرير أن المسكن الجيد والمناسب من الناحية الطبيعية والاجتماعية يوفر للإنسان الصحة الجيدة سواء من الناحية النفسية أو الجسمية. (حمداني، بوزيد، 2017، ص 36)

3-11- أسباب قانونية:

وهنا نقصد غياب القانون أو وجوده الشكلي وكذلك عندما لا يطبق على كافة الناس أو المواطنين بل على الضعفاء وهذا ما أشار إليه العالم (سندرلاند) في دراسته.

3-12- أسباب أمنية:

وهنا نقصد الحالات التي يغيب فيها الأمن وينتشر فيها الرعب مثل ما حدث في الجزائر خلال العشرية السوداء، إذا كثرت حالات العنف والجرائم بسبب غياب الأمن وتصدع الروابط الاجتماعية.

3-13- أسباب ثقافية:

وهنا نقصد تلك الثقافات والخاصة منها الفرعية المشجعة على العنف والعدوان وقد بينت الدراسات التي قام بها العالم (ترسن) كيف تساهم هذه الثقافات في تنمية السلوك العنيف وتعطيه الطابع الشرعي. (شباحي، 2018، ص 45، 47)

3-14- جماعة الرفاق:

يشير (عبود) أن لجماعة الرفاق أثر كبير على سلوك الفرد وخاصة في مرحلة المراهقة، فالمراهق يجد نفسه منتما إلى هذه الجماعة، لأنهم من جيل ولهم تقريبا نفس الحاجات والأفكار والقيم والرغبات، وفيها يستطيع إثبات ذاته، وفيها يشعر بالأمان.

لذلك هو يقلدهم ويسايرهم في تصرفاتهم وسلوكهم وبالتالي فمن الممكن أن يتخذ الفرد سلوكا عدوانيا إذا كانت ثلة الأصدقاء منحرفة، في محاولة منه للشعور بالانتماء لجماعة معينة. (النيرب، 2008، ص 37).

وتلخص (السنوسي) أسباب سلوك العنف التي ترجع على الرفاق في:

- ❖ النزعة إلى السيطرة على الآخرين
- ❖ الشعور بالفشل في مسايرة الأصدقاء
- ❖ الهروب المتكرر من المدرسة
- ❖ الشعور بالرفض ممن قبل الأصدقاء. (فهد، 2005، ص 48).

4- تصنيفات العنف:

يصنف العنف من خلال اعتبارات عدة منها:

4-1- من حيث الأسلوب والطريقة التي يمارس بها

وينقسم العنف بحسب هذا الاعتبار إلى:

❖ العنف البدني (الجسدي):

يقصد بالعنف البدني السلوك العنفي الموجه نحو الذات أو الآخر لإحداث الألم والأذى والمعانات للشخص الآخر.

ومن أمثلة العنف البدني الضرب، أو الدفع، والركل وشد الشعر والعض وهذا النوع من العنف يرافقه غالبا نوبات من الغضب الشديد ويكون موجها ضد مصدر العنف والعدوان.

ويعد العنف البدني من أقدم أنواع العنف التي عرفها الإنسان منذ أن أحس بوجوده ككائن متميز له فكره المستقل وإرادته الناقدة. وقد يكون العنف البدني في صورة تهديد باستخدام العنف ويرى الباحث أن هذه الصورة تتدرج ضمن العنف اللفظي إذ التهديد يكون باللفظ لا بالفعل. (شباحي، 2018، ص 48)

❖ العنف اللفظي:

وكما يتضح في تسميته فإن هذا النوع من العنف يكون باللفظ، فوسيلة هنا هي الكلام، وكالعنف البدني، يهدف هذا النوع من العنف إلى التعدي على حقوق الآخرين بالإيذاء عن طريق الكلام والألفاظ الغليظة النابية، وعادة ما يسبق العنف اللفظي العنف الفعلي أو الجسدي ويكون القصد منه في هذه الحالة الكشف عن قدرات وإمكانيات الآخرين قبل الإقدام على توجيه العنف الجسدي ضدهم. (شباحي، 2018، ص48)

❖ العنف الدلالي أو الرمزي:

هذا النوع من العنف يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف، والمتمثلة في استخدام طرق تعبيرية أو الرمزية تحدث نتائج نفسية أو عقلية واجتماعية لدى الموجه إليه هذا النوع من العنف، وهو يشمل التعبير بطرق غير لفظية، كاحتقار الآخر أو توجيه الاهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العدا، أو النظر إليه بطريقة تدل على ازدرائه وتحقيره.

❖ العنف المباشر:

وهو العنف الموجه نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية مثل الإداريين أو الطلاب أو أي شخص آخر يكون مصدرا أصليا يشير للاستجابة العدوانية، وهنا الشخص العدوانى يوجه عدوانه مباشرة إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية.

❖ العنف غير المباشر:

هو العنف الموجه إلى أحد الرموز في الموضوع الأصلي، وليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، فمثلا عندما يثير المدرس طالبا يتسم بالعنف، ولا يستطيع هذا الطالب توجيه عنفه إلى المدرس ذاته لأي سبب من الأسباب عندئذ يوجه عنفه إلى شيء خاص بهذا المدرس أو حتى إلى ممتلكات المدرسة. (شباحي، 2018، ص 49)

4-2- من حيث المشروعية

وينقسم بحسب هذا الاعتبار إلى:

❖ العنف المشروع:

العنف المشروع هو العنف الذي يستند على أساس من المشروعية كالعنف الذي يستخدم للدفاع عن الوطن و المحارم والعرض، وهذا النوع من العنف قد يستخدمه رجال الشرطة في أدائهم لمهامهم في الدفاع عن حقوق الناس، وحفظ أمنهم وسلامتهم ضد من يحاولون الاعتداء على هذه الحقوق أو الإخلال بالنظام والأمن.

❖ العنف غير المشروع:

وهو العنف الذي لا يستند إلى سند مشروع والذي يخالف القوانين والنظم والقيم والأعراف والعادات والتقاليد، وهو السلوك العنيف غير السوي الذي تجاوز حدود التسامح المجتمعي ومثاله الضرب والقتل والإيذاء، وهذا النوع يشمل جميع أنواع العنف. (شباحي، 2018، ص 49)

4-3- من حيث فردية أو جماعية العنف: وينقسم إلى:

❖ العنف الفردي:

وهو العنف الموجه من فرد إلى آخر، وهذا النوع من العنف هو العال في مجالات الحياة اليومية وينقسم الأفراد الذين يرتكبون هذا النوع من العنف إلى ثلاث فئات هي:

❖ الفئة الأولى: هم الأفراد المتسلطون والذين يشمل لديهم جزءا أساسيا من سلوكياتهم لتحقيق غاياتهم ومتطلباتهم.

❖ الفئة الثانية: وهم الأفراد الذين يعانون من عقدة النقص، حيث يستخدمون العنف بغرض سد هذا النقص الذي يشعرون به، ويفسر هذا الوضع على انه نوع من العلاقات التعويضية بين تقييم الذات المنخفض، وبين العنف

❖ **الفئة الثالثة:** وهم الأفراد الذين يتسمون أساسا بالعنف والأنانية، تستخدم هذه الفئة العنف كوسيلة عقابية في حال عدم استجابة الآخرين لمطالبهم. (شباحي، 2018، ص ص 48-50)

❖ **العنف الجماعي:**

وهو العنف تقوم به مجموعة من الأفراد ويقوم عادة على شعور ثابت برفض الوضع القائم ومناهضته، وبما أن العنف هو الوسيلة الوحيدة المؤدية إلى الهدف من وجهة نظر هؤلاء الأفراد، لذلك فالفرد يتصرف هنا بحرية أكثر في أفعال العنف نظرا لان المسؤولية تضيع بين افراد الجماعة. (شباحي، 2018، 51)

4-4- العنف حسب السلوك وطريقته:

❖ **العنف الجسدي:**

ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي، الوجه إلى الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف، ويتم تجسيده عن طريق الأيدي والأرجل. (عبدي، 2010، ص 87) ومن أمثلة العنف البدني، الضرب، الركل، شد الشعر وهذا نوع من العنف يرافقه غالبا نوبات من الغضب الموجه ضد مصدر العدوان والعنف، (المطيري، 2006، ص 11) كذلك من أمثلته:

- **القتل:** وهو من أبشع أنواع العنف، وأشدّها قسوة، ولعل معظمها يكون دفاعا عن الشرف، ويكاد هذا النوع من العنف أن يكون منعما في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك لطبيعته المحافظة.
- **الاعتداءات الجنسية:** إذ يعد القتل من أبشع أنواع العنف، فأعتقد أنه لا يوجد أبشع ولا أفظع من الاغتصاب، فبالقتل تنتهي حياة الضحية بعد أن يتجرع الآلام والمعاناة لفترة محدودة، أما في الاغتصاب فتتجرع الضحية الآلام النفسية، وتلازمها الاضطرابات الانفعالية. (خليفة، الشهابي، د س، ص 12)

❖ العنف اللفظي:

وهو إلحاق أضرار معنوية عن طريق السب والشتم و الإهانة بفرد آخر أو بجماعة مما يجعلهم يشعرون بالإحباط والدونية والرغبة في الرد بعنف مضاد.

كذلك هو ما يتوقف عند حدود الكلام، ولا تكون مشاركة الجسد الظاهرة في أكثر من ذلك، مثل شتم الآخرين ووصفهم بصفات سيئة، أو مناداتهم بما يكرهون أو اتهامهم بالسوء أو مخاطبتهم بصوت صارخ. (أيت، 2011، ص 16)

ومن أمثلته:

- **الحبس المنزلي أو انتقاص الحرية:** وهو أمر مرفوض كلياً لأن فيه نوع من أنواع الاستعباد، الحبس المنزلي قد يشيع لدى بعض الأسر وذلك اتقاء لشر الضحية لأنه قد بدر منه سلوك مشين في نظر من يمارس العنف، وربما هذا النوع من العنف المعنوي يمارس ضد النساء والفتيات، حيث وإن لم تكن هناك أسباب داعية للممارسة. (خليفة، الشهابي، دس، ص 12)

❖ العنف الرمزي:

يبتعد هذا النوع من العنف عن أنواع العنف البدني أو اللفظي المباشر، حيث يهدف إلى استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تعبر في مضمونها عن محاولة التهديد والاحتقار بسلوك ما أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير. (العصماني، 1434، ص 25)

وكذلك يكون بتحقير الآخرين، والاستهزاء والسخرية بهم والحرمان المادي والعاطفي، والنفسي والاجتماعي، والنبذ والإهمال، والتفرقة والتمييز، وإيقاع الظلم، وعدم المساواة. (العكور وآخرون، 2007، ص8)

❖ العنف الفطري:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العنف سلوك فطري، يولد مع الإنسان بحكم تكوينه الفسيولوجي والبيولوجي ولا يمكن الخلاص، وتضم هذه المجموعات ثلاث وجهات نظر كبرى وهي:

- **المجرم بالولادة (عند لمبروزو):** يرى واضح هذه النظرية أن الأشخاص يولدون بخصائص شخصية معينة تتضمن ميولا إجرامية وعدوانية.
- **غريزة العدوان (عند فرويد):** عند هذا الأخير العنف غريزة فطرية في حياة الإنسان تدفعه للعدوان، وقد تحدث عن وجود غريزتين لدى الإنسان هما غريزة الحب أو الجنس وغريزة العدوان وكلاهما تلح في طلب الإشباع. فكل ظواهر الحياة عند فرويد تأتي من تطابق أو تعارض لهذين الغريزتين فالعنف حينئذ يعتبر تفرغ لطاقة العدوانية الكامنة داخل الإنسان.
- **الإحباط والعدوان (لدولار):** يؤكد أن الإحباط سبب للعدوان وكلما زاد الإحباط زادت شدة العدوان والعنف. (نادية، 2006، ص ص 31- 32)

❖ العنف المكتسب:

إذا كان فرويد وأتباعه يعتبرون العنف استجابة طبيعية لدى الأفراد وسلوك يرثه الأطفال ويستند إلى غريزة حب البقاء والمحافظة على النوع، فإن هناك من ينفي كل أثر لما هو غريزي ويسارع إلى تأكيد الجانب المكتسب من العنف وطبعه الاجتماعي وهو سلوك مكتسب من الوسط الاجتماعي وخاصة أصحاب النظرية السلوكية الاجتماعية أمثال (A BANDOURA)، من خلال التجارب الحياتية السابقة، وأن معظم سلوك البشر الملاحظ من قبل الشخص عن طريق ملاحظة تكراره من مصدر السلوك أو النموذج الملاحظ فالتعرض المتكرر لمشاهد العنف على الشاشة يدفع الأطفال إلى التصرف بعنف وعدوانية وتكرارها يؤدي إلى تطورها إضافة إلى مؤثرات البيت والمجتمع واستعدادات الفرد. (خريف، 2008، ص 39)

❖ العنف المقنع:

يحدث عندما لا يتمكن الإنسان من تحمل مسؤولية عدوانيته المتراكمة بحل المأزق الناتج عنها الذي يتهدد توازنه بالمدارة تحت وطأة القمع المفروض عليه والذي يخشى ردود فعله. (يسلي، 2009، ص 58).

وقد يمارس العنف المقنع ضد الذات، فيتخذ شكل السلوك الرضوخي السلبي أو الميل إلى تدمير الذات، وقد يتجه إلى الخارج في شكل مقاومة سلبية مثل عدم الرغبة في العمل وتخريب الممتلكات العامة، والعدوان اللفظي بالنكت على الآخرين. (الرشيدي، 2012، ص 26)

5- أنماط العنف:

للغنف ثلاثة أنماط هي:

5-1 - العنف الموجه للذات:

وينقسم هذا النمط إلى:

❖ سلوك انتحاري: يتضمن الأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار والذي يدعى في بعض الدول أيضا "الانتحار التظاهري" أو "الإصابة الذاتية المدروسة" والانتحار التام.

❖ انتهاك الذات: ويشمل أعمال كالتشويه الذاتي.

5-2 - العنف بين الأشخاص:

والذي ينقسم إلى:

❖ العنف العائلي وبين القرناء وثيقي الصلة: ويقع هذا النوع من العنف عادة في المنزل ولكن ليس بشكل مطلق، مثل انتهاك الأطفال وعنف القرناء وثيقي الصلة وانتهاك المسنين.

❖ **العنف المجتمعي:** وهو العنف الذي يقع بين أفراد لا قرابة بينهم، وقد يعرفون بعضهم أو لا يعرفون، ويقع بشكل عام خارج المنزل، مثل عنف العصابات والأعمال العشوائية من العنف أو الاغتصاب بواسطة الغرباء والعنف في المؤسسات كالمدارس وأماكن العمل والسجون.

5-3- العنف الجماعي

وفيه يفترض وجود دافع محتمل للعنف ترتكبه الزمر الأكبر من الأفراد أو الدول ويقسم على ثلاث أقسام هي:

❖ **عنف اجتماعي:** فقد يراد من وراء العنف الجماعي التعجيل ببرنامج اجتماعي خاص مثل الجرائم الكراهية المرتكبة من قبل مجموعات منظمة والأعمال الإرهابية وعنّف العصابات الإجرامية. (الشمري، 2012، ص 228)

ويتضمن الأشكال المنظمة للعنف، الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، وعندما نتحدث عن العنف الجماعي فإنه لا نقصد بالتحديد الأشخاص المتورطين بل نقصد أكثر البنية التي من خلالها يتم التعبير عن العنف. ومن هنا يبدو لنا العنف الذي تمارسه بعض الجماعات المنظمة، وعلى خلاف العنف الفردي فإن العنف الجماعي تنمو الدافعية إليه من خلال تفاعل العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وتكون هذه العوامل راسخة وبارزة في أذهان المشتركين في العنف الجماعي ويعملون على التعبير عنه. (خريف، 2008، ص ص 25 - 26).

❖ **عنف سياسي:** ويشمل المعارك الحربية والعنف المرتبط بها وعنّف الدول والأعمال المشابهة التي تنفذ بواسطة مجموعات أكبر.

❖ **عنف اقتصادي:** وتشمل هجمات المجموعات الأكبر بدوافع ومكاسب اقتصادية كالهجمات التي تنفذ بهدف تعطيل الفعاليات الاقتصادية وتعطيل تحقيق الخدمات الأساسية، أو إنشاء تقسيمات أو تجزئة اقتصادية. (الشمري، 2012، ص 228)

5-4- العنف الفردي:

العنف ظاهرة تمس الفرد بالدرجة الأولى كما يمكن أن تمس جماعة ما عن طريق تلقي العنف أو ممارسته هي على غيرها في جميع الحالات فإن تأثير العنف يقع على الفرد أولاً، فالخوف الذي يشعر به الفرد والقلق الذي يعيشه، هي حالات يعيشها الفرد تجنباً للعنف الظاهر والذي قد يعبر عنه عن طريق سلوكيات عنيفة معبرة كالصراخ، الغضب، والتكبر. أما إذا بقي هذا الإحساس داخلياً فيمكن أن يعبر عنه بالعنف الداخلي أو الباطن الذي يعيشه الفرد دون سواه من الأشخاص المحيطين به إلى أن يجد مخرجاً للتعبير عنه وهو عنف قابل للانفجار، ويعيش حالة التوتر وتبقى دفينة في نفس الفرد ويكون الفرد سريع الاندلاع. وبهذا يتحقق الارتباط بين الفرد والعنف الكامن ليُعبّر عن صورة متواطئة بين شخصية الفرد والعنف الكامن.

فالجهاز النفسي للفرد يتكون على هذا الشكل ويتضمن مجموعة من الطاقات يجد العنف فيها صدى، ومن هنا فالعنف الفردي هو إنتاج فردي وصاحبه يتميز بصفات تدفعه إلى العنف كلما سمحت له الظروف بذلك.

والعنف هو صورة الأنا والأناوية في الفرد وأن العلاقة بينهما مضطربة، فكلما زادت الأنا كان العنف هناك...، فالزندقة والتهجم و إهانة الشخصية كلها عوامل تذكي الأنا العدوانية عند الفرد وتزيد من حساسيتها. ويمكن تقديم فئة هؤلاء الأشخاص الذين يميلون إلى هذا السلوك:

❖ **فئة المتطرفين:** أشخاص شكل العنف لديهم جزءاً أساسياً من سلوكياتهم بسبب تحقيق أهدافهم في الحياة

❖ **فئة الخلق المتسلط:** ويتصفون بالشخصية "السادو مازوشية" معجبون بالسلطة ويريدون الإخضاع لها، كما نجد هذه الفئة من الانتحاريين الذين تناولهم "دور كايم" في دراسته لظاهرة الانتحار الذي هو شكل من أشكال العنف الذاتي، ويقبلون عليه وهم في أشد الانجذاب إليه دون تفكير. (خريف، 2008، ص25)

6- العوامل المساهمة في ظهور العنف:

إن العوامل التي تسهم في درجة العنف في المجتمع هي عوامل متعددة ومتداخلة، ولكن هناك بعض العوامل التي تسهم بدرجة أكبر من غيرها في إحداث السلوك العنيف ومن هذا المنطلق جاء التركيز على بعض العوامل النفسية والاجتماعية بشكل عام والعوامل العقلية والصحية بشكل خاص.

6-1- العوامل النفسية والفسولوجية:

هناك عوامل نفسية متعددة ومتشابكة تسهم في إيجاد السلوكيات العنيفة وارتفاع وتيرتها في المجتمع، وفيما يلي أهمها:

❖ **مفهوم الذات:** يمثل مفهوم الذات متغير مهما من متغيرات الشخصية يمكن عن طريق فهم سلوك الفرد، وذلك عن طريق الصورة الكلية التي يكونها الفرد عن ذاته وتتكون الذات من التفاعل مع البيئة، وتتمو نتيجة للنضج والتعلم، وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات، فمفهوم الذات لدى الفرد يؤثر على سلوكه، وبخاصة سلوكه العدوانية، فأحساس الفرد بالدونية والنقص يرتبط بالعدواني، حيث يعتبر "أدler" أن العدوانية المبالغ فيها تعويض للإحساس بالنقص والدونية. (النيرب، 2008، ص 29) ويرى "توخ" أن الأفراد العدوانيين هم أولئك الذين يمتد جذور العدوان في داخلهم إلى إحساس بعدم الأمان والتقليل في تقدير الذات فهؤلاء الأشخاص لديهم فكرة دونية عن أنفسهم، فهم يشعرون بالضآلة، ويعتقدون أن الآخرين يلاحظون ذلك، ولهذا يتحولون إلى عدوانيين كوسيلة للدفاع عن أنفسهم، ومحاولة تعزيز قصورهم عن أنفسهم ودينامية أخرى من الديناميات التي لها دور رئيسي في ظهور السلوك العدواني هي اهتمام أساسي بالذات، حيث إن بعض الأفراد العدوانيين لديهم خبرة طفولية عن العالم، مفادها أن الآخرين إنما وجدوا لإشباع حاجاتهم ورغباتهم، وعندما يكتشفون عكس هذا فإنهم يستجيبون لهذه الصدمة بالعدوان والعنف.

ومن العوامل العنيفة التي تسهم في تكوين السلوكيات العنيفة كذلك:

- الرغبة في الحصول على ممنوعات أو محرمات أو أشياء يصعب قبولها.
- العجز عن إقامة علاقات اجتماعية صحية.
- الشعور بالفشل أو الحرمان من العطف.
- عدم قدرة الفرد على التحكم في دوافعه العدوانية.
- العنف هو صورة الأنا والأناية في الفرد، وأن العلاقة بينهما مطردة فكلما زادت الأنا زادت العدوانية فالتهمة الشخصية كالوصف بالندالة أو التحقير أو التقليل من شأن الآخر، كلها عوامل ومحفزات تستيقظ لدى أو دافع باتجاه العنف أو السلوك العنيف. (النيرب، 2008، ص ص 29 - 30).

❖ **الإحباط:** لاشك أن حياة الإنسان مليئة بالكثير من المواقف والعوائق التي تقف أمام بعض الأفراد وعندما يسعون إلى تحقيق غرض أو هدف معين من فإن هذه الحواجز والعوائق هي بدورها التي تسبب لهم الإحباط والتوتر مما يضطرهم هذا إلى تجاوز تلك الحواجز بأي أسلوب كان، خاصة عندما يكون الإنسان في مرحلة المراهقة حيث يزداد التوتر والانفعال مما قد يزيد من الإصرار على تجاوز هذه العقبات وقد يكون ذلك عن طريق السلوك العنيف. (النيرب، 2008، ص 31).

ويعرف الإحباط بأنه "حالة الحرمان من إشباع مشروع وقد يكون الإحباط ناجما عن غياب شيء أو عن وجود مانع خارجي أو داخل يحول دون الوصول إليه" (سيلامي، 2001، ص 95).

وهذا يشير إلى أن هناك حرمان يحصل بسبب وجود عائق أمام الفرد دون أن يجعله يحقق ما يرغب في الوصول إليه، وهذا العائق قد يكون ذا منشأ داخلي أو خارجي وهو الإحباط ومن هنا يبدأ الفرد يعيش حالة من التوتر التي قد يضطر إلى القيام بمحاولة تجاوز هذا العائق وذلك بسبب شدة الضغوط الداخلية عليه نتيجة لهذا الإحباط. ويمكن أن يقال أن العنف والعدوان هو نتيجة مباشرة وحتمية للإحباط وتعويض له، فكلما زاد الإحباط زاد العدوان وكلما قل الإحباط قل العدوان، ولكن ليس كل إحباط يؤدي إلى عدوان وعنف، لكن في الغالب أن أي عدوان يسبقه إحباط مما يدل على دور الإحباط في ظهور أنماط سلوكية شاذة.

لذلك يلجأ الفرد عندما تسيطر عليه حالة من عدم الشعور أو التوتر والإحباط أو عندما تعيق أهدافه عن الوصول إلى مرادها وهدفها فيلجأ هنا إلى محاولة تجاوز

وتخفيف هذا العائق وغالبا ما يكون السلوك العدواني هو الوسيلة الأسرع التي يرى أنها تحقق له ذلك ويشعر أيضا من خلالها بالتفريغ والتنفيس بما يختلج داخله من توترات واحباطات وضغوطات، والفرد عندما يواجه الإحباط إما أن يكبت هذه المشاعر والتوترات وإما يفرغ هذه الشحنات بداخله إما إلى مصدر الإحباط أو إلى الذات، مما يجعل الصور الناجمة عن الإحباط تتعدد منها العنف، والعدوان، إلى جانب بقية الصور الأخرى. (النيرب، 2008، ص 31).

❖ **القلق:** عندما لا يستطيع الفرد مواجهة المجتمع أو الغير، بسبب الخوف الذي ينتابه وبعض الأفكار الوهمية التي قد تسيطر عليه تجعله في معزل عن الآخرين مما يشعره ذلك بالقلق، فالقلق هو شعور ينتاب الفرد ويجعله فريسة للأوهام والمخاوف التي تسيطر عليه، فيقوم هنا بعض الأنماط السلوكية التي تعد سوية في نظر الناس مما قد يترتب على ذلك الشعور بالقلق، وعجز هذا الفرد عن مواجهة الحياة، فقد يقوم ببعض الأفعال المنحرفة والشاذة وربما الإجرامية في بعض مظاهرها.

فالقلق هنا يدل على عدم الانسجام والارتياح لدى الإنسان بسبب الخوف الذي قد يجعله يشعر بعدم الأمن ويجعله يعيش في حالة من عدم التوافق والتكيف والخوف، وربما إلى سوء التوافق في حياتهم وهذه مسؤولية عن ما يظهر ويبرز من هؤلاء من أفعال شاذة وعدوانية. (النيرب، 2008، ص 32)

❖ **الاكتئاب:** عندما يعيش الفرد في حالة من الانفعال والاضطراب يفترق من خلالها إلى طبيعة شخصية ونهجها الذي كان عليه، وشعوره بالندم والذنب واليأس فإن ذلك يجعله فيما يمكن تسميته بالاكتئاب، فالالاكتئاب يعني حالة من الاضطراب النفسي تبدو أكثر ما تكون وضوحا في الجانب الانفعالي للشخصية.

وقد ثبت أن هناك علاقة بين العنف والعدوان والاكتئاب، حيث أن الاكتئاب في إحدى صورته هي انخفاض الشعور وتقدير الذات والشعور بالذنب وبين إحدى صور العنف وهي الغضب هي علاقة موجبة جوهرية، حيث إن الأفراد خصوصا في سن المراهقة عندما يشعرون بالاكتئاب يميلون إلى الغضب كأحد جوانب العدوان ومن هنا تبرز العلاقة بينهما.

ففي الجامعة نجد أن الطلاب قد يشعرون ببعض صور الاكتئاب عندما تتوفر بعض الظروف في المحيط الجامعي، الأمر الذي يؤدي بهم إلى العنف والعدوان والإيذاء في سبيل مقاومة هذا الاكتئاب.

❖ الشخصية السيكوباتية: يعرف (الجدوب) الشخصية السيكوباتية بأنها: {حالات

مرضية تظهر في السلوك يكون مضادا للمعايير الاجتماعية وقد تلازم الفرد منذ نشأته أو تبدأ في سن مبكر، ويحدث هذا الاضطراب في فترات متقطعة أو بصفة مستمرة والشخصية السيكوباتية هي شخصية شاذة حيث يعتاد الشخص السيكوباتي سلوكا شادا أو عواطف فجة متمردة منذ الطفولة، بالرغم من أن معدل الذكاء لدى الشخص السيكوباتي عادي". (النيرب، 2008، ص ص 32-33)

❖ الحالة البدنية والصحية: إن لهذه العوامل تأثيرا كبيرا في الأفراد، من حيث

سعيهم واجتهادهم، فالتلميذ المريض يختلف في قابليته واستعداده للفهم من التلاميذ الصحيح البنية، والتلميذ الذي يتناول الغذاء الرديء والتلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة وجسم قوي ينزع إلى حب التسلط والتزعم، وقد يميل إلى الاعتداء والعراك والخصام، فالعوامل الجسمية إذا ذات تأثير بالغ في سلوك الأبناء ودراساتهم.

يشير الباحث إلى أن تمتع الأفراد بالطاقة الزائدة وخاصة لدى الأطفال مع عدم استغلال هذه الطاقة بشكل إيجابي يجعل من إمكانية استغلال تلك الطاقة في سلوكيات عنيفة أمر وارد وبقوة.

❖ العامل العقلي: تلعب العوامل العقلية دورا مهما في الكثير من المشاكل، ومنها

مشكلة التأخر الدراسي هو مستوى النمو العقلي، والقدرة على الفهم والاستيعاب، والذي يختلف من شخص إلى آخر، فقد يكون التخلف العقلي (بسيطا) وقد يكون (متوسطا) وقد يكون (شديدا)، وفي أقسى الحالات يكون حادا. وهذا التخلف ناجم عن ظروف معينة أما ما يخص المشاكل السلوكية لدى أبنائنا فلاشك أن هناك جملة من العوامل تبرز أهمها:

- التربية الأسرية
- البيئة التي يعيش فيها الأطفال والمراهقون
- العوامل الوراثية

إن هذه العوامل تؤثر تأثيرا بالغا في سلوكهم، كما أن النضج العقلي يلعب دورا مهما في هذا السلوك. (النيرب، 2008، ص ص 33- 34)

6-2- العوامل الاجتماعية:

المدرسة الاشتراكية ربطت السلوك العنيف بالظروف الاقتصادية، معتبرة أن العنف محصلة للظروف الاقتصادية، فالعنف من وجهة نظرهم، رد فعل لانعدام العدالة الاجتماعية.

أما (دوركايم) فيختلف في رأيه عن باقي الآراء، باعتباره العنف وليد الظروف الاجتماعية، ومن أشهر المدارس التي فسرت ظاهرة العنف اجتماعيا المدرسة الإيطالية، التي حصرت أسبابه في عاملين أساسيين: عامل ذاتي، يتعلق بشخصية الفرد العنيف. والعامل الثاني عامل يتعلق بالبيئة المهيأة للسلوك العنيف.

أما مستوى البيئة الاجتماعية فقد كشفت الدراسات عن جانبا له أهمية في علاقة التنشئة الاجتماعية باحتمالية العنف عند الأبناء على كلا الجانبين، حيث تبين وجود ارتباط قوي بين معاملة الوالدين للأبناء التي تنطوي على التدليل الزائد والعنف، فقد ارتبط العنف لدى الأبناء بعنف الأب داخل الأسرة وبكثرة الخلافات بين الزوجين. وفي نفس الاتجاه، فإن عديد من الدراسات أوضحت ارتباط قوي بين البيئة الاجتماعية المتسمة بالعنف وبين السلوك العنيف لدى الأبناء. كما أظهرت الدراسات وجود علاقة بين انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة واحتمالية العنف عند الأبناء. (عجورد، 2006، ص 59)

فالعوامل الاجتماعية يمكن الإشارة إليها بأنها مجموع ما يحيط بالفرد من الظروف والعوامل والأوساط الاجتماعية والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

❖ **التنشئة الأسرية:** تعد الأسرة من أهم النظم الاجتماعية في حياة الإنسان، وهي

أقدم هذه النظم لأن الإنسان يبدأ في الأسرة وتشكل أول وسط اجتماعي يوجد فيه الإنسان، وتقوم بتلبية احتياجاته المتعددة إضافة إلى ذلك فإن الأسرة تشكل المصدر الأول للقيم والعادات وتقال الفرد ومثله وقيمه الخلقية وتصرفاته السلوكية، وذلك عندما تقوم بتربية الأبناء عن طريق التنشئة الاجتماعية لأنها

بذلك تغذي فيهم الأفكار والقيم وحب التعاون والتفاعل مع الآخرين، وهي بذلك تعتبر حلقة وصل بين الفرد والمجتمع.

لذلك فالأسرة التي تتعدم فيها القيم الأخلاقية والقوة الحسنة تصبح في حد ذاتها بيئة مناسبة لظهور ظواهر سلبية كالانحراف والتشرد والسلوك العدواني، وذلك لانعدام المعايير والأسس التي تدعم كيان وبنية الأسرة وتقوي روابطها، وفي مقابل ذلك نجد الأسرة التي تتعم بوجود أسس ودعائم القيم الأخلاقية المبنية على الاحترام المتبادل والتآلف القائم على تأييد هذه القيم التي تهدف إلى تثبيت دعائم الأسرة لكي تبقى متماسكة تنتج الأفراد المتحليين بالقيم والأخلاق التي تدعو إلى احترام القانون والعادات والتقاليد.

❖ **المدرسة:** قد تعد المدرسة سببا من أسباب انحراف الأفراد مما قد يؤدي بهم إلى ممارسة العنف والعدوان وغير ذلك من ممارسة أنواع شتى من السلوك المنحرف حيث يعرف الباحث " أن المدرسة قد تكون سببا من أسباب التمرد والعصيان من الطلاب، حيث القيود التي تفرض على الطلاب والتي تتمثل في سلطة أوامر المدرسين ومدراء المدارس ومن شأن ذلك الخضوع والاستسلام والنقص، والسلطة لا تقبل المناقشة وخاصة في مرحلة المراهقة والتي يتأكد فيها إثبات الذات والرغبة في التمرد والعصيان.

❖ **جماعة الرفاق:** يشير (عبود، 1994) أن لجماعة الرفاق اثر كبير على سلوك الفرد وخاصة في مرحلة المراهقة، فالمرهق يجد نفسه منتميا إلى هذه الجماعة، لأنهم من جيل ولهم تقريبا نفس الحاجات والأفكار والقيم والرغبات، وفيها يشعر بالأمان. لذلك فهو يقلدهم ويسايرهم في تصرفاتهم وسلوكهم، وبالتالي فمن الممكن أن يتخذ الفرد سلوكا عدوانيا إذا كانت ثلة الأصدقاء منحرفة، في المحاولة منه للشعور بالانتماء لجماعة معينة، وخاصة إذا كانت الأسرة في التنشئة ننسم بالتشدد أو القسوة أو الإهمال أو النبذ بين الأصدقاء، حيث يقرر (باندورا) بان الأفراد يتأثرون عادة بقوة الأفعال والكلمات والأفراد المحيطين بهم، وأن لديهم استعدادا عاليا لتغيير اتجاهاتهم ومشاعرهم أو سلوكهم نتيجة لتأثير الاجتماعي من الآخرين. (النيرب، 2008، ص 34-38).

❖ **وضع الحي أو المسكن:** كما يشير (أبو الخير 1991) للحي دور مهم في التنشئة الاجتماعية، فالحي الذي تتوفر فيه قيم مجتمعية، وخدمات لتغذية هذه القيم وإشباع الحاجات والرغبات يمثل حيا سويا ويهيئ للفرد جوا يكسبه الشعور باحترام النظام والقانون والبعد عن السلوكيات المنحرفة ومن بينها السلوك العدواني. ففي دراسة قام بها (التير 1994) عن العلاقة بين نمط السكن وكمية العنف، وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن أعلى النسب المئوية للفاحصين في منزل عربي (45.5%) جاءت في خانة العنف العالي، كما جاءت أعلى النسب المئوية للقائنين في منازل جديدة والتي تجاوزت (50%) هي الأخرى في خانة العنف العالي، فيما وقعت النسب في خانة العنف العالي للمقيمين في شقق. (النيرب، 2008، ص 39).

❖ **دور وسائل الإعلام في انتشار العنف:** مما لا شك فيه أن وسائل الإعلام والتمثلة في الإذاعة والتلفاز والصحافة والمسرح، تلعب دورا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية جنبا إلى جنب الأسرة والمدرسة ومجتمع الأتراب، والأصل أن تكون العلاقة قوية بين هذه المؤسسات مع بعضها البعض من أجل بناء الإنسان الصالح. إن توجيه هذه الوسائل لمصلحة المواطنين أمر بديهي، ولكن قد يحدث أحيانا بطريقة أو بأخرى انحراف مما يؤدي بدوره إلى سلوك سلبي لدى أفراد المجتمع، فعلى سبيل المثال ما تعرضه شاشات التلفاز من أفلام العنف، وبرامج كاراتيه ومصارعة قد يبدو لأول وهلة أنها برامج تثقيف لا تؤثر سلبا على أفراد المجتمع. ولكن كثير من الدراسات والأبحاث أثبتت أن المشاهدين يتفاعلون بصورة انفعالية مع تصرفات الأبطال على الشاشة، وبل يحاولون تقليد حركات وتصرفات ما يشاهدونه، وأثبتت دراسة أخرى أن هناك تأثيرا سلبيا للتلفزيون من خلال أفلام العنف ففي ولاية أمريكية وصلت نسبة المراهقين بين مرتكبي جرائم القتل والعنف (10%) وفي عام (1999) ارتفعت هذه النسبة إلى (19%) بفضل ما يعرضه التلفاز الأمريكي من مشاهد للعنف والعدوان والقتال.

- لقد أشار (عبد العال 1993) إلى نتائج الأبحاث الميدانية التي قامت بها منظمة اليونسكو للتعرف على تأثير السينما على الأطفال والمراهقين والتي تمثلت في:
- إن مشاهدة العنف المتلفز قوت نزعة العنف لدى الأطفال وحرصتهم على إخراجها وأن ذوي المزاج العدوانى من الأطفال ينجذبون إلى البرامج العنيفة.
 - إن علاقة الطفل مع جماعة من أصدقائه تسهم بدورها في تحديد ردود فعله إثناء برامج التلفزيون التي تصور العنف، فالطفل الذي تكون علاقته مع أصدقائه الذين هم في سنه كثيرا ما يعوضها بحياة خيالية تساعده فيها بيئة العنف والتهيج الحاد الذي يتفاعل معها في التلفاز على نسيان الألوان المختلفة من الفشل الذي يواجهه في حياته الواقعية، ويخلط بين ما هو خيالي وما هو واقعي، وينزع إلى استعمال الطرق التي تعلمها من التلفاز حبا في الظهور أمام زملائه. (النيرب، 2008، ص ص 39-40)

❖ **الحالة الاقتصادية للأسرة:** يشير (عمر 1998) أن الفقر هو ثمرة الظروف المعيشية والغير متوازنة في معيشتها ودخلها وعملها مما يزيد عدم توازنها عيش فقراء في المدن الصناعية والحضرية التي تستقطب أصحاب رؤوس الأموال وفاقديها، وهذا يعني أن هذه المدن تضم مستويين من المعيشة فضلا عن وجود البطالة والمنتقاعدين عن العمل وكل ذلك يجعل من مناطق سكن الفقراء أماكن لتفريغ الجرائم والانحرافات السلوكية بأنواعها المختلفة.

لقد وجد من خلال دراسة عل (925) أسرة، لأحداث منحرفين أن بينهم (8.1%) على المجتمع، وأن (68.2%) من هؤلاء الأسر ظروفهم الاقتصادية في حدها الأدنى وأن (23%) يتمتعون بظروف اقتصادية ميسورة. (النيرب، 2008، ص 43).

6-3- عوامل وراثية:

هناك دراسة حديثة نسبيا، (لاليزابيث 1991) لم تقدم فيها رأي حاسما عند عرضها لدراستين بهدف تحديد الدور الذي يلعبه كل من العوامل الوراثية والعوامل البيئية في حدوث السلوك العنيف.

في الدراسة الأولى التي أجريت على (256) من الطلاب الذكور الذي ينحدرون من أباء دانمركيين، أوضحت النتائج وجود ارتباط قوي بين الانحراف الإجرامي، والمضاعفات الوراثية الميلادية، المشكلان الوراثية المعقدة المصاحبة للفرد منذ الولادة. وفي الدراسة الثانية، التي أجريت على (94) طالب دانمركيا، أكدت النتائج عدم وجود ارتباط بين العنف والمضاعفات الميلادية.

وهكذا يتضح تناقض النتائج التي تؤيد أو تنفي دور العامل الوراثي في إحدى السلوك العنيف.

6-4- عوامل بيئية:

حسب تقرير منظمة الصحة العالمية، بجنيف أكد على أن البيئة في المناطق العشوائية، يعتبر المسؤول الأول عن ازدياد حالات العنف والإدمان والإرهاب في الدول النامية، و أوضح التقرير أن المسكن الجيد والمناسب من الناحية الطبيعية والاجتماعية يوفر للإنسان الصحة الجيدة سواء من الناحية النفسية أو الجسمية.

وأشار التقرير إلى وجود أمراض خطيرة ناتجة عن تلوث البيئة، وأخرى كالاكتئاب إدمان الأدوية والخمور وانتشار حالات الانتحار وسوء معاملة الأطفال وكثرة الخلافات الزوجية، ازدياد حالات الانحراف والتطرف وظاهرة الاغتصاب.

وتتنامي في تلك المناطق طبقا للتقرير ظاهرة العنف خاصة ضد الأشخاص ويرتبط التقرير بين السلوك العنيف والعوامل الضغط البيئي، كالضوضاء والازدحام وتلوث المياه والتصميم الهندسي الرديء وعدم توافر الظروف البيئة المناسبة.

في هذا الإطار تعددت الدراسات التي تناولت الارتباط بين العوامل الفيزيائية والاجتماعية من جانب، والسلوك العنيف من جانب آخر، فعلى مستوى البيئة الفيزيائية، أظهرت النتائج أن العنف يرتبط بدرجة كبيرة بازدهام المسكن، ومشاهدة التلفزيون وخاصة مشاهدة العنف.(عجورد،2006، ص 70)

7- العنف في الوسط الجامعي:

تتصف الحياة الجامعية بخصوصية متفردة ومتميزة عن باقي التنظيمات الرسمية (المستشفيات، الشركات، النقابات، الأحزاب السياسية) إذ تعيش فيها شريحة شبابية متعلمة تتمتع بالحيوية نابضة في الطموح الثقافي والعلمي والتطلع إلى مستقبل أرحب وأرقى والاعتزاز بالنفس والشعور الوطني وتمتلك سلوكا يقضا مفعما بالإدراك العالي في معرفة مصالح وغايات المجتمع. (فارس، العمري، 2020، ص286)

والعنف في الوسط الجامعي، كمفهوم لا يختلف عن العنف العام المجتمعي إلا بتغير من يمارس العنف ومن يستقبله، ولذلك عرف "ماثيو" العنف الجامعي بأنه مجموعة من السلوكات النفسية أو الجسدية التي يقوم بها الطالب الجامعي او مجموعة طلاب ضد طالب آخر أو مجموعة طلاب، ويتضمن الإيذاء الجسدي، أو النفسي، أو السرقة، أو العبث بممتلكات الغير، أو تدمير ممتلكات الجامعة.

والعنف في الوسط الجامعي: هو رد فعل لحالة الإحباط التي يعيشها الشباب في المؤسسات والهيئات العامة المعنية لهم وهي ظاهرة غريبة تجاوزت حالة الشغب.

ويظهر العنف الجامعي لدى الطلاب من خلال بعض الأنماط السلوكية المختلفة مثل المشاكسة، وعدم الالتزام بأوامر الأستاذ واختلاف المشاجرات مع الزملاء، والتعدي عليهم بالضرب أو السب وتحطيم ممتلكات الجامعة والتمرد على الأنظمة والتعليمات...والعنف أكثر خطورة إذا ما انتشرت في مؤسسات التعليم التي تقوم بعبء النهوض بالمجتمع حيث لم يعد للقانون الجامعي أو لقاءات الدرس أي هيبة أو احترام مع أن الفهم الصحيح لطبيعة العملية التعليمية وأهدافها يحتم على هؤلاء الطلاب أن يكونوا أكثر انتماء وأكثر وعيا من غيرهم وذلك لأنهم اعدوا لأدوار اجتماعية محددة يتوقع منهم أداؤها للوطن ولأنفسهم مستقبلا.

وفي ضوء التعريفات السابقة، يمكن استنتاج أن العنف الجامعي هو أي سلوك هجومي موجه نحو الآخرين من الطلبة بقصد الإيذاء وإلحاق الضرر عن طريق العنف الجسدي، أو اللفظي، أو الرمزي، أو المادي، أو الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة في الجامعة، وقد يتخذ هذا العنف شكلا فرديا أو جماعيا. (فارس، العمري، 2020، ص ص286-287)

8- العوامل المؤدية إلى العنف في الوسط الجامعي:

تتعدد العوامل المؤدية إلى العنف في مؤسسات التعليم الجامعي، ولكنها تختلف في حدتها وطبيعتها من مؤسسة تعليمية جامعية إلى أخرى، وهناك مجموعة عوامل مرتبطة بها، وهي على النحو الآتي:

8-1- الأحداث السياسية المحلية والعالمية:

إذ تؤثر الأحداث السياسية المحلية أو الإقليمية أو الدولية التي تندلع في المجتمعات تأثيرا واضحا في المؤسسات التربوية، وبشكل خاص في الطلاب الذين يسارعون إلى إبداء مشاعرهم، سواء أكانت سلبية أم ايجابية، وهي غالبا ما تدفعهم إلى القيام بأعمال العنف، ومن تلك الأحداث السياسية التي دفعت بعض طلاب الجامعة إلى القيام بأعمال العنف ما حدث في ايثيوبيا في أعقاب عقد الانتخابات البرلمانية في الدولة، إذ بدأت الصدمات عندما قام ستة آلاف طالب في جامعة أديس بابا بمقاطعة المحاضرات، وإعلان الإضراب عن الطعام لمدة ثلاثة أيام، احتجاجا على النتائج التمهيدية لانتخابات الدولة، فالأحداث السياسية التي تحدث في بعض الدول تؤثر تأثيرا واضحا في سلوكيات الطلاب وتدفعهم نحو العنف للتعبير عم مشاعرهم السلبية تجاه الحدث. (أبو النعير، 2016، ص215)

8-2- قرارات الإدارة الجامعية وحكومة بعض المجتمعات:

فالقرارات التي تتخذ من قبل حكومة بعض المجتمعات خصوصا القرارات الاقتصادية التي تؤثر في الشعب، قد تدفع بعض طلاب مؤسسات التعليم الجامعي الذين يعدون جزءا من أفراد المجتمع إلى التعبير عن آرائهم تجاهها، خصوصا إذا كان لها تأثير سلبي في بعض الطبقات الاجتماعية، وفي جامعة Durban-westille قررت الإدارة الجامعية إلغاء قبول (517) طالبا مستجدا، لعدم قدرتهم على دفع رسوم الدراسة التي تبلغ (213) دولارا. وكان هؤلاء الطلاب من بين 924 طالبا محتاجا تفاوض أولياء أمورهم مع الإدارة الجامعية على دفع الرسوم بالأقساط، وترتب على إصدار ذلك القرار قيام الطلاب بمظاهرات أدت إلى

حدوث فوضى بالجامعة وترتب عليها تدخل الشرطة لوقف العنف الطلابي الذي تسبب في إغلاق الجامعة ومقتل الطلاب .

8-3 - الأنشطة الطلابية:

إذ تسهم الأنشطة الطلابية في التعليم الجامعي بدور مهم في إكساب الطلاب المهارات، والقدرات المتعددة في مجالات مختلفة. ونظرا إلى أهميتها حرصت الكثير من المؤسسات على التزود بأنشطة متنوعة، مراعاة للقدرات والميول الطلابية، ومن أهم الأنشطة الطلابية: التنظيمات الطلابية التي حظيت باهتمام بالغ من قبل الكثير من المؤسسات لأهميتها في خدمة الطلاب والجامعة والمجتمع، ومثال ذلك ما يحدث في الهند، إذا يشهد الانتخابات الطلابية في الجامعات الهندية الكثير من الاشتباكات بين المجموعات الطلابية، كما تتفشى الرشوة، وحصول بعضهم على دعم مالي كبير من بعض الأحزاب السياسية الوطنية، لذلك تعد الانتخابات الطلابية هناك بمنزلة الأساس للوصول إلى المناصب السياسية الوطنية، فهي الطريق الممهد للثروة والسلطة، وهذا الأمر حدث مع الكثير من الشخصيات السياسية في الهند. (أبو النعير، 2016، ص215)

ومن الواضح أن ثقافة المجتمع كان لها دور مهم في التأثير نوعا ما في حدوث حالات العنف الطلابي داخل الجامعات من ناحية تأثير القوى السياسية والاجتماعية على التنظيمات على التنظيمات الطلابية التي أصبحت مسرحا للعنف الطلابي خلال فترة الانتخابات الطلابية.

8-4 - وسائل الإعلام:

فهي تؤثر كثيرا في ارتكاب العنف، ويتضح لنا في دراسة أجريت للتعرف على تأثير وسائل الإعلام في ارتكاب العنف تجاه الآخرين أن أكثر من نصف العينة (53) يرون أن العنف في الأفلام يفقد الناس شعور الحساسية بالجريمة، في حين لم يؤيد (17) من أفراد العينة ذلك، كما أوضح (8) من أفراد العينة أن اسطوانات الموسيقى CD تقلل من إحساس المستمعين تجاه جرائم العنف، بينما لم يوافق (59) من أفراد العينة على ذلك. (أبو النعير، 2016، ص215)

8-5 - العوامل الأكاديمية:

- قلة الأنشطة البرمجية الميدانية والعملية في الجامعة.
- ضعف عملية الإرشاد الأكاديمي في الجامعة.
- تحيز أعضاء هيئة التدريس في تعاملهم مع الطلاب.
- عدم التحاق الطالب بالتخصص الذي يرغب في دراسته.
- حصول الطالب على نتائج متدنية في الامتحانات الشهرية والفصلية والنهائية.

8-6 - العوامل المجتمعية والأسرية:

- التعصي للعشيرة والعائلة والأصدقاء.
- سوء التكيف والانسجام مع الحياة الجامعية.
- تدني درجة وعي الطالب بحقوقه وواجباته.
- غياب مفهوم التسامح اتجاه الأخطاء الصغيرة.
- غياب مفهوم الحوار بين الطلاب بوصفه مدخلا إلى حل الخلاف والنزاع.
- تراجع الدور التربوي للأسرة لصالح وسائل التنشئة الأخرى.
- ضعف الوازع الديني والأخلاقي عند جميع فئات المجتمع إلا القليل منهم.
- التنشئة الأسرية القائمة على العنف والقسوة.
- تقليد المشاهد في وسائل الإعلام المختلفة.
- تعارض المنظومة القيمية في الجامعة مع المنظومة القيمية التي تربي عليها الطالب.

(السيد، 2016، ص ص 9 - 10)

9- دور الجامعة في التصدي لظاهرة العنف داخل الوسط الجامعي :

نظرا لخطورة العنف في الوسط الجامعي بما تخلفه من آثار سلبية وعواقب وخيمة على الشباب وعلى صحته النفسية، وبما تتركه من آثار مدمرة على الجامعة وعلى المجتمع بصفة عامة فإنها مشكلة تستحق الدراسة والبحث وتسلط الضوء عليها واقتراح الحلول لمعالجتها أو التخفيف من وطأتها وتأثيراتها السلبية.

واستنادا لما سبق يمكن القول أن أي إستراتيجية يرجى لها أن تسهم في حل مشكلات الشباب أو الطلبة الجامعيين والتكفل بهم، يجب ألا تقوم على نظرة أحادية، وإنما تدرج ضمن إطار شامل متكامل ومرتبطة بمختلف المجالات التربوية والاقتصادية والسياسية والثقافية والإعلامية والأمنية والمواطنة والانتماء والتوافق النفسي والتوافق الاجتماعي وغيرها من المتغيرات ذات الدلالة.

تفعيل دور الجامعة التي يقع على عاتقها المسؤولية الكبرى في صياغة الخطط الدراسية والتربوية والإرشاد النفسي والاجتماعي، والتي من الممكن لها أن تعمل على التقليل من تلك التأثيرات السلبية المترتبة على العنف الممارس، وبالتالي صار إلزاما على الجامعة أن تلعب دورها ووجد لإيجاد المرشدين من المتخصصين النفسيين والاجتماعيين والتربويين، والتنبه إلى أهمية خلق أكبر عدد من فرص الإدماج والتفاعل الاجتماعي بين الطلبة.

الاهتمام بتطبيق الإجراءات القانونية ضد كل من يمارس العنف داخل الوسط الجامعي.

(فارس، العمري، 2020، ص290)

يجب وضع برامج إرشادية متخصصة تهتم بحل مشكلات الشباب الجامعي، وتلبية احتياجاتهم بمشاركة الأساتذة والطلاب.

أن تستثمر الجامعة في القوة الشبابية مادام الطالب مشروع علمي، اجتماعي، اقتصادي وان تربط الطالب الجامعي باقتصاد المعرفة، لان العالم مبني على المعرفة باعتبار المعرفة قوة وثروة، حتى تكون للطالب النظرة الموحدة للواقع الذي ينتمي إليه وهو الفضاء الجامعي كفضاء علمي يمارس فيه البحث بعيدا عن كل المؤثرات.

مقابل حقوق الطالب في الجامعة دائما هناك واجبات تتمثل في مسؤولياته الدراسية والالتزام بها، وعدم الإخلال بنظام الجامعة الذي قد تصل العقوبة التأديبية به إلى حد الفصل. (فارس، العمري، 2020، ص290)

ضرورة الاهتمام الكبير بعملية تصميم البرامج التربوية والنفسية والإرشادية للطلاب، والتوعية بمخاطر ومضار العنف داخل الجامعات، والمهمة هذه يجب أن تتولاها بشكل خاص عمادات شؤون الطلاب في الجامعات. بالإضافة إلى الاهتمام بتعميق وتقوية الشعور

بالانتماء الوطني الصادق يبدأ بالانتماء الصادق للجامعة التي هي البيت الثاني للطالب، ويمكن تقسيم هذه النقطة إلى:

- إعادة النظر ببعض قوانين وأنظمة بعض الجامعات، بحيث تتماشى هذه الأنظمة والقوانين والسياسات التعليمية المختلفة مع طموحات الطلاب سواء داخل الجامعة أو خارجها عند الخروج لسوق العمل.
- إعادة النظر لبعض البنود في أنظمة وقوانين عقاب الطلاب في الجامعات، بحيث تعمل هذه الأنظمة والقوانين لضبط والحد من ظاهرة العنف الطلابي وتشديد العقوبات التأديبية بحق الطلاب المكررين لحوادث الشغب والسلوك العدواني.
- إعطاء دور أكبر لموظفي الأمن الجامعي داخل الجامعات، وتحديد أدوار هؤلاء ومهامهم بشكل دقيق، وعقد دورات خاصة لهؤلاء لاحتكاكهم الدائم بالجسم الطلابي.
- إعادة رسم سياسات للعلاقة بين الطالب والمدرس، لتقوم على قاعدة من الود والاحترام المتبادل بينهما، وإشاعة روح الديمقراطية والمساواة بين جميع الطلاب، وعلى اختلاف أجناسهم وانتماءاتهم.

بالإضافة أيضا إلى عقد دورات ومسابقات تدريبية لا منهجية للطلاب داخل الجامعة أولا، ومن ثم امتداد هذه الدورات إلى التعاون مع الجامعات الأخرى مثل: (الإبداع الطلابي) لترسيخ وتعميق أخلاقيات وآداب المجتمع الطلابي الجامعي. والعمل على غرس قيم الزمالة والأخوة والصداقة بين الطلاب في الجامعة، وإشعارهم بالمسؤولية. وتشجيع الطلاب على إقامة الأنشطة الاجتماعية والرياضية والمسابقات الثقافية فيما بينهم وتشجيعهم لإقامة النشاطات اللامنهجية لتفريغ طاقاتهم بأعمال ذات فائدة للجسم الطلابي والجامعة ويتم ذلك من خلال عمادات شؤون الطلاب في الجامعات. وضرورة إعادة النظر في تنظيم انتخابات اتحادات الطلاب والأندية الطلابية، وذلك عن طريق وضع شروط خاصة للطلاب الذين يرغبون في المشاركة بهذه الانتخابات. (السيد، 2016، ص ص 18 - 20).

الفصل الثاني:

التنظيمات الطلابية

تمهيد:

- 1- تعريف التنظيمات الطلابية
- 2- التنظيمات الطلابية في الجزائر النشأة والمسار
- 3- دور التنظيمات الطلابية
- 4- أحكام وضوابط عمل التنظيمات الطلابية
- 5- علاقة التنظيمات الطلابية بمحيطها
- 6- علاقة التنظيمات الطلابية ببعضها البعض
- 7- التنظيمات الطلابية بين النضال الطلابي والفساد

الإداري

تمهيد:

لا طالما اتسمت التنظيمات الطلابية في مختلف بلدان العالم بقدرة عالية على التغيير بالنظر وإلى الخصائص التي يتميز بها الطلبة، حيث كان هدفها المشترك بتعدد تسمياتها وفروعها هو الدفاع عن الحقوق المهضومة للطلبة وتكوين قيادات فاعلة أولا داخل الجامعة ثم بعد التخرج تكوين قيادات قادرة على حمل مشعل الشباب في التسيير.

فمن خلال هذا الفصل سنتناول هذا المفهوم بالتفصيل بداية من تعريف التنظيمات الطلابية، وكذا نشأة ومسار التنظيمات الطلابية في الجزائر، بالإضافة إلى دور التنظيمات الطلابية، وأحكام وضوابط عمل التنظيمات الطلابية، وكذا علاقة التنظيمات الطلابية بمحيطها، وصولا إلى علاقة التنظيمات الطلابية ببعضها البعض، وأخيرا التنظيمات الطلابية بين النضال الطلابي والفساد الإداري.

1-تعريف التنظيمات الطلابية:

هي كل تجمع طلابي، ينادي بحقوق الطلبة، تمثل الطلبة على المستوى الجهوي أو الوطني، فهي عبارة عن اتحاد مجموعة من الطلبة من عدة تخصصات ومن أماكن مختلفة في هيكل رسمي منظم من أجل المطالبة بحقوق الطالب وتحسين أوضاعه المتدهورة في كل الميادين، ينحصر نشاطها في مؤسسات التعليم العالي والمدارس الثانوية ومراكز التكوين المهني، لها طابع نقابي. (غانس، 2012، ص14)

وتعرف التنظيمات الطلابية أيضا بأنها منظمات اجتماعية بالأساس تتواجد داخل أسوار المؤسسات الجامعية وأحياء الطلبة، فهي عبارة عن جماعة من الطلبة تؤمن بمبادئ متساوية، وتعمل على تحقيق هدف مشترك، تقوم بنشاطاتها وفقا لاعتماد الوزارة الوصية ومن طرف مسئولية المؤسسات التي تمارس نشاطها فيها، وعليها احترام القوانين الداخلية لهذه المؤسسات. (غانس، 2012، ص 98)

فالمنظمات الطلابية هي منظمات شبابية مستقلة ديمقراطية غير حكومية، تعمل ضمن مبادئ وأهداف الفاتح من نوفمبر (1954)، وهي استمرار وامتداد للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين. يشترك المؤسسون والمنخرطون في تسخير معارفهم ووسائلهم بصفة تطوعية، ولغرض غير مريح من أجل ترقية نشاطها وتشجيعه في إطار الصالح العام دون مخالفة الثوابت والقيم الوطنية، ودون المساس بالنظام والآداب العامة وأحكام القوانين والتنظيمات المعمول بها. (القانون الأساسي، التضامن الوطني الطلابي، المادة 3)

كما أنها عبارة عن هيئات تمثل الطلبة بقصد الدفاع عن مطالبهم وحل مشاكلهم وتحسين ظروفهم. (بسطي، 2008، ص67).

وهناك من يرى أيضا بأنها "مجموعة من الشباب انتخبها الطلاب لتمثيلهم بهدف العمل معهم ومن أجلهم، للوصول إلى مستوى أفضل من الخدمات التي يمكن تقديمها لهم وللبيئة التي يعيشون فيها". (بسطي، 2008، ص 19)

ولم يتفق الباحثون على تعريف محدد للحركة الطلابية، وإن ما تم تناوله في عدد من الدراسات يتعلق بالممارسات العملية للحركة الطلابية أو الحركات الطلابية، كما جاء في دراسة (أوتو كلبرج) وآخرون في العام (1979)، ودراسة (وليد سالم) في العام (1983)، وكذلك في دراسة (جبريل محمد 2000)، حيث تم تعريف الحركة الطلابية بالاحتجاجات الطلابية، وينظر للعمل الطلابي على أنه جهد جماعي ومنظم، ويؤشر إلى أن العمل الطلابي يعبر عنه من خلال الاحتجاجات والرفض الذي يمارسه الطلبة ضد سياسات وإجراءات يتخذها الغير ضد الطلبة أو ضد الأفكار التي يؤمنون بها، وتأخذ هذه الاحتجاجات أشكالاً مختلفة مثل المظاهرات والمؤتمرات والاعتصامات وجمع التواقيع وإرسال الرسائل. (خضر، 2008، ص 44)

نظر العديد من الباحثين إلى الحركة الطلابية على أنها من أبرز القطاعات فعالية وحضوراً في الحياة السياسية المعاصرة، فهي ساهمت في صياغة الواقع الداخلي للعديد من الدول، خاصة تلك الشعوب التي كانت في مواجهة الاحتلال والاستعمار، والأمر كذلك بالنسبة للشعوب التي رفضت أن تخضع لأنظمة القمع والاضطهاد، والتي سارعت للاستعانة بجحافل الطلبة للتمرد والخلّاص من الأنظمة الاستبدادية التي نهبت خيرات بلادها وحرمت شعوبها من قوت يومها، إضافة لمساندة الطلبة للشعوب المضطهدة في العالم، والاحتجاج على احتلال الدول الاستعمارية الكبرى لأراضي الغير بالقوة، والاستيلاء على خيراتها، كما جرى في المظاهرات الطلابية في أمريكا ضد الغزو الأمريكي لفيتنام والطلبة الفرنسيين ضد استعمار فرنسا للجزائر. (المرجع السابق، ص 45)

كما إن مفهوم النشاط الطلابي يقصد به "ذلك التنظيم الذي اقتصر على الطلبة الجزائريين الذين أسعفتهم الظروف للالتحاق بمختلف المعاهد والمدارس، وما نستنتجه من ذلك مفهوم أنه يعتمد أساساً على مبدأ الطلبة للحصول على مبدأ تشكيل التنظيمات الطلابية والنقابات". (خليل، 2013، ص 27)

واقترن مفهوم الحركة الطلابية على ذلك التنظيم الذي يشمل نشاط الطلبة الجزائريين والطلبة المعمرين وظهرت البوادر الأولى للحركة الطلابية منذ سنة (1908) كرد فعل

على مشروع إلزامية الخدمة العسكرية على الشباب الجزائريين وعرفت هذه الحركة الشباب الجزائري. (بن حملة، 2019، ص 12)

وتعرف التنظيمات الطلابية بأنها الجهود التي تقوم التنظيمات الطلابية غير الرسمية، وتكونت من طلاب أجادوا استخدام أدواته، فأخذوا ينتقلون منه إلى داخل الجامعات وخارجها للتعبير عن وجهات نظرهم حول قضايا سياسية أو اجتماعية أو جامعية أو غير ذلك، ويهدف هذا التحرك عادة إلى الاحتجاج على أوضاع معينة أو سياسات، يتم اتخاذها بشأن قضايا داخلية أو خارجية، حتى استطاعوا أن يشكلوا قوة سياسية واجتماعية فاعلة، وقادرة على التأثير من خلال أدواتهم التقليدية والحديثة وتحركاتهم المرنة بين العالم الافتراضي والعالم الواقعي. (عبد الوهاب، 2013، ص ص 5-6)

2-التنظيمات الطلابية الجزائرية النشأة والمسار:

إن الحركة الدائمة للمجتمعات تنتج عنها تغيرات عديدة، فتظهر أفكار وفلسفات جديدة تمهد لتغيرات اقتصادية، سياسية، اجتماعية وهكذا، ومنذ جاءت الثورة الصناعية، وبكل ما أحدثته من تغيرات على مختلف المستويات، كانت تحمل في طياتها البذور التي نمت وسنحت للنقابة العمالية كي تظهر على شكل تنظيم، يدافع على مصالح المنتمين إليها.

في خضم ذلك بدأت تظهر بوادر ما يسمى بالحركة السياسية المستقلة التي تحيل إلى وجود وعي طلابي متنامي مواز للتغيرات التي يشهدها المجتمع و ديناميات الحياة في مختلف المجالات، هذا الوعي الطلابي الملازم لظروف اجتماعية معينة يشبه إلى حد كبير الوعي الطبقي الملازم للظروف التي كان يعيشها العمال الصناعيين في أعقاب الثورة الصناعية في أوروبا، وعبر (ألان توران) عن هذه الفكرة حينما اعتبر أن هناك "تماثلا واضحا بين الطلاب والعمال، في الجامعات الفرنسية الكبيرة الحجم- وفي جامعة كجامعة نانثير- حيث تواجه عزلة اجتماعية، أصبح الطلاب يشكلون جماعة متميزة تشبه بعض الوجوه العمال الصناعيين في المصانع الرأسمالية المبكرة، فضلا عن أن ثمة تشابه بين المعتقدات التي يؤمن بها الطلبة والتصورات الطوباوية التي آمن بها الاشتراكيون الأوائل". (غانس، 2012، ص ص 80-81)

لم تكن الجزائر بمعزل عن التغيرات الحادثة في العالم رغم كونها تحت وطأة الاستعمار، وظهرت فيها نقابات عمالية عملت من أجل تحسين ظروف الفلاحين والعمال اتجاه مستخدميهم من المستوطنين الفرنسيين، لكن التنظيم النقابي لم يمس قطاعي الزراعة والصناعة فحسب، بل تعداهما إلى قطاع التعليم. فقد اهتم به الاستعمار الفرنسي منذ غزو الجزائر، ففتح المدارس الابتدائية والثانوية، وأرسل بعثات لفرنسا بالنسبة للدراسات العليا، وأصدر قانون إنشاء مثل هذه المدارس في الجزائر سنة (1879)، وسرعان ما تحولت إلى "جامعة الجزائر" سنة (1909)، وبدأ عدد الطلبة الجامعيين الجزائريين يتزايد يوماً بعد يوم مع فتح باب تواصل البعثات الدراسية إلى فرنسا وإن كانت قليلة.

وفي هذه الأوضاع ظهرت أول نقابة طلابية جزائرية سنة (1919)، بجامعة الجزائر تحت اسم "ودادية الطلبة الأهلين" وتحولت بعد (1930) إلى "جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا" AEMNA، وبادرت هذه الجمعية بعدة نشاطات ملازمة للخط الاندماجي، فأصدرت مجلة "التلميذ" سنة (1931) بالإضافة إلى عروض مسرحية باللغة العربية، ورغم كون هذه الجمعية هي الأولى، إلا أنها لم تكن وحيدة فقد نشأت سنة (1927) جمعية أخرى لكن هذه المرة في فرنسا تحت اسم "جمعية الطلبة المسلمين الإفريقيين بفرنسا" (A.E.M.A.F) والتي سعت على تسهيل إقامة الطلبة الجزائريين في باريس من أجل تشجيعهم على الدراسة في فرنسا، بالإضافة إلى جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين، وجمعيات طلابية أخرى كانت تنشأ تقريباً في كل بلد يتواجد فيه الطلبة الجزائريون، وأهم ما كان يميزها استقلاليتها بالرغم من أن بعض الجمعيات التي كانت تعتبر فروعاً "جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا"، وفي سنة (1953) قام الطلبة الجزائريون بمحاولة تأسيس منظمة طلابية مغربية موحدة، تضم طلبة الجزائر، وتونس والمغرب، وذلك لإيجاد إطار وحدوي لعملهم السياسي، لكنها باءت بالفشل، وتلاها سنة (1954) إنشاء "اتحاد الطلاب الجزائريين لمدينة باريس" U.E.A.P والتي أشرف على تأسيسها وسيرها الحزب الشيوعي الفرنسي. (غانس، 2012، ص ص 81-82)

لكن فكرة تأسيس اتحاد عام يضم كل الطلبة الجزائريين، خاصة بعد اندلاع ثورة التحرير الوطني في أول نوفمبر (1945)، ظلت تراود الطلبة الجزائريين في سنة

(1955) وبمبادرة من جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا وبوحي من جبهة التحرير الوطني، تم انعقاد اجتماع تحضيرى في باريس أيام (4 إلى 7 أبريل) وضم هذا الاجتماع ممثلين جزائريين من كل الجامعات في فرنسا، وتم تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (U.G.E.M.A) والذي جاء في خطاب رئيسه الأول السيد أحمد طالب الإبراهيمي، في المؤتمر التأسيسي من (8 إلى 14 جويلية 1955) بباريس، العمل على جمع الطلبة الجزائريين، وإعطاء اللغة العربية مكانتها ووضعها في إطارها الطبيعي، ومشاركة الاتحاد في الحياة السياسية للبلاد مشاركة فعالة. (غانس، 2012، ص82)

وبدأ الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين نضاله باستعمال الإضراب عن الطعام والدروس للوقوف ضد سياسة العنف التي تنتهجها فرنسا في الجزائر، فقام في (يوم 20 جانفي 1956) بإضراب عام دام ليوم واحد، ثم عقد الاتحاد اجتماعا في الجزائر العاصمة تمت فيه المصادقة على لائحة سياسية تضمنت المطالبة بإطلاق سراح الطلبة المعتقلين، ووضع حد للتكيد بالجزائريين واضطهادهم من قبل السلطات الاستعمارية الفرنسية في الجزائر، وكذا الاعتراف بحق الشعب الجزائري وذلك لإيجاد الحلول المناسبة للقضية الجزائرية، وفي الرابع والعشرين من نفس الشهر الذي جاءت في المطالبة بإعلان استقلال الجزائر، أطلق سراح جميع المعتقلين المسجونين الوطنيين والشروع في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني، لكن الوضع في الجزائر زاد سوءا، وزاد لهيب ثورة التحرير الوطني اشتعالا، تم من خلالها تسليح التلاميذ والطلبة الفرنسيين عقد على إثرها "الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين" ندوة عامة يوم (19 ماي 1956) صدر عنها قرار شن إضراب إلى أجل غير محدود، وتم الالتحاق الجماعي بالثورة المسلحة جيشا وجبهة ودام هذا الإضراب حتى يوم (14 أكتوبر من سنة 1957). (المرجع السابق، ص 83).

كان لزاما على المستعمر التضييق على الطلبة الجزائريين ومحاولة إزالة كل حركة تقف في وجهه فقام بجل "الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين" في جانفي (1958)، رغم مطابقة التأسيس للقانون الفرنسي، ووجهت للطلبة المشرفين على تسيير الاتحاد تهمة الإخلال بالأمن العام. وتم اعتقالهم عن آخرهم، وإحالتهم على المحاكم الفرنسية التي سلطت عليهم عقوبات شتى، وذلك يوم اعتقالهم عن آخرهم، وإحالتهم على المحاكم

الفرنسية التي سلطت عليهم عقوبات شتى، وذلك يوم (25 جويلية 1959)، لكن قرار الحل لم يكن على المستوى الرسمي لأن "الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين" واصل نضاله، وعلاقاته الكثيرة مع مختلف المنظمات الطلابية في بكين في سبتمبر (1958)، كما أقام مؤتمره الرابع بالجزائر يومي (31 جويلية، 1 أوت 1960). وعد حصول الجزائر على الاستقلال يوم (5 جويلية 1962) اجتمع أعضاء الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في مؤتمره الخامس بالجزائر العاصمة يوم 13 أوت (1963)، وتم فيه بعث "الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين" (U.N.E.A) إذ جاء في قانونه الأساسي. (غانس، 2012، ص 83)

المادة الأولى: {تكون بين الطلاب الجزائريين من كل الجامعات والمعاهد الملحقة بها والذين يوافقون على هذه القوانين الداخلية إتحاد سمي " الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين"، وهو استمرار للإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين}، وواصل هذا الاتحاد عمله حتى قرار حله سنة (1971) من طرف السلطة، والتي أنشأت فيما بعد وبالذات سنة (1975) الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية والذي كان يضم مكتبا وطنيا يتولى أور للطلبة، وبعد أحداث أكتوبر (1988) ودخول الجزائر مرحلة جديدة ألا وهي مرحلة التعددية الحزبية وحرية التعبير، استقل المكتب الوطني للطلبة وقدم أوراق اعتماده للدولة تحت اسم "الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين" كما ظهرت نقابات أخرى عديدة سيتم التعرض لها لاحقا. (المرجع السابق، ص 84)

مارست النقابة الطلابية الجزائرية في فترة الاستعمار الفرنسي نضالاتها ونشاطاتها بتنظيماتها المختلفة، في إطار سياسة الحكومة الفرنسية في الجزائر، التي اعتمدت سياسة الاندماج لتحفظ بالجزائر، فكان لا بد لها من تكوين وسطاء بين إدارتها والشعب الجزائري، يكونون مقتنعين بإيجابيات الاستعمار، فاهتمت بالتعليم واستعملت المدارس لتكوين نخبة جديدة قادرة على إعادة إنتاج إيديولوجياتها وثقافتها بعدما تكون قد تشبعت بها هي نفسها، ولهذا السبب عارض بعض البرلمانيون سنة (1879) قانون إنشاء المعاهد العليا في الجزائر، لأنهم يرون أن التعليم العالي لا بد أن يتم في فرنسا ويعيشون في جوها ويتشبعون بثقافتها كما يجب. غير أن هناك من كان يرى العكس فقد صرح (أندري مالارمي) أن : {الوسيلة الأكثر فعالية- الحية الحقيقية التي وجناها إلى حد

الآن- تهدف إلى إعطاء الشعب الجزائري، بدرجاته المتفاوتة، تكوينا فرنسيا، وفي هذا الاتجاه، يمكن للمدارس الجزائرية أن تبقى بعيدة عن تنوير طلبتها بما من شأنه تهديد فرنسا، وإنما ستكون عاملا هادئا وحقيقيا لدعم الوجود الفرنسي}. (غانس، 2012، ص 84)

ونتج عن ذلك ميلاد "جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين" بفرنسا بين الطلبة من بين الطلبة الجزائريين المتمدرسين في فرنسا، معظم أعضائها من الطلبة المتجنسين الذين ارتموا في أحضان الاستلاب الغربي وأسندوا الرئاسة الشرفية لجمعيتهم للسيد (موريس فيوليت)، ونيابة الرئاسة للسيد (عمار نارون) ، الذي تجنس هو الآخر وأصبح كاثوليكيًا، واستلم الرئاسة فيما بعد، ولذلك لا غرابة أن نجد هذا التنظيم الطلابي الجديد يجد السند الكبير من طرف الإدارة الفرنسية التي رحبت واستقبلت الطلبة المتجنسين. ومنحت لهم كل التسهيلات المادية والمعنوية وخير مثال على ذلك حصول هؤلاء الطلبة على ناد ثقفي خاص بهم بباريس. (المرجع السابق، ص 85)

سلكت جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين سياسة توافقية مع السياسة الفرنسية،الرامية إلى احتواء الهوية الجزائرية، وبالتالي تحقيق الاندماج المنشود لذا واجهت معارضة شديدة ورفضاً قاطعاً من طرف رجال الإصلاح وبالخصوص رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

شرع طلبة الجزائر، تونس والمغرب في تنظيم مؤتمرات سنوية لطلبة شمال إفريقيا ابتداء من سنة (1931)، مؤتمرات تدعو لنشر اللغة العربية، وتفضيل الوحدة المغاربية. وقد صادق المؤتمر الثالث الذي أقيم بباريس سنة (1934) على مبدأ استقلال كل من الجزائر، تونس والمغرب، وآمن الطلبة الجزائريون بالوطنية وتبنوها، فتعاطف ثلثي الطلبة الجزائريين في فرنسا مع "حزب الشعب الجزائري"، والثلث الباقي تعاطف مع "حزب أحباب البيان" أما في جامعة الجزائر وفي حوالي سنة (1950)، فكان ثلث الطلبة الجزائريين مسجلين في "حزب الشعب الجزائري" وسدسهم في "الحزب الشيوعي الجزائري" و 12/1 منهم مع "أحباب البيان". وهكذا يمكن اعتبار مرحلة نهاية الأربعينيات وبداية الخمسينات، منعرج هام لتغير اتجاه النقابة الطلابية الجزائرية ومواقفها السياسية والثقافية، وبعد المحاولة الفاشلة لتأسيس منظمة طلابية مغربية واحدة، تأسس "الاتحاد العام للطلبة

المسلمين الجزائريين"، وتميز في تسميته وأفكاره التي يحملها بكلمة "مسلمين" التي أضافها والتي عارضها بعض الطلبة، فقد جاء في النشرة الطلابية لسنة (1955) {وعليه أولا (الطالب الجزائري) وقبل كل شيء أن يفرض شخصيته الجزائرية، مطالباً ومدافعاً عن تراثه الثقافي الذي ورثه عن الحضارة العربية}. (غانس، 2012، ص 85)

وفي مؤتمر التأسيس من (08 إلى 14 جويلية 1955) بباريس ركز على أهمية لم شمل الطلبة الجزائريين، والعمل على إعطاء اللغة العربية مكانتها، وكذا مشاركة الاتحاد في الحياة السياسية للبلاد مشاركة فعالة، وجاء في وثيقة أرضية مؤتمر الصومام (20 أوت 1956) انضمام "الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين" لحزب جبهة التحرير الوطني. (المرجع السابق، ص 86)

3- دور التنظيمات الطلابية:

مما لا شك فيه أن الطلاب يحتاجون إلى ممثلين يُنتخبون كل سنة دراسية من بين من يزاولون دراستهم خلال تلك السنة. وينبغي أن تكون من صلاحيات هؤلاء الممثلين الدفاع عن حقوق الطالب الشرعية التي لا يمكن حصرها في هذا المقام. لكننا نستطيع تلخيصها في القول بأن دور ممثل الطلاب هو السعي إلى توفير الشروط المواتية ليتخرج الطالب من الجامعة، مزوداً بنصيب كاف من العلم في اختصاصه يكفل له مواصلة مشواره التكويني والمهني بجدارة. ومن ثم، يتعين على ممثل الطلاب أن يسهر على حسن سير الأداء البيداغوجي في مؤسسته، وعلى توفير مستلزمات الحياة الكريمة للطلاب داخل الحرم الجامعي، وكذا في الحي الجامعي الذي يأويه.

فبعد الاستقلال كانت هناك منظمة طلابية واحدة في الجامعة، يسارية التوجّه، تناضل من أجل مبادئها وتضغط على السلطات بقدر المستطاع حتى تجعلها تتقرب أكثر من النهج الاشتراكي. ولم تكن علاقتها بالسلطات دائما على ما يرام، فذاك كان مرتبطا بمصالح مرحلية لهذا وذاك، وبمدى تجاوب كل طرف لمطالب الطرف الآخر، ومهما يكن من أمر، فحسب ما نذكره، لم تكن هناك قيادات في تلك المنظمة تتحرك من أجل الفوز بالمناصب أو تضخيم نسب النجاح في صفوف الطلبة، أو السعي وراء مكاسب مادية، بل كان يطغى على نضالها الصراع الفكري والإيديولوجي.

(نقلا عن موقع جريدة الشروق <https://www.echorokonhine.com>)

وبعد انفتاح نهاية الثمانينيات والسماح بإنشاء تنظيمات طلابية أخرى، تغير الوضع شيئاً فشيئاً، متخلياً تدريجياً عن الإيديولوجيات والصراعات الفكرية، وانغمس القوم في مجال "البنزسة" السياسية والمادية، ولذلك صارت الجامعة مسرحاً لصراعات سياسية مفضوحة تقودها تلك المنظمات لأن من وراء كل منها "بزناسي" سياسي من خارج الجامعة طامح في التسلق، وتولي المناصب، يعتبر الجامعة والمنظمات الطلابية وسيلة ناجعة لتحقيق مراميه.

وفي هذا السبيل، يوظف هؤلاء جماهير الطلاب ويحركونهم ظاهرياً من أجل رفع علامات امتحان أو الوقوف ضد نتائج مداولات أو افتعال أحداث في المؤسسة، وتذهب بعض المنظمات إلى التحرك ضد بعضها البعض لا لسبب سوى لكسر حركة الآخر والبروز في الميدان!

أما غالبية الطلبة فهي بريئة من هذه الأفعال وتعجز في الكثير من الأحيان عن مواجهة من يقود إضراباً أو حركة احتجاجية عندما لا يسمح لها بالدخول إلى الجامعة أو قاعات الدروس، بل تلجأ الفئة الطلابية المتسلطة في عديد الحالات إلى استعمال العنف الجسدي لمنع الطلبة والأساتذة والإداريين من الدخول إلى المباني والمدرجات.

لم يعد مستغرباً في جامعتنا أن يقوم طالبان اثنان بغلق مبنى جامعي يشغل فيه مئات الأشخاص من إداريين وأساتذة بدون رادع، أو أن يصعد طالب إلى العاملين في مبنى من 5 طوابق تضم مكاتب الأساتذة والإدارة ليطلب ممن يوجد هناك بالنزول والخروج فوراً لأنه عازم على غلق باب المبنى، ويسارع الجميع إلى الخروج من المبنى تلبية لنداء الطالب. يحدث ذلك دون حسيب ولا رقيب!! (نفس المرجع السابق)

هل يمكن أن نتصور بأن يقوم طالب بهذا العمل الشنيع وقد أتى إلى الجامعة من أجل الدراسة ونيل شهادته باستحقاق؟ لا، أبداً، فمن المؤكد أنه إما شخص طائش مغامر، أو ضال متسلق، أو ضحية استغلال من الغير.

هذا الوضع ليس خافياً على السلطات، وهي تعلم علم اليقين بأن هذه المنظمات لا تخدم الجامعة وأهدافها، بل تُعكر جوها وتبعدها عن مسارها الصحيح، فالجميع يلاحظ أن الدولة

تتفق الأموال الطائلة على المؤسسات الجامعية، ثم تُذْهِبها هباءً بسبب هذه السلوكيات غير الأخلاقية.

نحن لا نقول إن مصيبة الجامعة هي المنظمات الطلابية، لكننا نؤكد أن جزءا كبيرا من مصائب الجامعة مصدره فساد المنظمات الطلابية الذي أثر سلبا في الأداء البيداغوجي، وفي التحصيل العلمي لجمهور الطلاب.

(نقلا عن موقع جريدة الشروق <https://www.echorokonhine.com>)

4- أحكام وضوابط عمل التنظيمات الطلابية:

تبعاً للفصل السادس من النظام الداخلي للجامعة المعنون بـ:

المنظمات والجمعيات والنوادي الطلابية

المادة 65: يتمتع الطلبة بحرية إنشاء المنظمات والجمعيات والنوادي الطلابية طبقاً للقوانين السارية المفعول .

المادة 66: على التنظيمات الجمعيات والنوادي الطلابية المعترف بها تقديم برنامج نشاطها السنوي والمستقبلي وحصيلة نشاطها للسنة الماضية قبل 15 أكتوبر في كل سنة شريطة عدم تجاوز عدد من التظاهرات تحدده الإدارة حسب الإمكانيات والظروف.

المادة 67: المقررات الموضوعة مؤقتاً تحت تصرف المنظمات والجمعيات والنوادي الطلابية لا يجب استخدامها لغير الأغراض المرخص بها من طرف الجامعة ، وطبقاً للقانون الأساسي لهاته المنظمات والجمعيات والنوادي الطلابية.

المادة 68: يسمح للتنظيمات والجمعيات والنوادي الطلابية بحرية عقد الاجتماعات ذات الطابع البيداغوجي داخل الجامعة بعد إذن مسبق من الإدارة المركزية للجامعة شريطة أن لا يسبب ذلك أي عرقلة للنشاطات البيداغوجية والعلمية المؤسسة.

المادة 69: يخضع استدعاء أي شخص غريب عن الجامعة من أجل إلقاء محاضرات في إطار نشاطات المنظمات والجمعيات والنوادي الطلابية للموافقة المبدئية للإدارة المركزية للجامعة.

المادة 70: تخضع المنظمات والجمعيات والنوادي الطلابية لنفس القوانين المطبقة على الطلبة . (نقلا عن موقع جامعة الوادي: <https://www.univ-eloued.dz>)

المادة 71: يمنع منعاً باتاً على الطلبة والمنظمات والجمعيات والنوادي الطلابية كل نشاط يستهدف الإخلال بالنظام المعرقل للسير الحسن للنشاطات البيداغوجية، مثلاً المقاطعة والمنع من حضور الدروس والامتحانات، كما تمنع الإعلانات والتجمعات غير المرخص بها للتحريض على الإضراب وغيرها ... في حال مخالفة نص هذه المادة تطبق العقوبات التأديبية على المنظمات و الجمعيات والنوادي من طرف مجلس التأديب للجامعة، كما يمكن للجامعة تجميد نشاطهم ومحاكمتهم عن طريق القضاء.

المادة 72: النشاطات الثقافية والعلمية والرياضية والترفيهية التي تقوم بها المنظمات والجمعيات والنوادي الطلابية يجب أن تعرقل السير الحسن للنشاط البيداغوجي ، كما يمنع الترخيص باستغلال المرافق البيداغوجية من طرف أي جهة بطريقة تتسبب في إلغاء أي من أشكال النشاط البيداغوجي المبرمج.

المادة 73 : يمنع منعاً باتاً استغلال كل نشاط مرخص لغير غايته.

المادة 74: في حالة المخالفة تطبق العقوبات التأديبية على المنظمات والجمعيات والنوادي الطلابية من طرف مجلس التأديب للجامعة .

المادة 75: بالإضافة إلى المخالفات المذكورة في المادة 54 تكون المخالفات من الدرجة الأولى بالنسبة للمنظمات والجمعيات والنوادي الطلابية هي:

- استدعاء شخص غريب عن الجامعة لإلقاء محاضرات وغيرها دون ترخيص مسبق

- الإعلانات غير المرخص بها

- التنظيم أو المشاركة في تجمع الإضراب

- جمع التبرعات والتسويق وجمع الأموال وغيرها

المادة 76 : بالإضافة إلى المخالفات المذكورة في المادة 54 تكون المخالفات من الدرجة الثانية بالنسبة للمنظمات والجمعيات والنوادي الطلابية هي:

- تكرار المخالفات من الدرجة الأولى

- استعمال المقرات الموضوعة مؤقتاً تحت تصرف المنظمات والجمعيات والنوادي الطلابية لغير الأغراض المرخص بها

المادة 77: يمكن للمجلس التأديبي أن يصنف أي خطأ من الدرجة الأولى أو الثانية خارج المواد 53 إلى 54 ويقره بالتطبيق

المادة 78: العقوبات المطبقة على مخالفات الدرجة الأولى هي نفسها المحددة في المادة 56 أما مخالفات الدرجة الثانية فزيادة عن العقوبات المذكورة نضيف ما يلي:

- توقيف نشاط المنظمات والجمعيات والنوادي الطلابية. وتحدد مدة التوقيف من طرف المجلس التأديبي حسب خطورة المخالفة .

- الغلق النهائي لمكتب المنظمات والجمعيات والنوادي الطلابية في حالة خطأ فادح أو تكرار مخالفات الدرجة الأولى. (النظام الداخلي، 2016، ص 27، 28)

5- علاقة التنظيمات الطلابية بمحيطها:

5-1- علاقة أعضاء التنظيمات الطلابية مع الأساتذة:

إن علاقة الأساتذة مع أعضاء التنظيمات الطلابية الناشطة ليست بنفس المستوى، فهي سيئة مع البعض وحسنة مع البعض الآخر، فهي سيئة في العموم مع الأساتذة الذين يبدون صرامة في التعامل مع الطلبة عموماً، خاصة في الامتحانات، حيث تصل الأمور في بعض الأحيان إلى الدعوة إلى مقاطعة الدروس أو الأعمال التطبيقية، حيث أشار لنا أستاذ رفض ذكر اسمه تقلد منصب رئيس قسم القانون بكلية الحقوق والعلوم السياسية سابقاً وانتقل حديثاً إلى المركز الجامعي بتيسمسيلت أنه "مورست علي ضغوط من طرف بعض أعضاء

التنظيمات الطلابية وحتى الإدارة من أجل إعادة النظر في نتائج الامتحان الخاص بالمقياس الذي أدرسه، والذي كان معدل النجاح فيه أقل من (20%)، مما أثار استياء الطلبة ككل وخاصة أعضاء التنظيمات الذين كانت نقاطهم كارثية، حيث قاموا باحتجاج وأغلقوا القسم ليومين متتالين وبطبيعة الحال كان هذا بإيعاز من طرف أعضاء التنظيمات الطلابية، وحتى من طرف بعض الأساتذة ذوي الأطماع والأهداف الشخصية، ووصل الأمر إلى حد اتهامي من طرف جهات أمنية وكذا أطراف في الجامعة إلى زرع البلبلة وإثارة عدم الاستقرار داخل الكلية، وكذا القول بأنني أستاذ منحرف يتناول المخدرات ويولي معاملة خاصة للطلبات على عكس الطلبة، وهذا الكلام بلغ مسامعي من طرف جهات أمنية، هذا ما اضطرني إلى التثني عن منصب رئيس القسم خوفا على سمعتي كأستاذ وخوفا على حياتي بوجه عام...". وما هذا إلا مثال بسيط والأمثلة عديدة ومتعددة. (غانس، 2012، ص 173).

بالإضافة إلى هذا تخضع العلاقات بين الأساتذة وأعضاء التنظيمات الطلابية كذلك إلى الميول السياسية والإيديولوجية للطلبة والأساتذة، فقد أشار عدد من قادة العمل الطلابي أن بعض الأساتذة يتلقون تفهما لظروفهم، وعليه تتم مراعاة وضعياتهم من طرف بعض الأساتذة الذين يتوافقون معهم سياسيا، ومقابل ذلك تعرضوا للمضايقة وللمحاسبة الصارمة مع الأساتذة الذين يختلفون معهم سياسيا، ومقابل ذلك تعرضوا للمضايقة وللمحاسبة الصارمة مع الأساتذة الذين يختلفون معهم سياسيا، فيما كان هناك فريق ثالث من المدرسين والذين يقدمون الموضوع الأكاديمي على أي أمر سواه، وهؤلاء ينقسمون أيضا إلى قسمين قسم يحترم العمل النقابي والطلابي ولكن لا يسمح أن يكون على حساب الجانب الأكاديمي، وآخرون لا يتفهمون ولا يعيرون العمل النقابي والطلابي أي أهمية، ويعتقدون أن الطالب موجود بالجامعة للدراسة فقط.

مما سبق يتضح أن العمل الطلابي لم يكن ينظر إليه بشكل موحد ومتوازن من قبل الهيئة المشرفة على التدريس، بل يختلف من كلية لأخرى، فالكليات العلمية تكون في العادة أكثر تشددا في تعاملها مع طلبتها من أعضاء التنظيمات الطلابية في موضوع الحضور والغياب والالتزام بتقديم المشاريع المرتبطة بالمسافات الدراسية، كما أن مراحل المد والجزر التي تشهدها الجامعة الجزائرية عموما جراء الإصلاحات المتخذة من طرف الوزارة الوصية بداية من سنة (2004) باعتماد النظام الجديد (LMD) وسعت الهوة أكثر بين الأستاذ

والطالب بصفة عامة، وفتح الباب أمام احتجاجات لا متناهية، كان للتنظيمات الطلابية الدور البارز فيها وخير دليل ما شهدته جامعة تيارت على غرار كل جامعات الوطن في الأيام الأخيرة من احتجاجات على ما سمي من طرف البعض بمرسوم العار، مما جعل الوزارة المعنية تعدل عن قرارهن وفتح قنوات حوار على مستوى كل الجامعات، الندوات الجهوية والندوة الوطنية، ولكن حسب ما يبدو لم تخفف هذه المبادرات من حدة الاحتقان، مما يهدد بسنة جامعية بيضاء حسب المتتبعين. (غانس، 2012، ص 173-174)

5-2- طبيعة علاقات أعضاء التنظيمات الطلابية مع الإدارة:

تعمل إدارة الجامعة وكغيرها من الجامعات على التعامل مع التنظيمات الطلابية الناشطة داخل محيطها وذلك من أجل هدف واحد ووحيد، وهو خدمة الطالب، إيماناً منها بالتوجه الذي تبناه النظام الجزائري كخيار، وهو فتح المجال أمام مكونات المجتمع المدني لتفعيل المسار الديمقراطي في الجزائر، لكن ما لمسناه واقعا لا يعبر بأي حال من الأحوال عن وجود ذلك المناخ الهادف إلى خدمة أهداف الطالب، فعلاقة الإدارة متوترة ومتشنجة في غالب الأحوال مع حل الكتل الطلابية، ويرجع ذلك حسب بعض ممن تم استجوابهم إلى تعامل الإدارة في بعض الأحيان بتمايز مع التنظيمات الطلابية، فتخضع هذه العلاقة لمنطق القوة في بعض الأحيان، والمقصود بالقوة هنا هو قوة التنظيم بطبيعة الحال من حيث قواعده وإمكاناته في تأليب الطلبة وتحريضهم على الاحتجاجات والإضرابات في حال عدم رضوخ إدارة الجامعة للتنظيمات الطلابية في التظاهرات العلمية والنشاطات الثقافية والرياضية التي تنظمها هذه الأخيرة، خاصة في المناسبات السنوية كعيد الطالب أو يوم العلم، ويصرح لنا الطالب "تيجاني مهدي" عضو بالتضامن الوطني الطلابي (SNE): "على خلاف كل التنظيمات الطلابية الأخرى تعامل منظمنا بنوع من التهميش من طرف إدارة الجامعة في الاستجابة لمطالبنا وهذا راجع في رأيي إلى صغر حجم المنظمة من حيث قواعدها الطلابية نظرا لحداتها، في مقابل ذلك تعامل منظمة الإتحاد العام الطلابي الحر بمعاملة ايجابية، ويرجع ذلك في نظرنا إلى وزن الإتحاد العام الطلابي الحر داخل الجامعة والذي لا يستطيع أحد إنكاره"، وهذا ما أقر به معظم أعضاء التنظيمات الطلابية، حيث يجوز الإتحاد العام الطلابي الحر على مكتب داخل معهد العلوم البيطرية دون باقي التنظيمات الطلابية، ويبرر

القائمون على المعهد ذلك بعدم توفر المعهد على مكاتب شاغرة ما يراه الآخرون تمييزا بين الكتل الطلابية التي من المفروض أن تتساوى في الحقوق والواجبات. (غانس، 2012، ص 17-176)

هذا عن الممارسات التي تراها التنظيمات الطلابية سببا مباشرا في التشنج الذي يطبع علاقاتهم بالإدارة غالبا، أما الطرف الآخر فيرى أن المطالب والممارسات الغير مؤسسة لبعض التنظيمات الطلابية هو ما يوسع في هوة التنافر في العلاقات، وتتعلق جل المطالب بالجانب المادي الذي يتجاوز طاقة ميزانية الجامعة المخصصة لدعم النشاطات الثقافية والرياضية داخل الجامعة، ما يجعل من بعض التنظيمات الطلابية يهددون بتأليب الطلبة على الإدارة، ولا يوجد هناك أي تمييز بين التنظيمات الطلابية، إنما تخضع معالجة الطالب حسب الأولويات وحسب مشروعية هذه المطالب من جهة، وحسب الإمكانيات المتاحة من جهة أخرى، حسب تصريح رئيس مصلحة بمديرية النشاطات الثقافية والرياضية بالجامعة المركزية، أما فيما يتعلق بالجانب البيداغوجي فتخضع العلاقة بين الطرفين هي الأخرى إلى شد وجذب، حيث تستغل التنظيمات الطلابية الطلبة كوسائل ضغط لتحقيق أهدافها وأهداف الأعضاء المنتمين إليها، خاصة في الضغط على الأساتذة للحصول على النقاط أو على الإدارة من أجل برمجة حصص الأعمال الموجهة وفق ما يناسب بعض الأطراف الذين يمارسون وظائف خارج الجامعة، وتسعى إدارة الجامعة إلى تنظيم لقاءات دورية مع الكتل الطلابية وممثلي الطلبة لكل المستويات من أجل مناقشة المسائل البيداغوجية، لكنها لا تحقق نتائج ايجابية في الغالب لغياب لغة الحوار البناء، وتجاوز مطالب هذه الكتل أحيانا حدود اختصاصاتها، كتغيير الأستاذ الفلاني مثلا أو تأجيل الامتحانات، أو حتى تغيير توقيت الحصص حسب ما يتناسب وهذه الفئة، ومن جهة أخرى تنتهي أحيانا هذه اللقاءات البيداغوجية بين الإدارة والأساتذة والطلبة إلى شجارات مابين الأطراف نظرا لوجود بعض الحساسيات المفرطة بين بعض التنظيمات الطلابية، مثال لمعارضة التنظيم "أ" مطالب التنظيم "ب" والعمل على عدم تجاوب معها أو تحقيقها حتى ولو كانت في صالح الجميع والعكس صحيح}. (المرجع السابق، ص 175-177).

إن الهدف الأسمى للجامعة هو تكوين طلبة أكاديميين، لا قيادات سياسية أو نقابية لأنه ليس من مهامها التكوين السياسي، وتعتبره عملا غير مشروع يصب في مصلحة

جماعات ليس لها أية علاقة بالجامعة، وهذا ما يجعلها تضيق الخناق على التنظيمات الطلابية ولا تعطيها الفرصة الكافية للنشاط التوعوي الذي تراه يدخل في صلب العمل السياسي.

لقد أصبحت الجامعة تنظر للحركة الطلابية كعبء ومنغص للحياة الأكاديمية، كما أن توجه الكتل الطلابية لتنفيذ برامج سياسية وحزبية تخدم أجندات وقوى خارج الجامعة قد ساهم هو الآخر في خلق حالة من التشنج في العلاقة بين الجامعة والكتل الطلابية، كما أن سعي الأحزاب لتحويل ساحة الجامعة لاستعراض العضلات، قد خلق نوع من الرفض لدى إدارة الجامعة لتلك الأنشطة الطلابية، بالإضافة إلى الاستغلال المفرط للتنظيمات الطلابية من بعض الأطراف داخل وخارج الجامعة لتصفية حسابات شخصية.

وبعيدا عن التوظيف السياسي للتنظيمات الطلابية من طرف أطراف خارجة عن الجامعة، هناك توظيف من نوع آخر يمكن نعتة بالشبه سياسي، يستعمل من طرف أشخاص داخل الجامعة من أجل تحقيق مكاسب شخصية أو عامة وذلك على حساب الإدارة، حيث أشار إلينا بعض المتتبعين: إن السنوات الماضية شهدت تقاربا كبيرا بين الرئيس الحالي "الجديد" لجامعة تيارت الذي شغل منصب مدير للمركز الجامعي قبل ترقيته إلى الجامعة سنة 2001، وبعدها كأستاذ بكلية العلوم وعلوم الهندسة له سمعته الطيبة بين جميع الطلبة، وجل التنظيمات الطلابية الناشطة على مستوى الجامعة، حيث كان حينها من أشد المعارضين لسياسة رئيس الجامعة السابق والمقال حديثا، وكان عضوا ناشطا في المجلس النقابي للأساتذة، وعمل حسب بعض الأطراف على دعم الاحتجاجات والإضرابات الطلابية المطالبة بتحسين أوضاع الطلبة، وفتح باب الحوار مع الطلبة في مناقشة القضايا المتعلقة بهم، وعمل على إبراز المشاكل المحيطة بالجامعة، وهذا ما أدى أو سرع على الأقل في رحيل المدير السابق الذي ظل على رأس الجامعة لمدة تقارب 15 سنة وتم تعيينه كبديل له. (غانس، 2012، ص 177-178).

إن المتتبع للعلاقة الموجودة بين إدارة الجامعة والكتل النقابية الطلابية الناشطة على اختلاف مشاريعها وتوجهاتها تخضع لمنطق المصلحة المتبادلة لا غير، والمقصود بالمصلحة هنا هو المعنى الضيق، أي المصالح الشخصية، حيث تعمد الإدارة إلى شراء ذمم هذه التنظيمات مقابل سكوتها وابتعادها عن سياسة "التخلط" من احتجاجات وإضرابات،

وتبقى هذه النتائج نسبية لا يمكن تعميمها على كل الناشطين مادامت الدراسة مرتبطة بالعلوم الإنسانية.

سعت الجامعة بشكل عام لإضعاف الحركة الطلابية كونها تشكل عبئاً على إدارة الجامعة، وتعمل على عرقلة سياسات إدارة الجامعة وتنغيص الجو العام للعمل، ومن هنا لم تسعى الجامعة لتبني الأنشطة الطلابية، وإن تم ذلك يكون في أضيق الحدود، كما أن الأنشطة الطلابية التي كانت تتم واجهت العديد من العراقيل من قبل إدارة الجامعة، على حد وصف نائب رئيس المكتب الولائي للطلبة للإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية، فيما يرى بعض قادة العمل الطلابي أن الجامعة حاولت منافسة الكتل الطلابية في بعض مجالات العمل الطلابي من خلال تنفيذ مشاريع ثقافية ورياضية وإقامة بعض المعارض. (غانس، 2012، ص 178).

بجانب آخر ساهمت الكتل الطلابية في عرقلة الحياة الأكاديمية بالجامعة، وكان ذلك من خلال تعطيل الدراسة بشكل متكرر من قبل الكتل الطلابية، بحجج وذرائع عديدة، وكان يتم تعطيل الدراسة لعدة أيام نتيجة الخلافات الطلابية حول بعض المسائل الفرعية بداية كل عام دراسي، والأمر ذاته يتكرر مع بداية كل سنة دراسية بخصوص إرشاد الطلبة الجدد، إضافة إلى المشاحنات التي شهدتها الساحة الطلابية على خلفية الاختلاف السياسي ومواقف بعض الكتل مما يدور في الساحة السياسية.

ساهمت إدارة الجامعة في الحالة التي وصلت إليها الحركة الطلابية من خلال سعيها لإبعاد الطلبة عن الكادر النقابي من العاملين من خلال سعيها للتفرد في العلاقة مع القيادات الطلابية دون ضوابط، وهذا بدوره ساهم في إفساد كل منظومة العلاقات الأكاديمية والنقابية والسياسية في الجامعة، وكان ذلك من خلال سعيها لاحتواء الطلبة. (المرجع السابق، ص 179).

6- علاقة التنظيمات الطلابية ببعضها البعض:

لا يمكن أن تكون هناك حركة جامعية وطلابية في المستوى دون وجود وعي صحيح بالمسؤوليات والأهداف المسطرة، ووعي بالنتائج المتوخاة، فالعمل يسبقه الوعي لأن كل عمل بدون وعي لا يحقق المبتغى وإنما هو فوضى، كما أنه لا عمل صحيح بدون وعي صحيح بالأسباب والمقاصد خاصة. (غانس، 2012، ص 147)

فمن خلال دراسة أجراها (غانس 2012) أراد فيها معرفة مدى تطابق الأهداف والبرامج، أو بالأحرى مدى تعاون وتنسيق هته الكتل النقابية بينها للوصول إلى أهدافها المتوخاة،

حيث مرت العلاقات الطلابية في الجامعة بمراحل مد وجزر في العلاقات الطلابية، وكان ذلك يعتمد بشكل أساسي على طبيعة القيادات الطلابية التي تتأسس هذه الكتل الطلابية المختلفة من حيث قبولها التعايش مع الآخر أو رفض الآخر، والأمر الآخر هو تجربة هذه القيادات في العمل المشترك والجماعي، والملاحظ أن القيادات المجربة والمتمرسية في العمل النقابي والطلابي وربما النضالي أكثر ميلا للتعايش والحوار مع الآخر من القيادات حديثة العهد في العمل الطلابي والنقابي.

تؤثر العلاقات الشخصية خاصة بين قيادات التنظيمات الطلابية في علاقة التنظيمات ككل ببعضها البعض، فكلما زادت الهوة وضعف العمل الطلابي بشكل عام، وكلما كانت العلاقات طيبة ومتينة ساهمت في التقارب بين التنظيمات الطلابية ككل، والعمل المشترك بينها، هذا على مستوى التنظيمات نفسها، أما على العلاقة بين التنظيم الطلابي ومحيطه الخارجي وخاصة إدارة الجامعة، فتظهر نوعية تلك العلاقات الشخصية وخاصة لرؤساء التنظيمات إلى العيان، سواء بالسلب أو الإيجاب، ويقول المكلف بالتكوين على مستوى المكتب الولائي للإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية في هذا الصدد "إن الشخصية القوية هي التي تستطيع بناء حركة طلابية قوية، حيث يجب على من يمثل الإتحاد والتنظيم الطلابي بصفة عامة أن يكون شجاعا مقداما، لا يخاف لومة لائم خاصة عندما يتعلق الأمر بحقوق الطالب". (المرجع السابق، ص 172)

المجموع								معهد العلوم البيطرية					كلية الحقوق والعلوم السياسية				النتظيمات نوعية العلاقة	
المجموع العام		ONEA		AREN		UGEL		المجموع		ONEA	AREN	UGEL	المجموع		ONEA	AREN		UGEL
%	العدد					%	العدد	%	العدد				%	العدد				
23.33	28	22.5	09	14.28	05	31.11		16	08	4	1	3	28.57	20	05	04		11
36.66	44	42.5	17	40	14	28.88		34	17	7	6	4	38.57	27	10	08	09	حسنة مع البعض وسيئة مع البعض
25	30	20	08	34.28	12	22.22		26	13	4	6	3	24.28	17	04	06	07	جيدة مع التنظيمات التي لها نفس الأهداف والمصالح والتوجهات
15	18	15	06	11.42	04	17.77	08	24	12	5	2	5	08.57	06	01	02	03	علاقات جيدة
100	120	100	40	100	35	100	45	100	50	20	15	15	100	70	20	20	30	المجموع

جدول رقم (01) يمثل الأجوبة الخاصة بالعلاقات الموجودة بين التنظيمات الطلابية

من خلال الجدول نلاحظ أن (23.23%) من الفئة المبحوثة أجابوا بأن العلاقة سيئة مع التنظيمات الطلابية الأخرى، فكل منظمة تتهم المنظمة الأخرى أنها تعمل فقط من أجل تحقيق مصالحها وأهدافها، لذلك يجب الوقوف في وجهها ومحاولة الدفاع على حقوق الطالب، لذلك العلاقة سيئة كما ن سجل أن بعض التنظيمات الطلابية تستعمل نفوذها لكي تحطم المنظمات الأخرى، وذلك بكسر نشاطاتها، ومنافستها في تنظيم المسابقات الرياضية والثقافية والمهرجانات والملتقيات العلمية، ولا يخفى علينا اختلاف المنظمات عن بعضها البعض من حيث الإمكانيات المادية، فمنها من تملك إمكانيات مادية وخاصة الأموال، وبإمكانها جلب الوسائل اللازمة للقيام بأنشطة مختلفة كالمعارض والحفلات الساهرة ودعوة شخصيات علمية لإجراء محاضرات للطلبة. (غانس، 2012، ص 149)

حيث صرح رئيس "الاتحاد العام للطلبة الجزائريين": { نحن ليس لنا بعد خلفية تدعمنا ماديا، لذلك ففي الشهر الماضي قمنا بحفل ساهر، وكان لزاما على الطالب دفع مبلغ رمزي لكي تغطي تكاليف استئجار الوسائل التي جلبناها من أجل الحفل}، ولكن في نفس الليلة قامت (UNEA)، الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين بحفل ساهر مجانا فطبعاً توجه كل الطلبة إليها، وكما صرح أحد الطلبة من (UGEL) بقوله { قمنا باحتجاج على الوجبات المقدمة من طرف عمال المطعم بحيث كانت رديئة، والخبز قديم، فقررنا الأكل بدون تذاكر، ولكن دخل أعضاء (UNEA) وقاموا بجمع التذاكر وكل هذا لكسر نشاطنا واحتجاجنا، وفي مناسبة أول نوفمبر قمنا بمعرض للاحتفال بهذه المناسبة، فقامت المنظمة نفسها باستدعاء فرقة مسرحية في نفس اليوم لكي تمنع الطلبة من زيارة معرضنا، والتوجه إلى مشاهدة المسرحية، أما منظمة ONSE فقامت بمعرض للصور، وهكذا كلاهما أراد كسر نشاطنا لأن علاقتنا معهما مذبذبة نوعاً ما}، ولا ننسى أن تلك المنظمات المدعومة مادياً كلمتها مسموعة من طرف الإدارة، بحيث يحسب لها ألف حساب، وهكذا يكون بإمكانها سحق التنظيمات التي لا تملك إمكانيات كثيرة. (المرجع السابق، ص 149).

ولهذا فالجو بين المنظمات الطلابية يمكن تشبيهه بالجو السائد بين الشركات والمؤسسات الاقتصادية، بحيث القوة تقضي على المؤسسات الصغيرة، لأن أهدافها تتصادم والبقاء للأقوى، نفس الشيء يحدث على مستوى التنظيمات الطلابية، يحاول كل تنظيم أن يسيطر على الجامعة ويكسب أكبر عدد من الطلبة، لذلك فالعلاقة سيئة والجو مشحون وفي

بعض الأحيان يؤدي ذلك إلى عداء بينهم وبحكم الطبيعة الأنانية الإنسان فإنه لا يجب أن يتقاهم السلطة والمنافع مع الآخرين. هذا بالإضافة إلى الاختلاف في التوجه الإيديولوجي والتباين في الرؤى الفكرية والسياسية الذي يزيد من حدة الانقسام في الصف الطلابي بحكم الولاء السياسي.

فيما تمثل الفئة الثانية ما نسبته (36.36%) الذين أجابوا بأن العلاقة حسنة مع البعض وسيئة مع البعض الآخر، فهي حسنة مع البعض لكون بعض التنظيمات تهدف إلى تحقيق نفس المبادئ أو يمكن القول أن وجهة نظرها متقاربة، لذلك فعند الحاجة تتكفل تلك التنظيمات ضد تنظيمات أخرى ويكون هذا أحيانا للانتقام إذا كانت تنظيمية "أ" معادية لتنظيم "ب" مثلا. ويعود ذلك عليها بالربح والفائدة وهكذا فالعلاقة تبقى دائما حسنة بينها، رغم بعض الخلافات الحقيقية، أما التنظيمات الأخرى التي علاقتنا معها سيئة يصرح احد المناضلين ترفض أفكارنا وتعمل دائما على فرض آرائها على الجميع، فهناك مثلا من يرفض الاختلاط وتلك التنظيمات تعمل كلها لمهاجمة التنظيمات التي تدعم الاختلاط. إذن هناك نوع من الصراع بين تلك التنظيمات لسببين أولا لاختلاف أفكارهما من جهة وتصادم الأهداف من جهة أخرى، فعندما تسعى منظمة للقيام بنشاط أو تحقيق هدف معين تصطدم بمنظمة أخرى مما يجعل الجو مكهربا، ويجعل بالتالي التنظيمات على خلاف دائم بينها.

(غانس، 2012، ص 150).

أما الفئة الثالثة والتي تقدر نسبتها ب (25%) فأجابت أن العلاقة جيدة فقط مع التنظيمات الطلابية التي لها نفس الأهداف والمصالح وذلك لكونها انبثقت من حركة واحدة، أو حزب واحد، لذلك فعلاقتها جيدة، بحيث كل واحدة تكمل الأخرى وتعمل على مساعدتها، والفئة الرابعة تقدر بنسبة (15%) أجابت بأن العلاقة حسنة مع كل المنظمات الطلابية الأخرى مادام أن هدفها هو الدفاع عن حقوق الطالب، لا تحقيق أهداف شخصية، ولا أغراض سياسية، فتلك الفئة ترى أن هدفها هو تحقيق راحة الطالب ومحاولة الدفاع عن حقوقه، مما يستدعي توحيد صفوف التنظيمات الطلابية بما أنها تلعب دور الجامعات الضاغطة التي تحاول تغيير الوضع داخل الجامعة والأحياء الجامعية من السيئ إلى الأحسن ومن الحسن إلى الجيد، بحيث تقوم بمراقبة الإدارة، والضغط عليها، وفي هذا الصدد صرح لنا أحد أعضاء منظمة U.N.J.A الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية: "يجب علينا

الابتعاد عن السياسة، كي لا تغرينا أطماع السياسيين، وان لا نندفع وراء السلطة والمصلحة الخاصة، علينا وضع الطالب صوب هدفنا، والجامعة وراءه، علينا تكثيف النشاطات الثقافية والنقابية، وهكذا نبتعد عن كل صراع أو تصادم أو تناحر.

إن قراءة نتائج الجدول السابق تظهر لنا تلك العلاقة المشحونة المكهربة بين التنظيمات الطلابية وخاصة الريادية منها، حسب فئات الإجابة الأولى والثانية وحتى الثالثة التي تصب كلها في سوء العلاقات والروابط الموجودة بين الكتل الطلابية، وذلك راجع في الغالب إلى التعارض في الرؤى والأهداف، وفي أحيان أخرى إلى حب الظهور على حساب الآخر وكسب ولاء الطلبة، إن انعدام التضامن الطلابي بين الكتل الطلابية وتدعيم حركاتهم فيما بينهم بما يخدم الطالب ويجمع بينه وبين أقرانه، مع انعدام التضامن والتنسيق مع نضال الفئات الجامعية الأخرى من أساتذة وعمال، والنضال كجزر مستقلة وبتعارض شكلي غير موضوعي في الحالات المتعددة العديدة، إضافة إلى أن هذه التنظيمات الطلابية والنقابية أصبحت تحل خلافاتها بأشكال من العنف جعلت الجامعة فضاء له وحل مكان ما يمكن تسميته بالمبادئ النقابية على الحوار وإشراك الآخر في جو ديمقراطي. (عانس، محمد، ص 150-151)

7-التنظيمات الطلابية بين النضال الطلابي والفساد الإداري:

ففي الوقت الذي تعتبر فيه التنظيمات الطلابية في العالم منبرا للدفاع عن قضايا الطلبة وحلقة وصل بين الطالب والإدارة، يسيرها طلبة جامعيون ويتعاقب عليها الوافدون على الجامعة، والذين يمارسون نشاطهم الجمعي والتنظيمي بعيدا عن السياسة والتحزب، الواقع في الجزائر مختلف تماما، فمنذ أربعين سنة عن إنشاء أول تنظيم طلابي تابع لحزب جبهة التحرير الوطني، وإلى غاية تحديد وزارة التعليم العالي سنة (2016) قائمة التنظيمات الطلابية وعددها تسعة، والتي ارتفعت بإنشاء عديد الأحزاب لتمثيلات طلابية بالجامعة، أصبح ظاهرا للعيان بأن جل هذه التنظيمات حادت عن مسارها، لتصبح مجرد أذرع سياسية للأحزاب داخل الجامعة، وهو ما يفسر درجة الفساد البيداغوجي والمالي الذي استغل مؤخرا، على يد قيادي هذه التنظيمات، حيث وجد هؤلاء ذريعة لبقائهم في الجامعة تحت غطاء النضال الطلابي، مثلما حصل مع أحد رؤساء التنظيمات الطلابية الذي استغرق حصوله

على ليسانس الحقوق 8 سنوات، لأجل الاستمرار داخل التنظيم الطلابي والحصول على امتيازات، تدعمها الانتماءات الحزبية. (بوثلجي، 2017، ص10)

فالأحزاب السياسية وجدت في التنظيمات الطلابية طريقا للترويج لسياستها، وللدخول للجامعة والتأثير في عقول النخبة والحصول على قاعدة جماهيرية، وهو ما دفع بالأحزاب الجديدة التي لا تملك تمثيل طلابي، للمسارعة في إنشائه، على غرار حزب الحركة الشعبية لرئيسه عمارة بن يونس الذي كلف بن عقون مسعود لإنشاء التنظيم، وحتى حزب عمار غول، وسينضم للقائمة حزب العمال الذي يحضر لإنشاء تنظيم طلابي تابع للحزب، فيما تشير المعطيات إلى أن عديد من القيادات الحزبية في الجزائر كانوا من قبل على رأس تنظيمات طلابية على غرار عبد المجيد مناصرة، وكذا عبد العزيز بلعيد.

وفي السياق، أكد الأستاذ عبد العالي رزاقى بأن تحول التنظيمات الطلابية عن هدفها الذي أنشأت لأجله وهو خدمة الطالب، مرده أن هذه الأخيرة هي امتداد لأحزاب سياسية، ويطغى عليها السلوك الحزبي، مضيفا أن القانون الخاص بهذه الجمعيات أو التنظيمات غير واضح، وهو ما جعلها تعيث فسادا في الجامعة بتواطؤ من الإدارة في كثير من الأحيان، لتحقيق أغراض شخصية، واعتبر رزاقى بأنه يفترض أن يكون رئيس التنظيم الطلابي طالبا وأن تنتهي عهده بمجرد خروجه من الجامعة وحصوله على الشهادة.

ومن جهته، لم يخف الأمين العام للاتحاد الطلابي الحر (سمير عنصل)، حقيقة الوضع المأساوي الذي تعيشه الجزائر نتيجة استغلال التنظيمات الطلابية من قبل التشكيلات السياسية، واستغلال قيادات بعض التنظيمات للمنصب لأغراضهم الشخصية، منوها في السياق بأنه وجب عدم التعميم على كافة التنظيمات والتي تعمل لخدمة الطالب وتدافع عن حقوقه، موضحا بخصوص تجاوز قيادي التنظيمات لسن 30 وبقائهم في مناصبهم، بأن القانون الأساسي يشترط شهادة مدرسية دون التفصيل في ذلك، وكثير من الأمناء العاميين يلجئون للتسجيل في الجامعة بكالوريا ثانية أو إعادة السنة لضمان البقاء على رأس المنظمات والاستفادة من مزاياها. (بوثلجي، 2017، ص10)

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

- 1- الدراسة الاستطلاعية
- 2- تحديد مجتمع الدراسة
- 3- عينة الدراسة
- 4- المنهج المتبع في الدراسة
- 5- أدوات الدراسة
- 6- الأساليب الاحصائية

تمهيد:

إذا كان الجانب النظري يعتبر الأساس الذي ينطلق منه الباحث في دراسته فإن الجانب الميداني يعتبر من أهم خطوات البحث العلمي، ذلك لأن الذي يعتمد عليه الباحث في الجانب الميداني التطبيقي يضيف على الدراسة صبغة القابلية للقياس حيث يضع الباحث الفرضيات التي صاغها كحلول مؤقتة لتساؤلات دراسته في الميدان للقياس والتجريب قصد الإثبات أو النفي وفق خطوات الدراسة المنهجية ومن خلالها يتوصل إلى ترجمة المعلومات الكيفية التي عرضت في الجانب النظري إلى معلومات كمية، و سنستعرض في هذا الفصل الخطوات المنهجية لدراستنا الحالية حيث سيتم أولاً تقديم الدراسة الاستطلاعية، ثم تطرقنا لمجتمع الدراسة، وبعدها تطرقنا لتحديد عينة الدراسة، وكذا المنهج المتبع في الدراسة و أدوات الدراسة والمتمثلة في الاستبيان، وأخيراً الأساليب الإحصائية المتبعة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

هي الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي، وتهدف إلى الكشف عن الحلقات الغامضة أو المفقودة في تسلسل التفكير الإنساني مما يساعد على التحليل والتفسير العلمي فيضيف إلى المعرفة الإنسانية ركائز جديدة. (مروان، 2000، ص38).

كما تعتبر همزة وصل بين الجانب النظري و الجانب الميداني لما تحققه من أهداف أهمها:

- التأكد من مناسبة أداة القياس للتطبيق.
- معرفة مدى تجاوب أفراد العينة مع أداة القياس.
- الكشف عن الصعوبات المرتبطة بعملية جمع البيانات. (بوحوش والذنيبات، 2001، ص ص 142-143)

وتمثل الدراسة الاستطلاعية مجالاً هاماً من مجالات بحثنا على اعتبار ظاهرة العنف الممارس من قبل التنظيمات الطلابية المنتشر في كافات الجامعات من جهة، ولحاجتنا لأخذ صورة عنه في الواقع من جهة أخرى.

ولنتحقق من هذه الأهداف انطلقنا في إجراء هذه الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة بين (10 مارس إلى 12 ماي 2021)، و في ختام هذه الجولة تمكنا من التحقق من مختلف الأهداف السابقة

2- تحديد مجتمع الدراسة:

ان عملية تحديد حجم العينة تستلزم الدقة والضبط في مدى تمثيلها للمجتمع، فالعينة هي مجموعة جزئية من المجتمع إذ يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب جامعة حمه لخضر ومن مختلف المستويات والتخصصات والفئات، لكن تم استبعاد الطلبة الذين هم منخرطون في المنظمات الطلابية.

الكلية	كلية العلوم والاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	كلية الحقوق والعلوم السياسية	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	كلية علوم الطبيعة والحياة	كلية التكنولوجيا	كلية العلوم الدقيقة	معهد العلوم الإسلامية	كلية الآداب واللغات
عدد الطلاب	13	13	13	13	12	12	12	12

الجدول التالي رقم (02) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الكليات.

3- عينة الدراسة:

لعل من أهم المشاكل التي يواجهها الباحث هي اختيار العينة للبحث العلمي، واختيار هذه العينة تحظى بجانب كبير من الأهمية، لأن عليها تتوقف أمور كثيرة فعليها تتوقف كل القياسات والنتائج التي يخرج بها الباحث من بحثه، وفي الكثير من الأحيان يضطر الباحث إلى إجراء بحثه على عينة من المجتمع لأن إجراء البحوث على المجتمع كله يكلف جهدا كبيرا ومالا كثيرا. (إبراهيم، 2000، ص 157)

العينة هي اختيار جزء من الكل و هذا الجزء يتكون تشكليا للكل، و العينة هي عملية تأتي لتسهيل البحث العلمي تعطي نتائج دقيقة و تجيب على معظم أسئلة الموضوع، أو بصيغة أخرى هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا و يشترط فيها أن تكون ممثلة لمجتمع البحث في الخصائص و السمات. فالعينة إذا هي نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله. (محمد و آخرون، 1999، ص 81)

ولقد اخترنا العينة العشوائية العنقودية وهي واحدة من أفضل تقنيات أخذ العينات الاحتمالية التي تساعد في توفير الوقت والموارد، وهي طريقة جديرة بالثقة للحصول على المعلومات حيث يتم اختيار كل فرد من مجموعة العينة عشوائيا وكل فرد يحصل على نفس الاحتمالية ليتم اختياره ليكون جزءا من العينة، حيث تم اختيار مجموعة من الطلبة من مختلف المستويات والتخصصات وكان عددهم 100 طالب.

4- منهج الدراسة:

ليس هناك بحث علمي دون منهج واضح يتم وفقا لقواعد دراسة المشكلة ومحور البحث وتحليل أبعادها ومسبباتها ومعرفة جوانبها وتأثيرها بالظواهر المحيطة، ووفقا لأدواته يتم قياسها والتنبؤ بحركاتها والوصول إلى معالجات ونتائج محددة يمكن تطبيقها لتصحيح القصور القائم المسبب للمشكلة أو إضافة تحليل موضوعي لعرض وبحث القضية محل البحث. (محمد، 1992، ص 41)

حيث عرفه عبد الرحمان بدوي حسب عمر بوحوش بأنه: "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة عندما نكون بها جاهلين، و إما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين"(بوحوش، الذنبيات، 1995، 89).

انطلاقا من طبيعة هذه الدراسة والأهداف التي تسعى إليها، للتعرف على الممارسات العنفية للتنظيمات الطلابية من وجهة نظر الطلبة، وبناء على التساؤلات التي سعت الدراسة للإجابة عنها، استخدمنا المنهج الوصفي الاستكشافي حيث يعد من أكثر المناهج شيوعا في البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية، حيث يقوم هذا الأسلوب على تحليل المضامين الفعلية لظواهر سلوكية واجتماعية واقتصادية وسياسية في المجتمعات الانسانية.

5- أدوات الدراسة:

وهي مجموعة من الوسائل والطرق والأساليب المختلفة، التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإنجاز البحث.

وإذا كانت ادوات البحث متعددة ومتنوعة، فإن طبيعة الموضوع أو المشكلة، هي التي تحدد حجم ونوعية وطبيعة أدوات البحث التي يجب أن يستخدمها الباحث في إنجاز وإتمام عمله، كما أن براعة الباحث وعبقريته تلعب دورا هاما في تحديد كيفية استخدام أدوات البحث العلمي. (ماثيو، دس، ص28).

لذى استخدمنا أداة الاستبيان الذي هو مجموعة من الأسئلة المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى الباحث للوصول إليها.(عامر، 1999، ص 157).

واستخدم الاستبيان لجمع المعلومات وبعد تصميمه تم عرضه على المشرف حيث استفدنا من آرائه فكان الاستبيان في صورته الأولية ولتحقيق صدقه أي للتأكد من مدى ملائمة الاستبيان للغرض الذي من أجله وضع قمنا بعرضه على عدد من المحكمين وبناء على آرائهم تم تعديل الاستبيان في صورته النهائية، حيث تكون الاستبيان من (34) بند.

6- الأساليب الإحصائية:

لا يمكن لأي باحث ان يستغني عن الطرق والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها ذلك انها الوسيلة التي تمده بالوصف بالوصف الموضوعي الدقيق وهي الاداة التي يختبر بها الباحث التساؤلات من خلال البيانات ويعتمد عليها من اجل اعطاء الصفة العلمية.

ولقد اعتمدنا في دراستنا على اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للبحث عن الفرق بين متوسط عينتين مستقلتين أي أن الاشخاص في المجموعة الاولى ليسوا نفس الاشخاص في المجموعة الثانية، لذلك استخدمنا اختبار "ت" فهو الأسلوب الاحصائي المناسب لتصنيف عينتين اثنتين، وكذا تحليل التباين الأحادي، بالإضافة إلى التكرارات والنسب المئوية.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل النتائج ومناقشة الدراسة

تمهيد

- 1- تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول
- 2- تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني
- 3- تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثالث
- 4- تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الرابع
- 5- تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الخامس
- 6- الاستنتاج العام للنتائج الدراسة
- 7- التوصيات واقتراحات
- 8- خاتمة
- 9- قائمة المراجع والمصادر

الملاحق

تمهيد:

تطرقنا في هذا الفصل إلى وعرض البيانات وتحليلها ومناقشتها، كما سنتطرق إلى استنتاج عام للنتائج التي توصلنا إليها، وأخيرا بعضا من التوصيات والاقتراحات للدراسة ثم خاتمة.

1-المعالجة الإحصائية للتساؤل الأول:

- هل تساهم التنظيمات الطلابية في انتشار العنف في الوسط الجامعي

للاجابة على نص السؤال الاستكشافي الثاني ومنطوقه هل تساهم التنظيمات الطلابية في انتشار العنف في الوسط الجامعي؟ حيث قمنا بالاستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) باستخدام الأسلوب الاحصائي " الاختبار ت" وقد أشارت نتائج المعالجة الاحصائية إلى النتائج التالية:

البنود	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	67	67.0	33	33.0
2	66	66.0	34	34.0
3	68	68.0	32	32.0
4	47	47.0	53	53.0
5	39	39.0	61	61.0
6	74	74.0	26	26.0
7	83	83.0	17	17.0
8	70	70.0	30	30.0
9	57	57.0	43	43.0
10	66	66.0	34	34.0
11	66	66.0	34	34.0
12	69	69.0	31	31.0
13	60	60.0	40	40.0
14	74	74.0	26	26.0
15	80	80.0	20	20.0
16	68	68.0	32	32.0
17	69	69.0	31	31.0
18	70	70.0	30	30.0
19	73	73.0	27	27.0
20	71	71.0	29	29.0
21	76	76.0	24	24.0
22	69	69.0	31	31.0
23	73	73.0	27	27.0
24	70	70.0	30	30.0
25	67	67.0	33	33.0
26	61	61.0	39	39.0
27	77	77.0	23	23.0
28	68	68.0	32	32.0
29	71	71.0	29	29.0
30	65	65.0	35	35.0
31	71	71.0	29	29.0
32	43	43.0	57	57.0
33	61	61.0	39	39.0
34	63	63.0	37	37.0

جدول رقم (03) يوضح استجابات عينة البحث للعبارات الإستبيان

من خلال الجدول السابق والذي يشير إلى استجابة أفراد العينة على أسئلة البنود (34) تشير النتائج إلى:

- يتضح من خلال النتائج المتحصلة عليها والمتعلقة بالبند رقم (13) بأن النتائج جاءت لصالح الاختيار (نعم)، بحيث أجاب 60% من أفراد العينة بأن لجوء بعض أعضاء التنظيمات الطلابية إلى بعض الممارسات العنفية من أجل الحصول على الوجبات الغذائية يؤدي إلى العنف، في حين أن 40% يرون أنه لا ينتج عنه عنف. إذ أن طول الوقت الذي يقضيه الطالب في طابور المطعم من الأسباب التي تؤدي إلى ارتكاب سلوكيات عنيفة وهذا نتيجة الفترة الزمنية الطويلة والتي تصل لأكثر من ساعتين في بعض الحالات من أجل حصول الطالب على وجبته والتي تنمي شعور الطلبة بالتوتر والقلق وتنتهي في كثير من الأحيان بمشاجرات مع عمال المطعم من أجل التسريع في تقديم الوجبات، أو أنهم يلجئون في بعض الأحيان إلى عدم احترام طوابير الانتظار مما ينشب عنه خلافات مع بقية الطلاب وبعض أعضاء التنظيمات الطلابية.

- بالرجوع للجدول السابق يتضح من خلال البند رقم (15) بأن النتائج جاءت لصالح الاختيار (نعم)، بحيث أجاب 80% من أفراد العينة بأن أغلب الطلبة يرون أن عدم توفر الأمن داخل الإقامة له دور في نشوب العنف من قبل أعضاء التنظيمات في حين أن 20% يرون أنه لا ينتج عنه عنف. وهذا ما يفسر قيامهم ببعض الأعمال الغير قانونية وتماديهم واستغلالهم للسلطة الممنوحة لهم بما يحقق غاياتهم وبالتالي نشوب عنف ما بينهم وبين الطلبة الباقين لعدم قبولهم لهذا الوضع.

- يتضح من خلال النتائج المتحصلة عليها والمتعلقة بالبند رقم (18) بأن النتائج جاءت لصالح الاختيار (نعم)، بحيث أجاب 70% من أفراد العينة بأن أغلب الطلبة يرون أن وجود بعض المشكلات بين الاساتذة وبين بعض أعضاء التنظيمات يدفع بالمنظمات الطلابية إلى ممارسة العنف ، في حين أن 30% يرون أنه لا ينتج عنه عنف.

وذلك راجع لعدم تحقق مطالبهم مثل محاولتهم لرفع نقاطهم المتدنية او أخذهم البحوث الراغبين فيها او فرض سلطتهم على غيرهم من الطلبة والأساتذة وهذا ما يفسر نجاح بعض أعضاء التنظيمات الطلابية رغم كثرة غياباتهم ونقاطهم المتدنية وبالتالي ينتج عن ممارس من قبل أعضاء التنظيمات الطلابية من أجل الوصول إلى غاياتهم.

- بالرجوع للجدول السابق يتضح من خلال البند رقم (29) بأن النتائج جاءت لصالح الاختيار (نعم)، بحيث أجاب 71% من أفراد العينة ان الحفلات الصاخبة التي تنظمها المنظمات الطلابية تسبب صراعات بين التوجهات المختلفة للطلبة مما ينتج عنه مشاحنات وممارسات عنفيه من قبل المنظمات الطلابية، في حين أن 29% يرون انه لا ينتج عنه عنف. إذ أن نقص المتطلبات مثل انتهاء الوجبات المقررة لطلبة او غلق المطعم قبل الوقت ونقص لوازم صيانة وغيرها يؤدي ببعض أعضاء التنظيمات الطلابية إلى اللجوء إلى استعمال القوة من أجل تلبية رغباتهم وتحقيق مصالحهم وبالتالي نشوب عنف

مناقشة نتائج الفرضية:

إذا نظرنا إلى استجابات الطلبة على البنود المتعلقة بالتساؤل " هل تساهم التنظيمات الطلابية في انتشار العنف في الوسط الجامعي؟" نجد أن كل الاستجابات جاءت لصالح الاختيار (نعم) وبالتالي يفسر ذلك أن التنظيمات الطلابية تساهم في نشوب ممارسات عنيفة سواء كان ذلك مع الطلبة أو الإدارة أو الأساتذة وهو يجيب على التساؤل المطروح.

2- المعالجة الإحصائية للتساؤل الثاني:

• ما هي الممارسات العنفيه التي تمارسها التنظيمات الطلابية في الوسط الجامعي؟
للإجابة على نص السؤال الاستكشافي الثاني ومنطوقه ما هي الممارسات العنفيه التي تمارسها التنظيمات الطلابية في الوسط الجامعي؟ حيث قمنا بالاستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) باستخدام الأسلوب الاحصائي " الاختبار ت" وقد أشارت نتائج المعالجة الاحصائية إلى النتائج التالية:

- بالرجوع إلى الجدول السابق رقم (03) والذي يشير إلى استجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبيان وبالعودة للبند رقم (1) بأن النتائج جاءت لصالح الاختيار نعم حيث أجاب 67% من أفراد العينة انه تدخل بعض التنظيمات الطلابية أثناء احتجاجات الطلبة للضغط على إدارة الحي لتحقيق بعض المكاسب الفردية يساهم في ممارسة العنف، في حين أن 33% يرون انه لا يساهم في ممارسة العنف، وهو ما يدل على تدخلات المنظمات الطلابية أثناء احتجاجات الطلبة يؤدي إلى حالات وقوع العنف وهذا ما يسبب رفض الطلبة المحتجين لتدخل المنظمة والتي يكون الهدف من ورائها تبني أعضاء المنظمة عملية تنظيم الاحتجاج وبالتالي العمل على زعزعة استقرار إدارة الحي من أجل الضغط على هذه الأخير بهدف إلى تحقيق مكاسب فردية لأعضاء المنظمة ومع تقطن الطلبة المحتجين لما يهدف له أعضاء المنظمة تظهر مظاهر الصراع بين الطرفين والتي غالبا ما يميزها العنف، وبالتالي يصبح تدخل المنظمات الطلابية واستغلالها لاحتجاجات الطلبة سببا مباشرا لممارسة العنف داخل الوسط الجامعي.

- بالرجوع إلى الجدول السابق وبالعودة للبند رقم (03) بأن النتائج جاءت لصالح الاختيار نعم حيث اجاب 68% من افراد العينة انه الامتيازات التي يحصل عليها بعض الطلبة المنتمين الى التنظيمات الطلابية المسيطرة تؤدي الى العنف، في حين ان 32% يرون انه لا يؤدي الى العنف. وهذا ما يدل على أن ما يحصل عليه بعض أعضاء المنظمات الطلابية المسيطرة من امتيازات تخلق في كثير من الأحيان حالات عنفية بالأوساط الجامعية، وهذا بسبب التمييز الحاصل بين الطلبة فمثلا بعض الطلبة الحاصلين على تلك الامتيازات لا يخضعون للمراقبة من طرف أعوان الأمن أو لا يقفون في طوابير المطعم بل يحصل على وجبته مباشرة مع اختلافها عن بقية الوجبات العادية أو يتم التغاضي عن بعض الأخطاء والممارسات غير السوية التي يرتكبونها...الخ، فكل تلك الحالات تولد الشعور بالاستياء لدى بقية الطلبة وبالتالي تحدث إشتباكات عنفية بينهم وبين أعضاء التنظيمات الطلابية.

- بالرجوع إلى الجدول السابق ومن خلال العودة للعبارة رقم (04) يتضح بأن النتائج جاءت لصالح الاختيار لا حيث اجاب 53% من أفراد العينة ان ازدواجية تعامل التنظيمات الطلابية مع الطلبة والإدارة يساهم في ممارسة العنف، في حين ان 47%

يرون أنه يساهم في ممارسة العنف. وهذا ما يدل على أن تعاملات التنظيمات الطلابية مع الطلبة والإدارة تؤدي في غالب الأحيان إلى تجنب المصادمات والشجارات بين أعضاء التنظيمات وبقية الطلبة وذلك من خلال أنها تدافع على حقوقهم والعمل على تحقيق مطالبهم وحل المشكلات التي بينهم وبين الطاقم الإداري في الجامعة، وبالتالي فإن هذه التعاملات لا تؤدي إلى نشوب شجارات وعنف بين الطلبة وأعضاء التنظيمات الطلابية.

- وبالرجوع إلى خلال الجدول السابق ومن خلال العبارة رقم (07) يتضح بأن النتائج جاءت لصالح الاختيار نعم حيث أجاب 83% من افراد العينة ان بعض اعضاء التنظيمات الطلابية تلجأ الى ممارسات عنفيه عندما يواجهون مشكلات يؤدي الى العنف، في حين أن 17% يرون أنه لا يؤدي الى ممارسة العنف. وهذا ما يدل على أن احتكار المنظمات الطلابية لمرافق الحي الجامعي من بين الأسباب المباشرة لحالات وقوع العنف وهذا بسبب عدم استفادة بقية الطلبة من خدمات تلك المرافق (قاعات النشاطات... الخ) وهو ما يدفعهم إلى استعمال القوة من أجل الاستفادة من تلك الخدمات على أساس تلك المرافق لجميع الطلبة وبالتالي يستفيد منها الجميع، وهو الأمر الذي يترتب عليه مشاجرات عنيفة بين الطلبة وبين أعضاء التنظيمات الطلابية المحتكرين لتلك المرافق.

مناقشة نتائج الفرضية:

إذا نظرنا إلى استجابات الطلبة على البنود المتعلقة بالتساؤل "ما هي الممارسات العنفيه التي تمارسها التنظيمات الطلابية في الوسط الجامعي؟" نجد أن أغلب الاستجابات جاءت لصالح الاختيار (نعم) وبالتالي يفسر أن هناك ممارسات عنفيه من قبل بعض أعضاء التنظيمات وكل ذلك بهدف تحقيق أغراض ومصالح شخصية وهو ما يجيب على التساؤل المطروح

3- المعالجة الإحصائية للتساؤل الثالث:

- هل هناك فروق بين أراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي يعزي لمتغير الجنس؟

للإجابة على نص السؤال الاستكشافي الثالث ومنطوقه هل هناك فروق دالة إحصائية بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف يعزى لمتغير الجنس، وللاستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام الأسلوب الاحصائي "اختبار ت لمتوسطين غير مرتبطين" وقد أشارت نتائج المعالجة الاحصائية إلى النتائج التالية:

الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	الدالة الإحصائية
ذكور	53	23.58	6.86	1.44	0.98	0.15
إناث	47	21.74	5.77		97.74	

جدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

عند محاولة استنتاج الأرقام الواردة في الجدول رقم (04) والمتعلقة بدلالة الفروق بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي يعزى لمتغير الجنس، تكشف النتائج المتوصل إليها أن عدد الذكور (53) أكثر من الإناث (47)، كما أن المتوسط الحسابي للذكور (23.58) أعلى من الإناث (47)، وهو ما يشير إلى وجود فروق في الآراء بين المجموعتين لصالح الذكور، وبالبحث في دلالة الفروق تكشف قيمة "ت" التي بلغت (1.44) عدم وجود فروق دالة تعزى لمتغير الجنس بالنظر إلى قيمة الدلالة الإحصائية (0.15)، كما أنها أقل من مستوى الدلالة المطلوب وهو 0.05، وبالتالي ليس هناك فروق في آراء الطلبة تعزى لمتغير الجنس

ويمكن تفسير ذلك أن الطلبة الذكور كانت معظم إجاباتهم توحى بوجود عنف ممارس من قبل التنظيمات الطلابية داخل الوسط الجامعي وهذا بسبب أنهم على إطلاع أكبر وأوسع بأعمال التنظيمات الطلابية وما يقومون به من ممارسات ونشاطات على خلاف فئة الإناث التي تكون معرفتهم محدودة بسبب عدم اختلاطهم وقلّة تعاملاتهم مع هته الفئة من التنظيمات الطلابية.

4-المعالجة الإحصائية للتساؤل الرابع:

• هل هناك فروق بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف

داخل الوسط الجامعي يعزي لمتغير المستوى

للاجابة على نص السؤال الاستكشافي الرابع ومنطوقه هل هناك فروق بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي أعزي لمتغير المستوى، وللاستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام الأسلوب الاحصائي " تحليل التباين الأحادي" وقد أشارت نتائج المعالجة الاحصائية إلى النتائج التالية:

الدرجة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى درجة	أعلى درجة
أولى ليسانس	29	21.27	8.28	00	34.00
ثانية ليسانس	14	20.28	4.14	12.00	26.00
ثالثة ليسانس	18	24.50	5.03	17.00	34.00
أولى ماستر	21	24.71	5.80	15.00	33.00
ثانية ماستر	18	22.83	5.62	14.00	34.00

جدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى

الدلالة الإحصائية	قيمة التباين	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	
0.13	1.78	4	71.05	284.22	التباين بين المجموعات
		95	39.85	3785.93	التباين داخل المجموعات

جدول رقم (06) يوضح التباين تبعا لمتغير المستوى

عند محاولة استنتاج الأرقام الواردة في الجدول رقم (05) و (06) والمتعلقة بدلالة الفروق بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي يعزى لمتغير المستوى، تكشف النتائج المتوصل إليها أن التباين بين المجموعات (3785.93) أكثر من التباين داخل المجموعات (284.22)، كما أن المتوسط الحسابي للتباين بين المجموعات (71.05) أعلى من التباين داخل المجموعات (39.85)، وهو ما يشير إلى وجود فروق في الآراء بين المجموعتين لصالح التباين بين المجموعات، وبالبحث في دلالة الفروق تكشف قيمة التباين التي بلغت (1.78) عدم وجود فروق دالة تعزى لمتغير المستوى بالنظر إلى قيمة الدلالة الإحصائية (0.13)، كما أنها أقل من مستوى الدلالة المطلوب وهو 0.05، وبالتالي ليس هناك فروق في آراء الطلبة تعزى لمتغير المستوى

وباستخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" للفروق بين متوسطات الأداء تحققنا من أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي في مختلف المستويات (أولى ليسانس، ثانية ليسانس، ثالثة ليسانس، أولى ماستر، ثانية ماستر) حيث نفسر هذا الاختلاف الذي يظهر الفروق بين الطلبة في مختلف المستويات راجع إلى نسبة الوعي والإدراك لديهم حيث أن طلبة السنة أولى ليسانس أو ثانية ليسانس تختلف تماما عن نسبة الوعي لدى طلبة المستويات الأخرى، حيث أن هته الأخيرة لديها نسبة وعي أكبر ومعرفة واسعة بأعمال التنظيمات ونشاطاتهم على غرار الطلاب في المستويات الأخرى الذين يكونون في بداية مرحلة جديدة وعدم تكيفهم مع الوضع الجديد وبالتالي تكون معرفتهم ضيقة وضمن حدود معينة وكذا عدم إطلاعهم على كل نشاطات وأعمال وممارسات أعضاء التنظيمات الطلابية، فالطالب في مستوى أولى ليسانس يختلف إدراكه على طالب في الثانية ماستر وهذا راجع إلى عدد السنوات التي قضاها في الجامعة.

5- المعالجة الإحصائية للتساؤل الخامس:

- هل هناك فروق بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي يعزي لمتغير التخصص

للإجابة على نص السؤال الاستكشافي الثاني ومنطوقه هل هناك فروق بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي أعزي لمتغير التخصص، وللاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام الأسلوب الإحصائي " تحليل التباين الأحادي" وقد أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى النتائج في الجدول التالي:

الدرجة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى درجة	أعلى درجة
كلية الحقوق والعلوم السياسية	13	20.84	10.19	00	34.00
كلية الاقتصاد والعلوم التجارية	13	22.38	5.37	12.00	34.00
كلية الطبعية والحياة	13	22.23	6.04	14.00	33.00
كلية الآداب واللغات	13	21.23	4.32	12.00	27.00
كلية الشريعة	12	24.25	5.67	15.00	34.00
كلية العلوم الدقيقة	12	22.66	4.14	16.00	32.00
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	12	25.83	6.01	15.00	34.00
كلية التكنولوجيا	12	22.66	7.67	5.00	32.00

جدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص

الدلالة الإحصائية الطرفية	قيمة التباين	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	
0.61	0.76	7	31.93	223.52	التباين بين المجموعات
		92	41.81	3846.63	التباين داخل المجموعات

جدول رقم (08) يوضح التباين تبعا لمتغير التخصص

عند محاولة استنتاج الأرقام الواردة في الجدول رقم (07) و (08) والمتعلقة بدلالة الفروق بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي يعزى لمتغير التخصص، وكشفت النتائج المتوصل إليها أن التباين بين المجموعات (223.52) أكثر من التباين داخل المجموعات (3846.63)، كما أن متوسط المربعات للتباين بين المجموعات (31.93) أعلى من التباين داخل المجموعات (41.81)، وهو ما يشير إلى وجود فروق في الآراء بين المجموعتين لصالح التباين داخل المجموعات، وبالبحث في دلالة الفروق تكشف قيمة التباين التي بلغت (0.76) عدم وجود فروق دالة تعزى لمتغير التخصص بالنظر إلى قيمة الدلالة الإحصائية (0.61)، كما أنها أقل من مستوى الدلالة المطلوب وهو 0.05، وبالتالي ليس هناك فروق في آراء الطلبة تعزى لمتغير المستوى

باستخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" للفروق بين متوسطات الأداء تحققنا من أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي في التخصصات التالية (كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم التجارية، كلية الطبيعية والحياة، كلية الآداب واللغات، كلية الشريعة، كلية العلوم الدقيقة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية التكنولوجيا)، حيث نفسر هذا الاختلاف الذي يظهر الفروق بين الطلبة في مختلف التخصصات المذكورة سابقا يرجع لانتماء كل تخصص لكلية معينة تسودها نفس مجموعة من القيم والمعايير، إضافة إلى معاشية كل الطلبة في نفس التخصص نفس المرحلة النمائية التي تختلف على التخصصات

الأخرى مما يجعل الخصائص السلوكية والنفسية والمشاكل البيداغوجية تختلف من تخصص لآخر.

6- الاستنتاج العام لنتائج الدراسة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة " الممارسات العنفية للتنظيمات الطلابية في الوسط الجامعي من وجهة نظر الطلبة" معرفة أسباب وعوامل العنف الممارس من قبل التنظيمات الطلابية.

- حيث تبين لنا في مجمل النتائج: بأن هناك فروق غير دالة إحصائياً بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي بالنسبة للذكور والإناث، حيث تبين أن فئة الذكور على احتكاك مستمر وأكبر بفئة التنظيمات الطلابية من فئة الإناث .
- هنالك فروق غير دالة إحصائياً بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي يعزى لمتغير المستوى، فطالب في مستوى أولى ليسانس تختلف نسبة ادراكه على الطالب في السنة ثانية ماستر.
- هناك فروق بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي يعزى لمتغير التخصص، وهذا راجع إلى الخصائص النفسية والبيئية الخاصة بكل تخصص.
- أغلب الطلبة الذين يمارسون العنف في الحي الجامعي هم فئة الذكور.
- أغلب الطلبة تكون لهم ردود فعل عنيفة للاستفزاز.

7-التوصيات الإقتراحات:

- في ضوء النتائج التي أسفرت عنها المعطيات الميدانية لهذه الدراسة، نقترح عددا من التوصيات والإقتراحات والتي نأمل أن يكون لها مردود فعلي وتطبيقي لمعالجة ظاهرة العنف الممارس من قبل أعضاء التنظيمات الطلابية:
- العمل على وضع استراتيجيات خاصة لتجنب نشوب عنف من قبل التنظيمات الطلابية داخل الوسط الجامعي.

- مراقبة عمل التنظيمات الطلابية وتطبيق القوانين التأديبية الصارمة لكل من يخالف الأنظمة الجامعية.
- غرس وتنمية قيم الديمقراطية والتسامح وثقافة الحوار لدى الطلاب.
- توفير عناصر الأمن داخل الوسط الجامعي من أجل التدخل ومنع أي ممارسات عنفية داخل الجامعة.
- العمل على تطوير قدرات القيادات الطلابية بشكل دائم من قبل إدارة الجامعة ومن خلال عمادة شؤون الطلبة، وهذا يمكنهم من القيام بالأدوار والصلاحيات الممنوحة لهم على الوجه الصحيح ومع ما يتناسب لمصلحة الطالب.
- إعادة النظر في مهام وطريقة عمل عمادة التنظيمات الطلابية، وضرورة إيلائها أهمية خاصة من قبل إدارة الجامعة.
- إجراء العديد من البحوث التي تتعلق بهذا الموضوع.
- إجراء دراسات مستقبلية حول التنظيمات الطلابية وبعض المتغيرات الأخرى، وذلك قصد فتح آفاق جديدة للبحث في هذا المجال.
- تصميم برامج تربوية ونفسية هدفها الحد من ظاهرة العنف الممارس من قبل التنظيمات الطلابية.
- إنشاء مراكز المساعدة النفسية والاجتماعية داخل الجامعة.

خاتمة

إن ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري ليست حالة منعزلة بل هي نتيجة تفاعل العديد من المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي طرأت على المجتمع وأضحت تشكل خطرا وسلوكيات سلبية بين الأفراد وفي المجتمع، فمثل هذه الظاهرة لوحظ انتشارها بشكل ملفت في الآونة الأخيرة وخاصة في مؤسسات التعليم العالي، لاسيما منها عينة التنظيمات الطلابية .

وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة والتعرف على أسباب العنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة وتبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى) . تبين أن هناك فروق بين آراء الطلبة حول دور التنظيمات الطلابية في انتشار العنف داخل الوسط الجامعي.

فإذا تعمقت هذه الظاهرة سوف تفقد الجامعة وظيفتها السامية في إعداد وبناء الإنسان النافع لمجتمعه.

قائمة المراجع والمصادر

- أيت حمودة حكيمة، وبلعسه حكيمة، (2011)، مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية، فعالية الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، جامعة الجزائر 2.
- إيمان العجم وآخرون، (2009)، الدليل التدريبي لإيجاد بيئة مدرسية آمنة خالية من العنف، وزارة التربية والتعليم، إدارة التعليم العام وشؤون الطلبة، الأردن.
- إبراهيم عودة التميمي خليفة، فائق الشهابي يلوى، (د س)، العنف الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد 1.
- اسعد صاحب ويس الشمري، (2012)، أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، دراسات تربوية، العدد 18.
- بسطي نور الدين، (2008)، دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الجامعية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، الجزائر.
- بوثلجي إلهام، (2017)، التنظيمات الطلابية بين النضال الطلابي والفساد الإداري، جريدة الشروق، العدد 5472.
- جلول احمد، (2017)، التصورات الاجتماعية لدى الطلبة المقيمين حول ظاهرة العنف بالأحياء الجامعية، رسالة دكتوراه، جامعة العربي بن مهيدي - جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، المجلد التاسع، بيروت.
- حامد السيد علي آدم، (2016)، العنف الطلابي الممارس في الجامعات (الأسباب، والحلول، والرؤية المستقبلية)، جامعة السودان.
- ربحي مصطفى عليان، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، 2000، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان
- رباب حمدي حسين أحمد حمدي، هبة شريف الصديق ابراهيم، (د س)، سلوك العنف بين الشباب (بحث اجتماعي ميداني)، جامعة أسيوط.
- رحاب مختار ، (2014)، التغيير القيمي والعنف لدى الشباب في المجتمع الجزائري، العوم الانسانية قسنطينة مجلد 1ن العدد 41

- الزهرة فارس، عبد الوهاب العمري ، (2020)، العنف الطلابي في الوسط الجامعي: مقارنة نفسية اجتماعية، علوم انسانية، المجلد 31، عدد 1.
- زهرة مزرقط، (2014)، دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي، رسالة لنيل شهادة الماستر، جامعة الوادي، الجزائر
- سيد فهمي محمد، (2012)، العنف الأسري، ط 12، دار الكتب والوثائق القومية، الإسكندرية.
- سعاد حمداني ، ريم بوزيد ، (2017)، العوامل الاجتماعية المؤدية لعنف التلميذ ضد الأستاذ لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، رسالة لنيل شهادة ماستر، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.
- سميرة عبدي، (2010)، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15-17) سنة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر
- سلمى خليل، (2013)، المهاجرون الجزائريون في البلاد العربية ونشاطهم اتجاه الثورة التحريرية، رسالة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- شباحي محمد، (2018) العنف في الوسط الطلابي: العوامل والاسباب الحي الجامعي نموذجاً، رسالة لنيل شهادة الماستر، جامعة جيلاني بونعامة، خميس مليانة.
- صباح عجرود، (2007)، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة لنيل شاهدة الماجستير، جامعة أم البواقي، الجزائر.
- عبد هنى الرشيدى، (2012)، الأنماط الادارية التي يمارسها مدير والمدارس الثانوية في دولة الكويت وعلاقتها بمستوى العنف الطلابي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الكويت.
- عبد الله أحمد، (د س)، الحركة الطلابية الحديثة في مصر، د ط، مركز الجيل، مصر.
- علا علي الختاتنة، (2007)، أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مؤتة.

- عبد العزيز الطيار فهد بن علي، (2005)، العوامل الاجتماعية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- عبد المحسن بن عمار المطيري، (2006)، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- عبد الله العصماني بن ابراهيم، (1434)، العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
- عامر ابراهيم قنديلجي، (1999)، البحث العلمي مصادره والمعلومات، دار اليازوري، عمان.
- فؤاد علي العاجز، (2002)، العوامل المؤدية الى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات عزة، مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد العاشر، العدد الثاني.
- كمال الحوامدة، (2007)، العنف الطلابي في المجتمعات الاردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها، مجلة العلوم الانسانية، العدد الثاني عشر.
- محمد خريف ، (2008)، العنف في الوسط المدرسي: أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، قسنطينة.
- محمد خريف، (2008)، العنف المدرسي أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- محمد غانس:، (2012)، الانفتاح السياسي والمنظمات الاجتماعية في الفضاء الجامعي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، وهران.
- محمد عبد الوهاب، وجمعة إيمان، (2013)، دراسة تحليلية للحركة الطلابية المعاصرة بالجامعات المصرية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة مصر.
- محمد العكور وآخرون، (2007)، الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف والاساءة، وزارة التربية والتعليم/ إدارة شؤون الطلبة، الأردن.
- مروان عبد المجيد ابراهيم، (2000)، أسس البحث العلمي، ط1، مؤسسة الوراق، عمان.

- ماثيو جيدير، (دس)، منهجية البحث، ت: ملكة أبيض، د، دن.
- سيحان محمد ابو النعير، (2016)، ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية، العلوم التربوية، مجلد 43، العدد1.
- نور بير سيلامي، (2001)، المعجم الموسوعي في علم النفس، الجزء الأول حرف الألف والباء، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- النيرب عبد الله محمد، (2008)، العوامل النفسية الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في مرحلة الاعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة فلسطين.
- نادية دشاش، (2006)، عنف الزوجة ضد الزوج، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- نبيلة يسلى، (2009)، العنف ضد المرأة بين واقع التربية والرحلة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر.
- وداد بن حملة، (2019)، دور الطلبة الجزائريين خلال الثورة التحريرية 1955-1962، رسالة لنيل شهادة الماستر، جامعة أم البواقي، الجزائر.
- القانون الأساسي، التضامن الوطني الطلابي، المادة 3.
- النظام الداخلي، جامعة فرحات عباس سطيف1، 2016.
- نقلا عن موقع جامعة الوادي <https://www.univ-eloued.dz>
- نقلا عن بوابة الشروق [https:// www.echorokonhine.com](https://www.echorokonhine.com)

الملاحق

الملحق رقم 01

الصورة الأولى للاستبيان



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة حمة لخضر - الوادي -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة صدق المحكمين

إلى الأستاذ المحترم.....

إننا نقوم بإعداد دراسة للحصول على درجة الماستر في علم الاجتماع التربية بعنوان:
الممارسات العنفية للمنظمات الطلابية داخل الوسط الجامعي من وجهة نظر الطلبة.

حيث يشرفني أن تكون أحد الأساتذة المحكمين لهذه الاستبانة، والتي نقوم بإعدادها للتعرف من خلالها على الممارسات العنيفة للمنظمات الطلابية داخل الوسط الجامعي من وجهة نظر الطلبة، ونظرا لخبرتكم الواسعة في هذا المجال، يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة، التي تشكل أداة الدراسة الميدانية في صورتها الأولية، بهدف تحكيمها قبل تطبيقها ميدانيا.

لذلك نرجو من سيادتكم التكرم بالإطلاع على فقرات هذه الاستبانة، وإبداء رأيكم فيها من حيث دقة العبارات وملاءمتها لموضوع الدراسة العامة من عدمه، وذلك بوضع علامة (X) أمام الاختيار المناسب، وإن كان لسيادتكم ما نقترحه عليها من تعديل فهذا أملنا فيكم، وأخذ ذلك بعين الاعتبار.

وفي الأخير تقبلوا منا أساتذتي فائق التقدير والاحترام ولكم منا جزيل الشكر والامتنان.

الرقم	البنـد	نعم	لا
1	حسب تصوراتك تدخل بعض التنظيمات الطلابية أثناء احتجاجات الطلبة للضغط على إدارة الحي لتحقيق بعض المكاسب الفردية يساهم في ممارسة العنف		
2	الانتخابات المشبوهة بين مختلف التنظيمات المعتمدة بالإقامة من أجل رئاسة لجنة الحي ينتج عنها ممارسة العنف حسب تصوراتك		
3	حسب تصوراتك الامتيازات التي يحصل عليها بعض الطلبة المنتمين إلى التنظيمات الطلابية المسيطرة تؤدي إلى العنف		
4	ازدواجية تعامل التنظيمات الطلابية مع الطلبة والإدارة يساهم في ممارسة العنف حسب تصوراتك		
5	حسب رأيك انفراد بعض المنظمات في تنظيم النشاطات المختلفة (الرحلات، الدورات الرياضية...) يؤدي إلى العنف		
6	عدم اكتراث المنظمات لانشغالات الطلبة المقيمين بصفتها ممثلة الطلبة لدى الإدارة يساهم في ظهور العنف من وجهة نظرك		
7	حسب تصوراتك احتكار وتملك بعض المنظمات الطلابية لبعض المرافق بالحي الجامعي يخلق تدمرا لدى الطلبة وبالتالي ممارسة العنف		
8	تماطل إدارة الحي الجامعي في تطبيق قوانين صارمة يدفع بالتنظيمات الطلابية إلى ممارسة العنف		
9	لجوء بعض التنظيمات الطلابية إلى ممارسات عنفية من أجل تحقيق أغراض شخصية حسب تصورك		
10	يلجأ بعض أعضاء التنظيمات الطلابية إلى ممارسات عنفية عندما يواجهون مشكلات متعلقة بالدراسة حسب رأيك		

		عدم تلبية الإدارة الجامعية لبعض متطلبات التنظيمات الطلابية يجعل من هاته الأخيرة تلجأ لممارسة العنف حسب رأيك	11
		حسب تصوراتك الظروف الاجتماعية المزرية داخل الاقامات الجامعية تدفع ببعض أعضاء التنظيمات الطلابية إلى ممارسة العنف	12
		لجوء بعض أعضاء التنظيمات الطلابية إلى بعض الممارسات العنفية من أجل الحصول على الوجبات الغذائية حسب تصورك	13
		حسب تصورك ظروف الإطعام في الحي الجامعي قد تكون سببا في نشوب أحداث عنف من قبل التنظيمات الطلابية	14
		في رأيك عدم توفر الأمن داخل الإقامة له دور في نشوب العنف من قبل بعض أعضاء التنظيمات الطلابية	15
		عدم تطبيق القوانين الداخلية بصرامة داخل الوسط الجامعي يسمح لبعض أعضاء التنظيمات الطلابية إلى ممارسة العنف	16
		عدم التدخل من طرف الإدارة سمح لبعض أعضاء التنظيمات الطلابية في التمادي واستغلال الوضع لصالحهم حسب رأيك	17
		وجود بعض المشكلات بين الأساتذة وبين بعض أعضاء التنظيمات يدفع بهته الأخيرة إلى اللجوء إلى العنف.	18
		وجود تضارب بين منظمة وأخرى يدفع بهما إلى ممارسة العنف داخل الوسط الجامعي	19
		عدم توفر الاحتياجات الضرورية يدفع ببعض أعضاء التنظيمات الطلابية إلى اللجوء إلى ممارسات العنف	20
		غياب الصيانة الدورية للغرف والأجنحة من شأنها خلق مصادمات بين بعض أعضاء التنظيمات الطلابية والإدارة حسب رأيك	21

		لجوء بعض أعضاء التنظيمات الطلابية إلى بعض الممارسات العنفية من أجل الحصول على غرف معينة داخل السكن الجامعي حسب تصورك	22
		الضوضاء في الغرف المجاورة التي يتسبب بها بعض الطلبة أثناء السهر تؤدي إلى اشتباكات عنيفة بين أعضاء التنظيمات الطلابية والطلبة الآخرين من وجهة نظرك	23
		غياب الرقابة في المطعم يؤدي ببعض أعضاء التنظيمات الطلابية بممارسة بعض أشكال العنف في رأيك	24
		حسب تصوراتك افتقاد عمال المطعم حسن التعامل مع الطلبة يؤدي ببعض أعضاء التنظيمات الطلابية لممارسة العنف	25
		غياب النوعية في الوجبة يسبب مصادمات بين أعضاء التنظيمات الطلابية وإدارة الحي الجامعي من وجهة نظرك	26
		حسب تصورك تدني معايير النظافة في الوجبة والمطعم تؤدي إلى العنف من طرف أعضاء التنظيمات الطلابية	27
		عدم التزام عمال المطعم بأوقات العمل مما يؤدي إلى بعض أعضاء التنظيمات الطلابية بممارسة العنف	28
		الحفلات الصاخبة التي تنظمها المنظمات الطلابية تسبب صراعات بين التوجهات المختلفة للطلبة مما ينتج عنه مشاحنات وممارسات عنفية حسب تصورك	29
		التعصب الجهوي في أوساط الطلبة المقيمين نتيجة بعض الانتماءات يؤدي إلى نشوب ممارسات عنفية بينهم وبين أعضاء التنظيمات الطلابية	30
		نقص الوازع الديني والأخلاقي لدى بعض أعضاء التنظيمات الطلابية يزيد من ممارسة العنف حسب تصورك	31
		حسب رأيك انخفاض المستوى لدى بعض	32

		أعضاء التنظيمات الطلابية يجعله يمارس التعدي على الآخرين	
		طول الوقت لدى بعض أعضاء التنظيمات الطلابية المقيمين يزيد من حتمية ممارسة العنف حسب تصورك	33
		في رأيك ينتج العنف لاستهواء بعض أعضاء التنظيمات الطلابية لممارسة العنف كوسيلة لإثبات الذات	34

الملحق رقم 02

الاستبيان بعد التحكيم والتعديل



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة حمه لخضر - الوادي -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استبيان

أخي الطالب... أختي الطالبة...

في إطار إنجاز بحث مكمل لنيل شهادة الماستر حول موضوع: الممارسات العنفية للتنظيمات الطلابية داخل الوسط الجامعي من وجهة نظر الطالب الجامعي، يرجى منكم قراءة بنود هذا الاستبيان بتمعن والإجابة عليها بكل موضوعية، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تعبر عن اختياركم.

مع العلم بأن المعلومات التي سيدلى بها لن تستخدم إلا في إطار هذه الدراسة.

الجنس:

التخصص:

المستوى:

إن تعاونكم مهم لنجاح عملنا

الرقم	البنود	نعم	لا
1	حسب تصوراتك تدخل بعض التنظيمات الطلابية أثناء احتجاجات الطلبة للضغط على إدارة الحي لتحقيق بعض المكاسب الفردية يساهم في ممارسة العنف		
2	الانتخابات المشبوهة بين مختلف التنظيمات المعتمدة بالإقامة من أجل رئاسة لجنة الحي ينتج عنها ممارسة العنف حسب تصوراتك		
3	حسب تصوراتك الامتيازات التي يحصل عليها بعض الطلبة المنتمين إلى التنظيمات الطلابية المسيطرة تؤدي إلى العنف		
4	ازدواجية تعامل التنظيمات الطلابية مع الطلبة والإدارة يساهم في ممارسة العنف حسب تصوراتك		
5	حسب رأيك انفراد بعض المنظمات في تنظيم النشاطات المختلفة (الرحلات، الدورات الرياضية...) يؤدي إلى العنف		
6	عدم اكتراث المنظمات لانشغالات الطلبة المقيمين بصفقتها ممثلة الطلبة لدى الإدارة يساهم في ظهور العنف من وجهة نظرك		
7	حسب تصوراتك احتكار وتملك بعض المنظمات الطلابية لبعض المرافق بالحي الجامعي يخلق تدمرا لدى الطلبة وبالتالي ممارسة العنف		
8	تماطل إدارة الحي الجامعي في تطبيق قوانين صارمة يدفع بالتنظيمات الطلابية إلى ممارسة العنف		
9	لجوء بعض التنظيمات الطلابية إلى ممارسات عنفية من أجل تحقيق أغراض شخصية حسب تصورك		
10	يلجأ بعض أعضاء التنظيمات الطلابية إلى ممارسات عنفية عندما يواجهون مشكلات متعلقة بالدراسة حسب رأيك		
11	عدم تلبية الإدارة الجامعية لبعض متطلبات التنظيمات الطلابية يجعل من هاته الأخيرة تلجأ لممارسة العنف حسب رأيك		
12	حسب تصوراتك الظروف الاجتماعية المزرية داخل الاقامات الجامعية تدفع ببعض أعضاء التنظيمات الطلابية إلى ممارسة العنف		
13	لجوء بعض أعضاء التنظيمات الطلابية إلى بعض الممارسات العنفية من أجل الحصول على الوجبات الغذائية حسب تصورك		

		14	حسب تصورك ظروف الإطعام في الحي الجامعي قد تكون سببا في نشوب أحداث عنف من قبل التنظيمات الطلابية
		15	في رأيك عدم توفر الأمن (ضعف الوضع الأمني) داخل الإقامة له دور في نشوب العنف من قبل بعض أعضاء التنظيمات الطلابية
		16	عدم تطبيق القوانين الداخلية بصرامة داخل الوسط الجامعي يسمح لبعض أعضاء التنظيمات الطلابية إلى ممارسة العنف
		17	عدم التدخل من طرف الإدارة ووضع حد للممارسات العنفية سمح لبعض أعضاء التنظيمات الطلابية في التمادي واستغلال الوضع لصالحهم حسب رأيك
		18	وجود بعض المشكلات بين الأساتذة وبين بعض أعضاء التنظيمات يدفع بهته الأخيرة إلى اللجوء إلى العنف.
		19	وجود تضارب بين منظمة وأخرى يدفع بهما إلى ممارسة العنف داخل الوسط الجامعي
		20	عدم توفر الاحتياجات الضرورية داخل الإقامة يدفع ببعض أعضاء التنظيمات الطلابية إلى اللجوء إلى ممارسات العنف
		21	غياب الصيانة الدورية للغرف والأجنحة من شأنها خلق مصادمات بين بعض أعضاء التنظيمات الطلابية والإدارة حسب رأيك
		22	لجوء بعض أعضاء التنظيمات الطلابية إلى بعض الممارسات العنفية من أجل الحصول على غرف معينة داخل السكن الجامعي حسب تصورك
		23	الضوضاء في الغرف المجاورة التي يتسبب بها بعض الطلبة أثناء السهر تؤدي إلى اشتباكات عنيفة بين أعضاء التنظيمات الطلابية والطلبة الآخرين من وجهة نظرك
		24	غياب الرقابة في المطعم يؤدي ببعض أعضاء التنظيمات الطلابية بممارسة بعض أشكال العنف في رأيك
		25	حسب تصوراتك افتقاد عمال المطعم حسن التعامل مع الطلبة يؤدي ببعض أعضاء التنظيمات الطلابية لممارسة العنف
		26	غياب النوعية في الوجبة يسبب مصادمات بين أعضاء التنظيمات الطلابية وإدارة الحي الجامعي من وجهة نظرك

		27	حسب تصورك تدني معايير النظافة في الوجبة والمطعم عموماً تؤدي إلى العنف من طرف أعضاء التنظيمات الطلابية
		28	عدم التزام عمال المطعم بأوقات العمل (تقديم/ تأخير) مما يحول دون حصول بعض الطلبة على وجباتهم يؤدي إلى بعض أعضاء التنظيمات الطلابية بممارسة العنف
		29	الحفلات الصاخبة التي تنظمها المنظمات الطلابية تسبب صراعات بين التوجهات المختلفة للطلبة مما ينتج عنه مشاحنات وممارسات عنفية حسب تصورك
		30	التعصب الجهوي في أوساط الطلبة المقيمين نتيجة بعض الانتماءات يؤدي إلى نشوب ممارسات عنفية بينهم وبين أعضاء التنظيمات الطلابية
		31	نقص الوازع الديني والأخلاقي لدى بعض أعضاء التنظيمات الطلابية يزيد من ممارسة العنف حسب تصورك
		32	حسب رأيك انخفاض المستوى الاقتصادي لدى بعض أعضاء التنظيمات الطلابية يجعله يتعدى على الآخرين
		33	طول الوقت لدى بعض أعضاء التنظيمات الطلابية المقيمين قد يزيد من حتمية ممارسة العنف حسب تصورك
		34	في رأيك ينتج العنف لاستهواء بعض أعضاء التنظيمات الطلابية لممارسة العنف كوسيلة لإثبات الذات